

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الخميس ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩١
London - Thursday, 5 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3691
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وبذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٢٢٥، المارك: ١,٧٦٢٠، الين: ١٢٣,٥، الفرنك الفرنسي ٦,٠١٢٥، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٨١٧.

الطقس شمال اوروبا: يسود طقس غائم وممطر ورياح نشطة. منطقة البحر المتوسط: يميل الجو نحو التحسن. الجزيرة العربية: تتجه الحرارة للانخفاض مع ظهور الغيوم المتفرقة.



يحدث السيد ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا في السابع والعشرين من الشهر الحالي بدعوة من الحكومة الاسبانية.

اسرائيل بلد عربي بدأ استعداداته لاقامة دورات دبلوماسية خاصة للكوادر الفلسطينية العاملة بمكاتب المنظمة في سائر انحاء العالم بما يتناسب وتحويلها الى سفارات.

تفاصيل اغتيال الدبلوماسي السعودي الشهيد في بانكوك

سقط المالكي وبيده مشتروات غذائه ومفاتيح شقته

لندن - بانكوك - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

في ثالث حادث ارهابي يتعرض له دبلوماسيون سعوديون خلال ٣ اشهر اغتيل في بانكوك بعد ظهر امس السيد صالح احمد المالكي (٣٢ عاما) السكرتير الثالث بالسفارة السعودية في العاصمة التايلاندية ولاذ القاتل بالفرار بعد ان اطلق عدة رصاصات قاتلة باتجاه راس الشهيد صالح المالكي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امر بارسال طائرة خاصة لنقل جثمان الدبلوماسي الشهيد من بانكوك الى السعودية لدفنه فيها.

وابلغ السيد عبدالله الشبيلي، القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في تايلاند «الشرق الاوسط» ان الطائرة الخاصة ستصل مساء اليوم وستقام صلاة الجنازة على الفقيد قبيل نقله الى الطائرة.

وروى القائم بالاعمال السعودي لـ «الشرق الاوسط» عبر اتصال هاتفي من لندن - تفاصيل الحادث قائلا: ان الدبلوماسي الشهيد غادر مقر عمله في السفارة السعودية في نهاية الدوام الرسمي يوم امس في حوالي الساعة الثالثة الا خمس دقائق متوجها الى سكنه القريب من مبنى السفارة في وسط بانكوك سيرا على الاقدام عبر احد الشوارع الفرعية.

وقال انه ما ان مضت دقائق على سيره حتى فاجأه القاتل الذي ذكر شهود العيان انه كان يسير بالقرب منه، بست او سبع رصاصات اطلقها صوب رأسه، كانت ثلاث منها قاتلة وهي التي اخترقت الرأس والعنق، سقط بعدها مضرجا بدمائه.

واضاف ان اوصاف شهود العيان للقاتل، قد تضاربت. حيث ذكر بعضهم ان الجاني عربي ملتح ويلبس نظارات سوداء، بينما ذكر آخرون انه تايلاندي له شوارب خفيفة ويضع على وجهه نظارات سوداء.

ونفى ان تكون السفارة السعودية قد تلقت اي تهديدات مسبقة من اي جهة كانت، ووصف الدبلوماسي الشهيد بأنه من خيرة العاملين في السفارة السعودية وعلى جانب كبير من الاستقامة والجدية والالتزام باداء الصلوات وتعاليم الاسلام السمحة، وكان موضع احترام زملائه لما يتمتع به من دماثة في الخلق وسمعة ممتازة وذكر حسن، ومضى على التحاقه بالعمل بالسفارة في بانكوك عدة اشهر وكان يعمل في القنصلية العامة السعودية في بومباي بجمهورية الهند قبل نقله بعد موسم الحج الماضي الى تايلاند.

واشار الى ان وزارة الداخلية التايلاندية ورئاسة شرطة بانكوك وكبار المسؤولين من رجال التحريات السرية يواصلون حاليا جهودا مكثفة لالقاء القبض على الارهابي القاتل وقد عاينوا مكان الحادث على الطبيعة كما استمعوا الى عدد من شهود العيان والتقوا بمنسوبي السفارة السعودية لمتابعة سير التحقيقات.

واعرب السيد الشبيلي عن امله في ان تكلل جهود رجال الامن التايلنديين بالنجاح حتى يمكن القصاص العادل من القاتل الاثيم الذي قام بهذا العمل الارهابي الجبان.

(التتمة على الصفحة ٢)

الشهيد صالح المالكي

جثة الدبلوماسي السعودي الشهيد صالح احمد المالكي مسجاة في مكان حادث الاغتيال الذي تعرض له من قبل قاتل مجهول في العاصمة التايلندية - بانكوك - ويظهر عدد من اعضاء السفارة السعودية اثناء معاينة الحادث.

تصاعد التوتر في منتصف المتوسط

مقاتلات البحرية الأمريكية تستفز ليبيا وتسقط لها طائرتين

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: تصاعدت حدة التوتر بين الولايات المتحدة وليبيا بعد اسقاط الطائرات الامريكية لمقاتلتين ليبيتين هوجمتا بينما كانتا تحلقان في مهمة استطلاع عادية فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط قبالة السواحل الليبية. كما اعلن في طرابلس ان ممثل ليبيا في الامم المتحدة تلقى تعليمات بالتقدم بشكوى فورية الى مجلس الامن الدولي. وفي اول رد فعل ليبي اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي: سنقابل التحدي بالتحدي. وقال في تصريح لوكالة الانباء الليبية: مهما ازداد الارهاب الامريكي الرسمي المسنود بالقوة الغاشمة ومهما تواترت التحديات فثوار ليبيا العظمى لن يحنوا الراس ولن يتنازلوا عن مبادئهم واهداف امتهم الخالدة في الوحدة والتحرير وبناء التقدم وسيقابلون التحدي بالتحدي.

واضاف الرئيس الليبي بقوله: ومهما تفوقت امريكا لكونها قوة عظمى في الجو او البحر الا انها حتما تهزم على الارض ونحن في انتظارهم وكذلك الاسماك.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) قد اعلن في واشنطن ان مقاتلتين تابعتين لسلاح البحرية الامريكية من طراز اف - ١٤ «تومكات» اسقطتا مقاتلتين ليبيتين من طراز ميج - ٢٣ فوق «المياه الدولية» في البحر المتوسط امس «بينما كانتا تقتربان من الطائرات الامريكية».

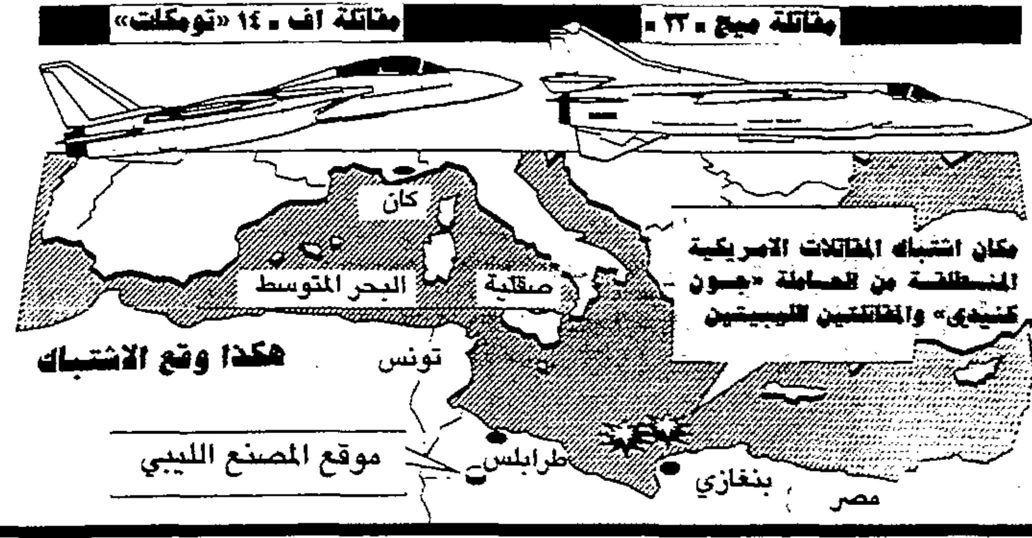
واكد اللفتنانت كولونيل ستيف تيتونيك ان الطائرات الامريكية انطلقت من الحاملة «جون اف كنيدي» فيما صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية تشارلز ردمان بأن الحادث وقع قبالة الساحل الشرقي لليبيا ولم ترد انباء عن اصابة المقاتلتين الامريكيتين بأي اضرار بينما ذكرت المصادر الامريكية انه شوهدت مظلتان تتركان الطائرتين الليبيتين.

وقد اعلن مكتب الاتصال الشعبي الليبي للاتصالات الخارجية ان الطائرتين الليبيتين تعرضتا لاعتداء من جانب طائرات امريكية انطلقت من الحاملة «جون اف كنيدي» وذلك في الساعة الحادية عشرة و٣ دقائق (بالتوقيت المحلي).

ويأتي هذا الحادث في مرحلة سيئة تمر بها العلاقات الامريكية - الليبية ويتوقع المراقبون ان يزيد من حدة التوتر القائم بين البلدين والذي كان قد ثار بسبب المزاعم الامريكية عن تشييد ليبيا مصنعا للاسلحة الكيماوية، ونفت ليبيا هذه المزاعم مرارا ودعت المسؤولين الامريكيين لزيارة المصنع للتحقق من انه مصنع ادوية. كذلك كانت شركة كيماوية المانية غربية تساهم في اعمال المصنع قد نفت صفته العسكرية، الا ان الدوائر الامريكية اصرت على اتهامها وزعمت امس ان لديها معلومات عن نقل ليبيا لمواد وقطع من المصنع «للتمويه عن حقيقة طابعه في حملتها الاعلامية» ضد الاتهام الامريكي.

ولم تستبعد الولايات المتحدة شن هجوم على المصنع الليبي. وقد رفض الرئيس رونالد ريجان شخصيا في الشهر الماضي استبعاد امكانية توجيه ضربة للمصنع الذي يقع في ربطة على بعد ٨٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من طرابلس.

(التتمة على الصفحة ٢) (راجع ص ٦)



خريطة يبدو فيها موقع الاعتداء وموقع المصنع الليبي في ربطة.

خلاف في واشنطن حول الاعتداء على ليبيا

رئيس الأركان الأمريكي يعارض

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

ذكرت مصادر امريكية امس ان الادميرال وليام كراو رئيس الهيئة المشتركة لأركان القوات الامريكية يعارض شن اي هجوم عسكري على ليبيا ما لم يكن لدى الولايات المتحدة دليل قاطع على ان المصنع الذي شيدته ليبيا ينتج الاسلحة الكيماوية فعلا. واكدت شبكة «ايه.بي.سي» التلفزيونية الامريكية نقلا عن هذه المصادر ان اجهزة الاستخبارات الامريكية «ليس لديها اي دليل قوي او قاطع حتى الآن على ان المصنع الذي بنته ليبيا جنوب طرابلس ينتج الاسلحة الكيماوية». فيما اعلن تقرير صحفي ان الولايات المتحدة كانت على علم ببدء بناء هذا المصنع منذ عامين.

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين استقبل وزير الخارجية البريطاني

هاو: حذرنا اسرائيل من فرض الأمر الواقع وطالبناها برد فعل ايجابي للموقف الفلسطيني

الدمام - الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من ماهر عباس وواس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مساء أمس في الدمام وزير الخارجية والكومنولث البريطاني جيفري هاو، في نطاق زيارته الحالية للسعودية. وكان هاو التقى قبل ذلك بكل من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

كما عقدت صباح أمس المحادثات الرسمية السعودية - البريطانية في مقر وزارة الخارجية في الرياض برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وجيفري هاو وزير الخارجية والكومنولث البريطاني، وحضرها من الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية السيد عبد العزيز الثنيان ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبد الرحمن منصوري وسفير السعودية لدى بريطانيا السيد ناصر المنقور ورئيس الادارة الاقتصادية بالوزارة الخارجية السفير مأمون كردي ورئيس الادارة الغربية الدكتور السفير نزار مدني ومدير إدارة التحليل السياسي الدكتور خالد الجندان والأمير الدكتور تركي بن محمد بن سعود الكبير نائب مدير الادارة الغربية.

وحضرها من الجانب البريطاني سفير بريطانيا لدى المملكة ستيفن اثرتون ومساعد وكيل وزارة الخارجية والكومنولث دي جوربوث والسكرتير الخاص الرئيسي جي. اس. وول ورئيس ادارة الشرق الاوسط جي. ار. يونج والسكرتير الخاص ار. ان. بيرس ورئيس ادارة الاخبار ار. ابرنز وسي. جبسون المسؤولة عن المؤتمرات.

وكان سير جيفري هاو قد أشاد في مؤتمر صحفي عقده في الرياض امس بسياسة المملكة العربية السعودية تحت قيادة الملك فهد بن عبد العزيز ووصفها بأنها تتميز بالحكمة والاعتدال في عالم مضطرب.. وقال ان المملكة تتمتع بقيادة حكيمة ومدربة استطاعت الوقوف في وجه التحديات المحيطة بها وأنها ودول الخليج العربية دول قوية اقتصاديا ومستقرة سياسيا وأعضاء مهمون في المنظمة الدولية.. وأضاف ان السعودية لها دور بارز وفعال في العون الدولي.

وأكد هاو ان بريطانيا تتمتع بعلاقات قوية مع السعودية في مختلف الحقول السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وكذلك مع الدول العربية الخليجية وانه يوجد في المملكة وحدها ٢٧ الف بريطاني اضافة الى مئات الالاف يعملون في دول الخليج.

وذكر هاو في بيانه الذي القاه في بداية المؤتمر ان اكبر مثال للتعاون بين المملكة وبريطانيا هو مشروع التوازن الاقتصادي المرتبط بعقد اليمامة الدفاعي وان حكومة بلاده ملتزمة بانجاح هذا البرنامج التكنولوجي المتقدم.

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الحسن الثاني استقبل وفد البوليساريو:

بحث مشروع تنظيم فيدرالي على غرار المقاطعات الألمانية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد الراوي:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر امس في القصر الملكي في مراكش وفد جبهة «البوليساريو» المكون من بشير مصطفى السيد، الرجل الثاني في الجبهة، ومحفوظ علي بيبا الوزير الاول لما يسمى «الجمهورية الصحراوية»، وابراهيم غالي وزير الدفاع، وكلهم اعضاء في جبهة «البوليساريو».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا اللقاء، الاول من نوعه، قد حضره من الجانب المغربي كل من احمد رضا كديرة مستشار العاهل المغربي، واحمد عصمان رئيس مجلس النواب (البرلمان) وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام.

وجاء في بلاغ مقتضب اصدرته وزارة الاعلام المغربية انه «تم خلال المقابلة بحث الوضع الحالي باقاليمنا الجنوبية في افق الاستفتاء المقرر». وكان هذا هو البلاغ الرسمي الوحيد الصادر في الموضوع، بعد ان تاهت وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين بحثا عن مورد خبر، في ساعات طويلة شحت فيها الموارد والتزمت الدوائر الرسمية الصمت.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفد البوليساريو استقبل بعد ساعات من وصوله مساء امس الاول من قبل احمد رضا كديرة مستشار العاهل المغربي المكلف بقيادة المفاوضات الجارية تحت اشراف هيئة الامم المتحدة بخصوص موضوع الصحراء، وادريس البصري وزير الداخلية والاعلام الذي سبق له ان رافق بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق في الصحراء.

ولم تنف الدوائر المغربية الرسمية، ولم تؤكد، ما رددته اذاعة فرنسا الدولية حول احتمال ان تكون محادثات مراكش تناولت اقتراحا يتعلق بانشاء شكل تنظيم فدرالي، يكون بمثابة حل سياسي في قضية الصحراء.

وقد سبق للبوليساريو ان رفضت فكرة التنظيم الفدرالي، اما الانضمام للمغرب في تنظيم اداري على غرار المقاطعات الالمانية، فتذهب الجبهة الى انه ممكن بعد الاستقلال.

وكان العاهل المغربي قد اعلن في كثير من مناسبة انه يفكر في توزيع اداري جديد للبلاد على غرار المقاطعات الالمانية، لكل منها حكومتها وبرلمانها واستقلالها الذاتي، في اطار دولة واحدة هي المملكة المغربية، على ان تحتفظ الادارة المركزية للدولة بالسلطات العسكرية والامنية والشؤون الخارجية. ويبدو ان هذا التوزيع الاداري الجديد فكرة يسعى العاهل المغربي لتحقيقها بغض النظر عن موقف «البوليساريو» منها.

وقد جاء بلاغ وزارة الاعلام المغربية لتعزيز جانب المراقبين الذين توقعوا ان تتطرق المحادثات لمشروع تنفيذ المخطط الاممي في اغسطس (آب) الماضي، والقاضي بتنظيم استفتاء في الصحراء، يختار خلاله الصحراويون بين «الاستقلال او الانضمام للمغرب». وينتظر ان يصل من اجل هذا المشروع الى المنطقة يوم ١٠ من الشهر الحالي، هكتور جروس اسبيل ممثل الامين العام للامم المتحدة المكلف بملف الصحراء، بينما يعتقد آخرون ان

(التتمة على ص ٢)

ابن شقيق عبد الناصر لـ الشرق الأوسط

أصبت بالذهول لقرار اتهامي في قضية تنظيم مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور جمال شوقي عبد الناصر، ابن شقيق عبد الناصر، والمتهم السابع عشر في قضية تنظيم «ثورة مصر»، ثقته في القضاء المصري قائلا انه مقتنع بعودته الى مصر وسعيد بمثوله امام المحكمة.

وذكر الدكتور جمال شوقي عبد الناصر في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» عقب افراج المحكمة عنه بكفالة مالية، ان قرار اتهامه في قضية تنظيم «ثورة مصر» اصابه بالذهول.

وجرى اللقاء مع الدكتور عبد الناصر في منزله بمصر الجديدة حيث تحدث في حذر شديد عن التنظيم وعن علاقته بابن عمه المهندس الدكتور خالد جمال عبد الناصر، المتهم الثاني في قضية تنظيم «ثورة مصر» وهنا نص الحديث:

● متى سافرت للخارج، قبل الكشف عن التنظيم ام بعده؟

- سافرت الى لندن في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ للدراسة والتمرين، حيث انني اعد رسالة الدكتوراه في طب المناظير بلندن، واعمل فترة تدريبي في مستشفى سانت جين في العاصمة البريطانية. وسافرت وانا لا اعلم شيئا عن التنظيم لأنني اعتدت السفر لمدة شهر او شهرين كل عام.

● متى وكيف علمت بلتهامك في قضية تنظيم ثورة مصر؟

- علمت بادراج اسمي في قرار الاتهام في قضية تنظيم ثورة مصر اثناء تواجدي بلندن من الصحف والمجلات العربية والاجنبية واذاعات العالم.

● وكيف تلقيت خبر قرار الاتهام؟

- حقيقة تلقيته بالذهول.

● ما هي علاقتكم بالمتهم الثاني في القضية خالد جمال عبد الناصر؟

- خالد هو ابن عمي. علاقتي به علاقة قرابة وصداقة واخوة وزمالة.

● هل كنتما تلتقيان في الخارج؟

- نعم كنا نلتقي انا وخالد احيانا في لندن، واخرى في بلجراد وقد كنا على اتصال دائم

(التتمة على الصفحة ٢)

وزيـر الخـارجيـة المصـري يعـلـن :

رفضنا عرضاً إيرانياً لحل مشكلة الأسرى عن طريق بعض الجماعات الدينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان مصر طالبت ايران بضرورة احترام قواعد القانون الدولي بشان حل مشكلة الاسرى المصريين المحتجزين هناك وتطبيق هذه القواعد وذلك بعد ان عرضت حكومة طهران استعدادها لحل هذه المشكلة عن طريق بعض الجماعات الدينية في مصر وقال ان القاهرة اصرت على ان تتولى هيئة الصليب الاحمر، باعتبارها الهيئة المعنية بمثل هذه الموضوعات، الوساطة والتدخل موضحا ان ايران ابدت استعدادها اخيرا لتقديم بعض المعلومات المطلوبة منها.

وقال الدكتور عبد المجيد خلال لقائه مساء امس الاول مع اعضاء الملتقى الثقافي بامانة الحزب الوطني الحاكم ان سياسة مصر الخارجية تقوم على ثلاث ركائز هي السلام والاستقرار والتنمية. واشار الى ان موقف مصر من القضايا العربية ثابت وواضح ولم يتغير وقال انه يشعر بتفاؤل حذر تجاه المستقبل العربي لان الامة العربية قوية بامكانياتها ولكن هذه الامكانيات لا تستغل.

وردا على سؤال عن عودة مصر للجامعة العربية قال الدكتور عبد المجيد اننا لا نتعجل شيئا، وحول ما يتردد عن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لاسرائيل. قال الدكتور عصمت عبد المجيد: لا بد ان يؤخذ تصريح الرئيس المصري الذي ادلى به متكاملا لانه حدد اطار هذه الزيارة بانها «اذا كانت تدفع التحرك الى السلام».

وعن الانتفاضة الفلسطينية قال: ان هذه الانتفاضة التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ غيرت من المعادلة في الشرق الاوسط بالتأثير ذاته الذي احدثته حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ مشيرا الى انه يجب استثمارها سياسيا لان المجال السياسي لا يقل اهمية عن مجال الحرب بل اكثر تأثيرا.

وقال ان التطور الضخم للقضية الفلسطينية ابتداء من عقد المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعه في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالجزائر.. وانتقال القضية من الوضع العربي الى الوضع الدولي وتصويت الدول الاوروبية بما فيها بريطانيا وهولندا لاول مرة لصالح المؤتمر الدولي للسلام في الجمعية العامة للامم المتحدة كل ذلك لا بد من استثماره وتعزيزه لصالح القضية.

واوضح الدكتور عبد المجيد ان ازدياد تأييد الاصوات العاقلة داخل اسرائيل والتي تنادي بالتسوية السلمية لا بد من تشجيعها واعرب عن اسفه لرفض القيادات الاسرائيلية المؤتمر الدولي ووصفها لمنظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب وقال ان حكومة اسرائيل في هذا الموقف تقف بمفردها امام رغبة العالم في السلام العادل.

وحول عدم تعيين عدن سفيرا لها في مصر حتى الآن أعلن وزير الخارجية المصري ان السفير اليمني الجنوبي سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع المقبل.

وعن الموقف في السودان اعرب الدكتور عبد المجيد عن امل مصر في ان يتخطى السودان الازمة التي يمر بها مؤكدا ان ارتباط مصر بالسودان ارتباط ازلي ومصر حريصة دائما على استقرار السودان وان تنتهي مشكلة الجنوب بالطرق السلمية.

ومن جانب آخر اكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية والوكيل الاول لوزارة الخارجية المصري: ان مصر تبحث عن مفهوم جديد للتضامن والتنسيق العربي من اجل المصالح القومية والقدرة المتزايدة على التنسيق. ولكننا نسير بالتدريج بخطوات مشابهة للخطوات التي اتخذتها مجموعة الدول الاوروبية.

واضاف ان قيام التجمعات الاقليمية العربية خطوة على طريق الوحدة وان زيادة التعاون هدف مطلوب للتنسيق وكسر الحواجز مشيرا الى انه لو نجحت هذه التجمعات فسوف تزحف الى مناطق عربية اخرى. واكد ان هذه التجمعات ليست حواجز بين الدول العربية ولكنها مصدر قوة للعرب جميعا في المستقبل ووصف هذه التجمعات العربية بانها ظاهرة ايجابية.

واشار الدكتور الباز الى ان الحركة المدعومة بالمصالح الاقتصادية هي الهدف وان هذا هو ما تحقق بالنسبة لاوروبا وهو ما يمكن ان يكون طريق ومستقبل الامة العربية.

وحول الانتفاضة الفلسطينية اكد ان اسرائيل ادركت ان تصعيد عمليات العنف مع الانتفاضة سيؤدي الى زيادة العنف المضاد مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني لديه من الامكانيات ما يمكنه من مواجهة هذا العنف دون خوف.

وقال ان حركات القمع التي حدثت من الاسرائيليين ضد الانتفاضة لم تحقق الانتكاسة او عجزا لدى الانتفاضة ولكنها ادت الى زيادة الصمود الفلسطيني في الارض المحتلة.

وردا على سؤال حول مشروع اسرائيل في اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة قال الدكتور الباز ان مصر والاردن لا تقبلان الاتفاق مع اسرائيل في اقامة الحكم الذاتي وان الحل هو ان يتولى الشعب الفلسطيني اخذ حقه في التفاوض من اجل حقوقه المشروعة والعادلة في اقامة دولته.

وحول العلاقات المصرية السورية اكد الدكتور الباز انه لم يحدث منذ اعوام اي لقاء مع اي مسؤول سوري سوى اللقاء الذي تم بين الرئيس مبارك والرئيس حافظ الاسد في مؤتمر القمة الاسلامي بالكويت.

سيدة فلسطينية تهتف متحدية جنود الاحتلال الاسرائيلي في القدس المحتلة امس عقب اعتقال احد اقاربها في حملة اعتقالات واسعة نظمتها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في عدد من المدن والقرى الفلسطينية.

سفارة لدولة فلسطين في ابوظبي

ابوظبي ـ وكالات الانباء: قررت دولة الامارات العربية المتحدة اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية سفارة لدولة فلسطين اعتبارا من اليوم.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة خارجية الامارات امس انه «انطلاقا من ايمان دولة الامارات الثابت بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأييدا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، وحيث ان دولة الامارات العربية المتحدة قد اعترفت بدولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف فقد قررت اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ابوظبي سفارة لدولة فلسطين واعتبار ممثل المنظمة سفيرا لدولة فلسطين لدى دولة الامارات».

وعلم انه سيحتفل اليوم في ابوظبي بوضع حجر الاساس لسفارة فلسطين بالحي الدبلوماسي وذلك بحضور عدد من كبار المسؤولين بدولة الامارات ومنظمة التحرير الفلسطينية.

الاضـرابـات الـطلابيـة تشـل الـدراسـة في جـامعـة نـواكشـوط لـلاسبـوع الثـانـي

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط»:

مازالت الاضرابات الطلابية تشل للاسبوع الثاني على التوالي جامعة نواكشوط بعد ان فشلت عدة محاولات متتالية من جانب السلطات الموريتانية لانهاء الاضراب، وبعد اعتقال مجموعة كبيرة من قادة الحركة الطلابية واتهامهم باثارة الاضطرابات لصالح بعض الجهات السياسية، عادت السلطات الى اطلاق سراحهم في مطلع الاسبوع الحالي، بينما ظلت قوات الشرطة على بعد عدة امتار من مبنى الجامعة تحسبا لقيام جموع الطلاب المحتشدة باعمال شغب.

وفي الوقت نفسه واصلت وسائل الاعلام المحلية شن حملتها الواسعة على من وصفتهم «بالخونة الذين يتسترون وراء المظاهرات الطلابية لتحقيق مآرب لا تمت الى واقع الطلاب بصلة» وهي اشارة واضحة الى بعض التيارات السياسية المحظورة التي ظهرت بقوة خلال حركة الاضراب.

وكان طلاب الجامعة قد بدأوا اضرابهم قبل اكثر من اسبوع مطالبين بتعميم المنح على جميع الطلاب وحل مشاكل النقل والصحة والغذاء بالاضافة الى حل مشكلة البطالة التي يعاني منها خريجو الجامعة.

وفي عدة لقاءات بين مندوبي الطلبة وبين وزير التربية الوطنية استعرضت هذه المطالب. ووعد الوزير بتحقيقها عدا المطلب الخاص بتعميم المنح الذي اعتبره مطلبا غير واضح ولا يتناسب مع قدرات الدولة خاصة في الظروف الاقتصادية التي تمر بها.

وادى تمسك الطلاب بتعميم المنح الى دخول المفاوضات في طريق مسدود، على ان اكثر ما اثار عنف الطلاب وغضبهم كان البيان الذي اصدرته وزارة التربية الوطنية واذاعته وسائل الاعلام، والذي وصفت فيه المطالب الطلابية بانها غير واقعية واتهمت الطلبة بالخيانة ووصفت فيه ممثليهم بأنهم لا يخدمون المصالح الطلابية بقدر ما يخدمون المآرب الخاصة لبعض الجماعات الديماجوجية، وهذه اشارة اخرى لبعض التيارات السياسية.

ومن جانب آخر انتخب امس عمدة جديد لمدينة نواكشوط بعد قرار اعفاء العمدة السابق، محمد محمود ولد الماه، من الخدمة لاتهامه بتحويل مبالغ مالية كبيرة من خزينة البلدية.

فقد انتخب المجلس البلدي السيد محمد ولد هارون، عمدة للمدينة في حين ينتظر ان يقدم العمدة السابق للمحاكمة بعد اكتمال التحقيق معه وثبوت ضلوعه في عملية تحويل مبالغ مالية تقدر بـ ٢٧ مليون اوقية.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يلجأ فيها الى عزل عمدة احدى البلديات بعد مرور عامين على اول انتخابات بلدية في موريتانيا.

تـوتـر في ضـواحي بيـروت الجنوبيـة

بيروت ـ الوكالات: لايزال مقاتلو حركة «امل» و«حزب الله» في حالة تأهب قصوى في ضواحي بيروت الجنوبية اثر الفشل في التوصل الى اتفاق بين الطرفين رغم الوساطة السورية فيما استمرت الاشتباكات المتقطعة بين مقاتلي الطرفين في جنوب لبنان.

ورغم التوتر القائم في الضواحي الجنوبية لبيروت التي ينتشر فيها الجيش السوري لم يسجل وقوع اي اشتباك مهم منذ ٢٤ ساعة.

وطبقا لآخر حصيلة من المستشفيات فان المعارك في الضواحي الجنوبية الشيعية وجنوب لبنان وشرق صيدا اوقعت ١٧ قتيلا و٣٢ جريحا منذ مساء السبت الماضي.

هذا وقد اشار مصدر امني ان الفريقين كانا قد رفضا امس الاول اجراءات لفصل القوات اقترحتها سورية في الضواحي الجنوبية بسبب اصرار كل طرف على بدء اعادة الانتشار السوري انطلاقا من مواقع خصمه واعتبر المصدر نفسه انه لن يكون بالامكان التوصل الى اتفاق جوهري بين «امل» و«حزب الله» قبل تدخل «الوسيط» الايراني الذي اعلن يوم الجمعة الماضي نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن قرب وصوله الى بيروت، دون ان يقدم اي ايضاح حول هوية الوسيط وموعد وصوله.

فيما جابت دوريات من القوات السورية شوارع الضواحي في مناطق الحجاج والشياح والغبيري.

اما في جنوب لبنان فقد ذكرت مصادر امنية ان التبادل المتقطع بنيران الهاونات والمدفعية خفت حدته لكن التوتر لايزال مرتفعا. وتحدثت التقارير عن نيران قنص في جبل صافي وفي قرى جرجوع واللويزة وعين بوسوار المطلة على اقليم التفاح (على بعد ٦٠ كيلومترا جنوبي بيروت) عند طرف منطقة «الحزام الامني» التي اعلنتها اسرائيل.

وقال ناطق باسم حركة «امل»: ان مقاتلي الحركة استولوا على عدد من مواقع «حزب الله» في المنطقة وان القتال لن يتوقف حتى تسقط كل مواقعه في ايدي الحركة. لكن «حزب الله» نفى ذلك قائلا: ان مقاتلي «امل» في القرى المجاورة قصفوا مواقعه بالمدفعية الثقيلة.

العـراق ينفـق مليـون دينار لتجديد المدافن الملكية

بغداد ـ وكالات الانباء: اتفق العراق مليون دينار (٣,٢ مليون دولار) على تجديد المدافن الملكية في بغداد بعد ٣٠ عاما من الاطاحة بالنظام الملكي.

خلاف في واشنطن حول الاعتداء

تتمة المنشور ص ١

اما شبكة التلفزيون الامريكية «سي بي اس» التي كانت قد نسبت اخيرا الى مسؤولين في البنتاجون قولهم «انه لا يجب السماح لليبيا بامتلاك الاسلحة الكيماوية»، فقد اشارت الى ان التخطيط في البنتاجون لشن هجوم على ليبيا تطور ووصل الى مرحلة حساب اتجاه الريح في منطقة طرابلس كي لا تحمل الرياح غازات سامة الى مناطق مأهولة بالسكان عند ضرب المصنع.

كذلك فان عددا من المسؤولين العسكريين الامريكيين رفضوا يوم اول من امس استبعاد شن هجوم على المصنع المزعوم للاسلحة الكيماوية في ليبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع دان هوارد ردا على اسئلة لصحفيين انه ليس مستعدا للتخمين بشأن احتمال شن الهجوم على الاطلاق.

وكرر هوارد بيانات وزارة الدفاع بأن تحرك حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» من نورفولك في ولاية فيرجينيا مع ١٢ سفينة مساندة يوم الجمعة الماضي «كان مقررا منذ بعض الوقت لتحل محل المجموعة القتالية الخاصة بالحاملة «جون كنيدي» في المتوسط». لكنه رفض تحديد الوقت الذي سيتزامن خلاله وجود الحاملتين ما بين الوصول المتوقع لمجموعة «روزفلت» في وقت لاحق من الشهر الحالي ورحيل «كنيدي».

وبخصوص المصنع ـ الازمة ادعت مصادر صحفية امريكية ان شخصا يعمل في المصنع الذي تدعي الولايات المتحدة انه مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية، يقول ان الصهاريج في هذا المصنع تحمل علامة الخطر التي تصور جمجمة وعظمتين متقاطعتين. وزعم الشخص الذي قيل انه اوروبي كان يعمل في المصنع ان معدات تتضمن صهاريج معدنية يبلغ وزنها ١٢ طنا تشير الى ان المصنع معد لانتاج الغازات السامة. وقال الشخص الذي كان يتحدث الى احدى شبكات التلفزيون وابعدت عنه الاضواء لاخفاء شخصيته «ان كل الصهاريج تقريبا تحمل العلامة التي تصور جمجمة وعظمتين متقاطعتين معا بدل على احتوائها على مواد سامة جداً».

ابن شقيق عبد الناصر

تتمة المنشور ص ١

وهو يعلم موعد حضوري لمصر.

● هل انت مقتنع بحضورك للمحكمة؟

ـ نعم انا مقتنع بحضوري لبلدي مصر وسعيد بامتثالي امام المحكمة. وقد اشتقت كثيرا لمصر.

● ماذا تقول بعد قرار الافراج عنك؟

ـ اقول ان القضاء المصري نزيه ومشرف. واشعر بالفخر كوني وقفت امام القضاء

● اتهمت بالتستر على تنظيم ثورة مصر؟

ـ هذا الكلام مكانه المحكمة، والمحكمة فقط.

● ما هي تهمتك، وما هي حكاية المصاب الذي اصيب في احدى محاولات الاغتيال وتوليت علاجه؟

ـ هذه التهمة مكانها المحكمة فقط.

وكان الدكتور جمال شوقي عبد الناصر قد وصل في العاشرة والنصف مساء الاثنين الماضي الى مطار القاهرة الدولي واحدث وصوله المفاجيء اهتماما كبيرا خاصة وانه تزامن مع موعد بدء محاكمة اعضاء التنظيم بقاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض في مدينة القاهرة.

وكان رجال مباحث امن الدولة وسلطات المطار في انتظاره للقبض عليه وتقديمه للمحاكمة. وفي المطار نقل الى قسم النزهة لتحرير محضر بالقبض عليه باعتبار ادراج اسمه ضمن قوائم ترقب الوصول بالموانيء والمطارات المصرية. وفي العاشرة من صباح اليوم التالي (الثلاثاء ٣ يناير) اصطحبوه الى قاعة المحاكمات الكبرى لمحكمة امن الدولة العليا «طوارىء» التي تنظر القضية واثبتت نيابة امن الدولة العليا في محاضر الجلسة خبر القبض عليه باعتباره متهما هاربا.

ولدى بدء المحاكمة طالب محاميه احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين بالافراج عنه، وهو الطلب الذي قبلته المحكمة مع فرض كفالة بمبلغ ٥٠٠ جنيه سددها والده واقاربه في الحال وافرج عن جمال شوقي عبد الناصر.

مقاتلات البحرية الأمريكية تستفز ليبيا

تتمة المنشور ص ١

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية قد اعلن امس ان القوات الامريكية في البحر الابيض المتوسط ستجري «مناورات عسكرية» امام شواطيء ليبيا.

وتضم المجموعة البحرية الامريكية العاملة في المنطقة حاليا، وهي «مجموعة كنيدي القتالية»، ١٠ قطع بحرية من اصل ٢٣ قطعة منتشرة في المتوسط تمركزت فيه منذ اغسطس (آب) الماضي، وكانت على وشك انهاء فترة التمركز. وذكرت مصادر البنتاجون امس الاول ان ١٣ قطعة منها حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» في طريقها الان الى المتوسط لتحل محل «مجموعة كنيدي».

على صعيد آخر حذر الاتحاد السوفياتي قبل حادثة الطائرتين امس الولايات المتحدة من توجيه اي ضربة عسكرية لليبيا، وسط تصاعد التوتر الحالي، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحفيين ان «اي عملية عسكرية ستوجه ضربة خطيرة للتحسن الحالي في الموقف الدولي وستستحق الادانة من المجتمع الدولي بما فيه الاتحاد السوفياتي».

وفي مدريد اعربت الحكومة الاسبانية عن «قلقها» لاسقاط الطيران الامريكي الطائرتين الليبيتين. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية هوان لينا في تصريح للصحافيين «ان الحكومة تعتبر كل عمل في المتوسط من شأنه ان يؤدي الى زيادة التوتر في هذه المنطقة مثيرا للقلق».

بريطانيا حذرت اسرائيل من فرض الأمر الواقع

تتمة المنشور ص ١

وأشار الى ان الشرق الاوسط بصفة عامة تعد الشريك التجاري الثالث مع بريطانيا التي تصدر لدول الخليج العربية قرابة ما قيمته ٤ بلايين جنيه استرليني سنويا.

ونوه سير جيفري هاو بأهمية الزيارة التي قام بها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى بريطانيا في منتصف العام الماضي وما اسهمت به لقاءات المسؤولين البريطانيين مع المسؤولين السعوديين في تدعيم علاقات البلدين مشيرا الى زيارة وزير الدفاع البريطاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية وقبلهما مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء الى المنطقة.

وامتدح هاو الدور الذي لعبته المملكة في ترتيب اول لقاء مباشر بين الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان وقال: لقد لعبت المملكة ومنظمة المؤتمر الاسلامي دورا مسؤولا في هذا الاطار ويحمد للمملكة انها نظمت اول لقاء مباشر بين الافغان والاتحاد السوفياتي في مدينة الطائف مشيرا الى اهمية التعاون الدولي في ذلك قائلا بالمثل العامي: «الخيمة لا ترفع بعامود واحد». كما رحب بتوقيع المملكة والبحرين لوثيقة انضمامهما الى الاتفاقية الخاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية.

وحول القضية الفلسطينية اشار هاو الى ان بريطانيا تولي اهمية فائقة لحلها وفق القواعد التي طرحت في اعلان البندقية: وهو الامن لكل دول المنطقة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقال: انه بدأت في الاشهر الاخيرة تطورات حول القضية شاركت فيها بريطانيا التي رحبت بالخطوات التي اعلنت في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مشيرا الى الاعلان الواضح ليسام ابو شريف على حد قول هاو بعد لقائه مع ويليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال ان اعلان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في استكهولم ثم في جنيف فتح الباب للحوار الامريكي ـ الفلسطيني. وأضاف ان رغبة اسرائيل في العيش في سلام مع جيرانها لا يمكن تحقيقها بفرض الامر الواقع وهذا ما حذرنا اسرائيل منه ولكنه يأتي فقط عن طريق المفاوضات مع الطرف الآخر.

وشدد هاو على انه يتوجب على اسرائيل الا تفقد هذه الفرصة المطروحة ومن الضروري الاعتراف بأن هناك تطورا رئيسيا وايجابيا قد حدث وهو يتطلب رد فعلي ايجابيا.

وقال: انني اتفهم حذر اسرائيل فأربعون عاما من العداوة والشك بين الجانبين لا يمكن تبديدها ببضع عبارات ـ على حد قوله ـ وانه من الضروري والحيوي للفلسطينيين ان يؤكدوا على مسارهم الحالي والتزامهم بالسلام.

وقال ان على الاسرائيليين ان يعملوا على اكتشاف النوايا الفلسطينية وليس مجرد التنديد بها وعليهم ان يؤكدوا قبولهم للقرار ٢٤٢ وان الوقت قد حان لتنفيذه تحت رعاية الامم المتحدة.

وحول العلاقات بين المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون اشار هاو الى الاتفاقية الاطارية التي وقعت بين الجانبين في يونيو (حزيران) الماضي معربا عن امله في ان تتبعها اتفاقية تجارية تعكس مكانة وقوة العلاقات السياسية والاقتصادية بين دول المجموعتين الثماني عشرة ـ الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون والدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية ـ ودون تأثير على الصناعات الخليجية والصناعات الاوروبية.

واكد هاو ان الاسطول البريطاني سيبقى في مياه الخليج طالما ان هناك احتياجا لذلك تأكيدا لالتزام بريطانيا بالحفاظ على استقرار هذه المنطقة الاستراتيجية مشيرا لاستعداد بلاده لدعم القدرات الدفاعية لاصدقائها الامر الذي برز بصورة واضحة في مشروع اليمامة مع المملكة العربية السعودية.

واكد ان هذا الاستعداد هدفه السلام لا الحرب وانه لهذا السبب لم تبع بريطانيا اسلحة للعراق وايران.

وجدد ترحيب بريطانيا بوقف اطلاق النار بين العراق وايران الذي اعلن في ٢٠ اغسطس (آب) الماضي وقال انه يعد مثالا على فعالية الجهود الدولية لايقاف تلك الحرب مشيرا الى دور بريطانيا اثناء توليها لرئاسة مجلس الامن وجهودها لاصدار القرار ٥٩٨.

ونوه هاو بقرار الاتحاد السوفياتي الانسحاب من افغانستان وقال انه تطور ايجابي وان الضغوط المستمرة تضافرت من جانب المجتمع الدولي وبطولة الشعب الافغاني مع الواقعية الجديدة في موسكو لتقدم مرة اخرى امكانية ظهور شعب افغاني مستقل بمعنى الكلمة.

وحول الاسلحة الكيماوية التي وصفها هاو بانها مصدر رعب فريد قال ان بلاده لا تنتج الاسلحة الكيماوية ولا تمتلكها وقال انه يبدو ان الدول الاخرى تطور الامكانية لتصنيع مثل هذه الاسلحة التي وصفها هاو «بالمرعبة» واضاف: الهدف الآن هو التوصل الى فرض الحظر الكامل على انتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية معلنا انه اتخذت سلسلة من المبادرات لتحقيق هذه الغاية وكان اخرها المبادرة المتخذة في الجلسة الخاصة للامم المتحدة حول نزع التسلح.

وقال : اننا ندعم مؤتمر باريس المقبل الذي سيعقد في الاسبوع الحالي وتحث الدول الاخرى على تقديم مثل هذا الدعم.

وتحدث عن الكوارث الطبيعية التي اجتاحت السودان مشيدا بالدور السعودي السخي والمساهمة السعودية في جهود الاغاثة هناك التي شاهدها اثناء زيارته للسودان في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واكد هاو ان بريطانيا ترحب بجميع اشكال الاستثمار الداخلي وان هدفها هو تشجيع التدفق الحر لرأس المال بين بلاده وبين المملكة العربية السعودية مشيرا الى انه لا توجد لدى بلاده اي شروط تمييزية لتسجيل المستثمرين الاجانب وان بعض الشركات تملكت في بريطانيا ٥٥ بليون جنيه استرليني في اواخر عام ١٩٨٧.

ورحب هاو بالجهود التي يبذلها مجلس التعاون الخليجي من اجل التوصل الى تنسيق المواقف السياسية والاقتصادية والامنية في المنطقة وقال: ان مجلس التعاون يشكل القوة الداعية الى الاعتدال والاستقرار في ميدان الصراع الدولي.

تفاصيل اغتيال الدبلوماسي السعودي الشهيد

تتمة المنشور ص ١

ويعد هذا الحادث الارهابي الثاني الذي وتعتقد الشرطة التايلاندية ان الدبلوماسي السعودي اغتيل على يد قاتل تايلاندي مأجور يعمل لحساب وكالة توظيف، ولم توضح الشرطة اسباب ترجيحها لهذا الافتراض.

ونقلت الشرطة عن شهود عيان ان الدبلوماسي قتل بثلاث رصاصات اطلقت من مسدس في الساعة ١٤,٤٥ بالتوقيت المحلي (٧,٤٥ بتوقيت جرينتش) في وسط بانكوك قرب السفارة السعودية بينما كان عائدا الى منزله سيرا على القدمين.

ووجد الدبلوماسي السعودي على الرصيف ووجهه على الارض وكانت مفاتيح شقته في يده حسب الشرطة، ووجدت كذلك الى جواره اكياس بها مشتروات من احد المحلات الكبرى في بانكوك ويبدو انها لم تمس.

تشهده بانكوك ويستهدف العرب بعد مأساة خطف طائرة الخطوط الجوية الكويتية (الجابرية) في الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) الماضي والتي بدأت في مطار (بانكوك) وعزا المراقبون وقوع مثل هذه الحوادث الى عدم سلامة الاجراءات الامنية هناك، لما تتميز به من تراخ وثغرات عديدة.

ويجيء حادث اغتيال الدبلوماسي السعودي الشهيد صالح احمد المالكي في بانكوك بعد اسبوع واحد فقط من حادث الاعتداء على السيد حسن علي محمد العمري، نائب القنصل السعودي في كراتشي بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومازال يخضع للعلاج الطبي المكثف في الرياض حاليا وبعد مضي ٧١ يوما على حادث اغتيال السيد عبد الغني بديوي، السكرتير الثاني بسفارة المملكة العربية السعودية في انقرة مساء يوم الثلاثاء ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الحسن الثاني استقبل وفد البوليساريو

تتمة المنشور ص ١

«بيت القصيد في الموضوع» هو ما بعد الاستفتاء.

ولعل دول المنطقة، وخاصة الجزائر وموريتانيا، قد اقتنعت بالنتيجة الحتمية للاستفتاء، كما دفع الجزائر الى مراجعة موقفها من «المغرب العربي الذي يضم ستة دول» الى المغرب العربي الخماسي، ومما دعا الرئيس الموريتاني الى مكاشفة الرئيس الفرنسي بمخاوفه من نتيجة الاستفتاء ونزوح الرافضين من البوليساريو الى الاقاليم الموريتانية الشمالية.

وايا كان موضوع المحادثات، فان هذا اللقاء، حسب مصادر مغربية، يعتبر خطوة اولى لكسر الحاجز النفسي بين الجانبين لتذليل بعض الخلافات التي قد تعترض تنظيم الاستفتاء. ويرى مصدر حزبي ان «المغرب حريص على انهاء هذا التوتر المفتعل في المنطقة في اقرب الآجال. وان كل لقاء يساهم في تحقيق الهدف، يستحق التشجيع، علما بأن السيادة المغربية على الصحراء غير قابلة للتفاوض او للتنازل».

وفي اطار الجهود الدولية المبذولة من اجل الوصول الى حل نهائي لمشكل الصحراء، تحت اشراف هيئة الامم المتحدة، وبمساعدة منظمة الوحدة الافريقية، يصل الى المغرب يوم الاحد المقبل القائد المالي موسى تراوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في زيارة خاصة للمغرب، تستمر الى يوم الثلاثاء المقبل موعد وصول المبعوث الاممي هكتور جروس اسبيل.

كما ان العاهل المغربي اتجه الى استشارة سكان المنطقة في كل ما يتعلق بحياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا السياق تم تأمين المجلس الاستشاري الصحراوي الذي يضم جميع شرائح سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب.

حلبة

ميشال ابو جوده

الثقة بين الجبارين

المطلوب، في المرحلة الحالية، توافر الثقة العامة واستبعاد الشكوك، بين جهتين اساسيتين، هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، في منطقة اساسية هي منطقة الشرق الاوسط وفي وسطها لبنان.

ذلك لان المرحلة الاولى من ولاية الرئيس جورج بوش ستؤكد ان وجود الثقة والتضامن والتكافل بين الرئيس الامريكي والرئيس السوفياتي سيخرج من الحسابات الذين يراهنون على الخلاف بين الجبارين، من الجانب العربي او الجانب الاسرائيلي، لافتعال كل العقبات والازمات للعودة، التي باتت شبه مستحيلة، الى مرحلة ما قبل التلاقي الامريكي ـ السوفياتي.

ووجود هذه الثقة بين الجبارين اعطى ويعطي الاشخاص والاحداث والدول في الشرق الاوسط وفي لبنان احجامها الحقيقية. فلم يعد هناك من تضخيم للاشخاص والاحداث والدول ولا من تقزيم يجعلان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي شبه مرتبكين، واحيانا متناقضين، في معالجة ازمات الشرق الاوسط.

وتوافر الثقتين كان شرطا لنجاح الرهان المزدوج الامريكي الفلسطيني. وهو الرهان الاول من نوعه، من حيث تكليف امريكا امر المساعدة على مد الجسور بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن حيث تحويل القمم واللقاءات والاتصالات وايفاد المندوبين بين الرئيسين ريجان وغورباتشوف، وهي الاهم في الدور الامريكي، الى شبه اسهام سوفياتي فعلي وصريح في مواجهة متاعب الشرق الاوسط.

اي ان الرئيس الامريكي المقبل سينجح مع الرئيس السوفياتي في ممارسة دوره في المنطقة لا كانه المسؤول العربي الوحيد او المسؤول الدولي الوحيد عن المنطقة. بل كانه والسوفياتي شريكان متكافلان وسيفيد الرئيس بوش من تجارب الرئيس ريجان لمحاولة الاقتراب من الرئيس الاسد، وسورية احد محاور المنطقة الاساسية، لمعرفة ما اذا كانا معا عاجزين عن مساعدة لبنان. لان اي مساعدة عربية او دولية للبنان اما انها لن تنفعه واما انها ستكون نوعا من الاتهام لسورية بانها صاحبة غرض او انها وراء كل الاعمال السلبية في لبنان.

والحكم الامريكي، المؤيد من الحكم السوفياتي عندما يستعين، عربيا ودوليا، بالحكم السوري وبغيره من المراجع العربية، لايوجد داخل البلاد فريقين متناقضين. الفريق الاول، المخاصم للوضع اللبناني لاسباب لبنانية، ومستعد للذهاب مع سورية اذا استبعدت، جزئيا، من دور تقول انه يعود اليها في الاساس، الى حد الثورة على الوضع اللبناني وفرض الدور السوري عليه وتحميله مسؤولية فشل الادوار الاخرى العربية والدولية. والفريق الآخر، المؤيد للوضع اللبناني، ايضا لاسباب لبنانية، والمستعد للذهاب في عملية استبعاد سورية الى حد الاصطدام معها.

وفي الحالتين اما ان يخسر اصحاب الرهان الامريكي معركتهم واما ان يتضرر لبنان بمختلف انواع الضرر المادي والبشري والسياسي. ومن دون ان تجد الازمة اللبنانية الحل المطلوب.

وفي حال اقدام الرئيس بوش على محاولة الاقتراب من معالجة الدور السوري لا شيء يضايق سورية من معاملتها كمحور عربي تقابله امريكا بمحور عربي آخر كما انها تصبح سلبية اذا استعان اصحاب الرهان الامريكي بمرجع دولي، كالولايات المتحدة، من غير النظر الى ان سورية قد تفيد لبنان، من علاقاتها مع امريكا، او تتسبب في ضرر للبنان يكون هدفه الخلاص من اصحاب الرهان الامريكي.

وكلها دروس تلاحقت على حكم الرئيس ريجان طوال ثماني سنوات من خلال ادارتين . الاولى سلبية والثانية ايجابية، خصوصا في نصفها الثاني، في طريقة التعاطي مع سورية ودورها.

صحيح ان حكم الرئيس ريجان بدا منذ حوالي سنتين في جو غير معاد للدور السوري الى حد الموازاة بينه وبين اي دور صديق. وكان ذلك بعدما خاضت سورية معارك لا توصف لاستعادة دور يعتبره الرئيس الاسد الدور الوحيد الطبيعي الذي تمارسه سورية في العالم العربي.

الا ان الصحيح ايضا ان سورية حريصة على النجاح في لبنان، وعلى نجاح انصارها في لبنان من خلال الدور السوري، الى حد محض الثقة الكاملة لحكم هؤلاء الانصار اضافة الى الدعم الكامل الاعلامي والمادي. والرئيس الاسد، وهو ينظر الى ما ستحمله ادارة الرئيس بوش، المؤيدة حتى الآن من الاتحاد السوفياتي، يعرف كم هناك من جهة حريصة على انهاء الدور السوري. اما بازمة كبيرة داخل الكيان اللبناني، وبالتحديد بين «الوضعين الحاليين»، واما باحداث تعيد الدور السوري الى نقطة الصفر، دون ان يتمكن الرئيس بوش، ولو تمتع بثقة السوفيات، من وقف مثل هذا التصعيد.

والد الضحية العربي على الطائرة الامريكية لـ «الشرق الاوسط»:

ابني لا علاقة له بأي حزب أو منظمة واتهامه يستهدف تشويه سمعة العرب

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

نفى نظير جعفر والد خالد المسافر العربي الوحيد الذي كان بين ضحايا ماساة طائرة «بان اميركان» التي سقطت يوم ٢١ من الشهر الماضي فوق احدى القرى الاسكوتلندية نتيجة انفجار قنبلة زرعت فيها، وجود اية شبهة او اي شيء يشير الى علاقة ابنه بتفجير الطائرة. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان ابنه كان انسانا هادئا طيبا ومسالما لم يؤذ احد في حياته ولم تكن له علاقة باي حزب او منظمة.

ووصف الانباء التي نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية اليمينية المتطرفة نقلا عن مصادر مقربة من عائلة جعفر ان والد خالد يعتقد ان احدا وضع المتفجرات في حقيبة ابنه بانها انباء كاذبة جملة وتفصيلا، وافتراء وتشويه لسمعة ولده وسمعته وسمعة العرب.

وقال انه طلب من المحامي الذي وكله لمتابعة الدعوى التي رفعها ضد شركة «بان اميركان» دراسة وبحث المعلومات التي نشرتها «واشنطن تايمز» من اجل مقاضاة الصحيفة ومقاضاة الصحفي «بل جورتز» الذي كتب تلك الانباء.

وقال نظير جعفر في حديث هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط»: اود قبل الرد على هذه الافتراءات والاكاذيب.

وقبل الحديث عما يتصل بي من هذه المأساة ان اشكر «الشرق الاوسط» على اهتمامها بالموضوع، فهي الجريدة العربية الاولى التي تتصل بي لمتابعة الموضوع. ثم مضى يقول: لقد كان الخبر الذي نشرته «واشنطن تايمز» اقسى علي من موت ابني، وكأنه مات مرتين بسبب نشرها تلك الانباء الكاذبة.

وروى جعفر ما دار بينه وبين الصحفي بل جورتز من مشادة فقال: بعد نشره لهذه الانباء الكاذبة، اتصل بي جورتز، وعندما اكد لي انه صاحب رواية «واشنطن تايمز» قلت له: كيف تجرؤ على مكالمتي والحديث معي بعد روايتك الكاذبة، فرد قائلا: اريد ان اسألك بعض الاسئلة، فرددت عليه، بانني انا الذي اريد ان اسألك. ان كنت تؤمن بالله وتعتقد في الحقيقة، ولديك اولاد، كيف تجرؤ وانا في ذروة حزني ومأساتي على ولدي، ان تصب السم في أعمق جرح في قلبي، وكيف تجرؤ الآن على الحديث معي؟

فرد جورتز بالقول انه اخذ المعلومات التي نشرها من احد افراد العائلة، فرددت عليه بانني الوحيد في العائلة، وقلت له: انك كاذب، وكان عليك ان تأخذ المعلومات مني، وان تأخذها من المسؤولين الامريكيين او الالمان الغربيين او البريطانيين. واضفت: انك ان كنت تريد التعاون حقا والوصول الى الحقيقة، فان عليك ان تعطيني اسم مصدر معلوماتك، لانه ربما يكون بذلك يرغب في تحقيق اهداف مشبوهة.

وقال جعفر: الا ان جورتز لم يرد، وبدأ يراوغ ويطرح اسئلة تمويهية فقلت له سأطلب من المحامي ان يتعامل معك بالطريقة المناسبة، واقفلت الخط في وجهه.

وعن تفسيره للهدف من نشر هذه الانباء قال: لا بد وان له اهدافا مأجورة، وسيجد المحامي الجواب على ذلك، ولا شك ان احد اهدافها هو الاساءة الى العرب في هذه الاجواء المشحونة المحمومة.

وقال: لقد دافعت عن موقفنا وسألت وسائل الاعلام الاجنبية التي اجرت احاديث ومقابلات معي، لماذا يكون العربي الوحيد الذي يجري التركيز عليه فقط وليس على غيره؟ لماذا لم يركز على احد الركاب من طائفة السيخ الذي نقل حقائبه على الطائرة، دون ان يصعد هو اليها كما تقول بعض الانباء؟ لماذا لا تدور الشبهات حوله؟ ولماذ لا يركز عليه في وسائل الاعلام ولماذا لا يجري التركيز على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام وقالت فيه ان طرودا شحنت على الطائرة دون تفتيش، وكذلك بعض الصناديق التي يقال انها للعسكريين الامريكيين الذين كانوا على الطائرة وشحنت دون تدقيق، كما تقول بعض الانباء... فلماذا لا يجري التركيز على كل ذلك ويجري فقط التركيز على ولدي؟!

وعن صحة معلومات «واشنطن تايمز» التي قالت ان زوجته احدى قريبات الرئيس السوري حافظ الاسد (كما قالت الصحيفة ابنة عمه او خاله) قال جعفر، لا صحة لذلك، نعم ان زوجتي سورية، ولكنها لا تمت باية صلة قرابة للرئيس الاسد.

وعن تعامل مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) والجهات الرسمية الامريكية الاخرى، وما قيل عن انها اجرت تحقيقات معه قال: «ان الجهات الحكومية الرسمية الامريكية كانت عادلة في تعاملها معي وتصرفت باحترام، وكذلك الجهات البريطانية.

واضاف: لقد اتصلت بي وزارة الخارجية الامريكية، وقدمت التعازي، وعرضت تقديم اية مساعدة، اما مكتب التحقيقات الفيدرالي فلم يحقق معي وانما سألني عن المعلومات التي تساعد على تحديد جثة ابني مثل مواصفاته وشكله، وما الى ذلك، كما فعلوا مع جميع اهالي الضحايا. انهم لم يحققوا، بل سألوني عن اي نوع من التعاون قد يساعدني. وسألوني عن رواية «واشنطن تايمز» التي اكدت كذبها.

وعن المعلومات التي طلبها مكتب التحقيقات الفيدرالي قال: لقد طلبوا سجل ابني الطبي واخر صور له والعلامات المميزة في جسمه. واعد الان سجله الطبي منذ مجيئه الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٣ كما طلبوا صور اشعة لاسنانه ان كانت متوافرة. ان الهدف في هذه المعلومات التي طلبت من اهالي كل ضحية هو لتحديد هوية الجثة بالدرجة الاولى.

وعما اذا كانوا قد توصلوا الى تحديد جثة ولده او اخبروه بذلك قال: لم يتعرف عليها حتى الان. واملنا في الله ان يتم ذلك، حتى يخفف ذلك من مصابنا..

وحول اخر ما توصلوا اليه من معلومات عن ولده. قال: ان سجلي نظيف، وسجل ولدي نظيف والله مع البريء فآخر المعلومات انهم وجدوا حقيبة تخص ولدي، واتصلت بي جريدة «اندبيندانت» البريطانية امس عن طريق مراسلها في واشنطن، ولها علاقة بجهات التحقيق البريطانية، وسألوني عما اذا كان بالامكان فتح الحقيبة،

وبالطبع وافقت على ذلك، وقالوا لي انهم سيتصلون بي بعد ١٠ دقائق وبالفعل اتصلوا وردوا علي وقالوا: لقد وجدنا فيها بعض الاغراض ومنها هوية تعرف به واغراض تخصه وبعض النقود. وابلغوني ان الحقيبة لم تكن قريبة من اي انفجار. وقالوا: اننا نعلم انك عوملت بطريقة غير عادلة من الصحافة.

وقال: لقد نفى المسؤولون الامريكيون اكثر من مرة اية علاقة لولدي بالحادث، وبدأ الرأي العام هنا يعرف ان المعلومات التي نشرتها «واشنطن تايمز» كذب وافتراء.

واكد جعفر انه سيستمر في دعواه ضد «بان اميركان» فهي تستخدم طائرة عمرها حوالي ٢٠ عاما دون ان يخبروا الركاب، وجاءتها تهديدات ولم يخبروا الركاب، وشحنت على الطائرة حقائب وطرود دون تفتيش.

وعن مجيئه الى الولايات المتحدة قال: لقد جئت عام ١٩٧٥ بحثا عن الهدوء بعد ان ازدادت الاحوال سوءا في لبنان فهربت باولادي لاوفر وابني لهم حياة هادئة، وتركت والدي في لبنان، حيث يعيش هناك، كان ابني خالد في زيارة لجده، ودرس في مدرسة الشويفات.

وانهى دراسته هناك وعاد الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧، وكان مقررا ان يدخل احدى الكليات خلال الشهر الحالي وقال: انني شخصيا عملت محاميا ممثلا لشركات امريكية في الخليج ورشحت نفسي لانتخابات المجلس النيابي اللبناني والسيد حسين الحسيني زميلي ويعرف عني هو وغيره ممن يعرفونني الديمقراطية والعدالة وعدم التعامل مع الاحزاب والمنظمات.

واضاف بقوله: انني الان اقيم هنا واحمل الجنسية الامريكية وكذلك ولدي الذي راح في هذه المأساة.



خالد نظير جعفر

نظير جعفر

فكرة

مصطفى أمين

رجل اعمال عربي اشترى تذكرة على شركة مصر للطيران من القاهرة الى دبي، ودخل الطائرة واتجه الى مقعده المسجل على التذكرة فوجد طيارا بملابس شركة مصر للطيران يحتل مقعده، وقال رجل الاعمال بادب سيادتك تجلس في مقعدي وتشبث الطيار بالمقعد الذي احتله ورفض الجلاء، وقدم له رجل الاعمال التذكرة ليرى رقم المقعد، ولكن الطيار ابى ان يعطي المقعد لصاحبه، وسمع مضيف الطيارة المشادة وتدخل طالبا من الطيار ان يترك مقعده لصاحب المقعد، وصاح الطيار هذا ليس شكل راكب درجة اولى.. ضعوه في الدرجة الثانية! وتبين ان رجل الاعمال صاحب شركة استثمار في مصر وصاحب شركة استثمار في اسبانيا وصاحب شركة استثمار في امريكا ومتزوج بمصرية ويحمل اقامة من مصر، واضطر الطيار ان يترك مقعده المغتصب وهو يرغي ويزبد، ورأى رجل الاعمال العربي الذي يحب مصر ان يكتب الى اللواء فهيم ريان يروي له ما حدث، ولم يرد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران حتى الان.

واعتقد انه لا يمكن ان يكون الخطاب وصل الى رئيس شركة مصر للطيران، فلو كان وصل اليه لبادر وارسل يعتذر باسم الشركة لرجل الاعمال العربي ولأمر بالتحقيق مع الطيار الذي اراد ان يغتصب مقعدا ليس له، وارسل الى رجل الاعمال نتيجة التحقيق والاجراء الذي اتخذه.

اننا سعدنا بنجاح شركة مصر للطيران ولا نريد ان نهدم هذا النجاح بتصرفات فردية تسيء الى الشركة وتسيء الى مصر، وكل اهانة توجه الى راكب من ركاب الشركة هي اهانة للشركة، وتصرفات صغيرة في اي شركة طيران تؤدي الى نتائج وخيمة تلوث اكبر شركة طيران.

ان شعار التجارة في العالم «الزبون دائما على حق» فمتى نتعلم هذا الشعار، ومتى نعرف اننا لا نسيء الى كرامتنا او قوميتنا عندما نتأدب مع الزبائن، وعندما نبتسم ونحن نخدمهم، وعندما نشعر الزبون انه سيدنا وتاج راسنا وانه ليس عبدنا الذليل وخادمنا المطيع!

ومسالة اخرى هي معاملة الركاب في مطار القاهرة، رجل اعمال عربي متزوج بمصرية ويحمل تاشيرة اقامة من حكومة مصر ووصل الى القاهرة ٢٠ مرة في هذا العام، ومع ذلك يدخل المطار وينتظر ساعة كاملة الى ان نسمح له بدخول القاهرة، بينما يخرج من مطار لندن في دقيقة ومن مطار باريس في دقيقة ونصف، ونحن لا نلوم ضابط الجوازات وانما نلوم النظام الذي لا يفرق بين الذي لديه تاشيرة عادية، والذي يحمل تاشيرة اقامة.. وبين الذي يدخل مصر لأول مرة وبين صاحب الاعمال الذي هو مستثمر في مصر.. ومن السهل ان نتغلب على هذه المضايقات وهذه المعوقات، فاذا كان عدد الموظفين غير كاف فلنعين موظفين اخرين وعدد الموظفين الذين بلا عمل في بلادنا لا يعد ولا يحصى.

قابلوا الزوار بابتسامة، رحبوا بهم.. اشعروهم ان مصر تقول لهم اهلا وسهلا.. عينوا موظفين يبتسمون في وجوه السياح ولا تعينوا موظفين اشبه بالخفراء الذين يحملون شومة يحطمون بها راس من يجرؤ ويدخل مصر! وكثير من الموظفين ابرياء ولكن بعض هذه اللوائح والقوانين اشبه بالشومة او المقشة في بعض الاحوال!

الملحق العسكري العراقي في لندن لـ «الشرق الاوسط»

نأمل استئناف عمليات تبادل الاسرى وقرارات تسريح اعداد من المقاتلين ستذاع قريبا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلعت المرصفي:

بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة والستين لانشاء الجيش العراقي التقت «الشرق الاوسط» بالعميد الركن عبد القادر سلمان الملحق العسكري العراقي في لندن، واجرت معه حديثا حول المناسبة وتحليل انتصارات الجيش العراقي على جبهات القتال في حرب الثماني سنوات مع ايران بالاضافة الى تصريحاته ردا على المزاعم التي تثيرها اجهزة الاعلام البريطانية وفي محاولات دائبة للاقلال من قيمة النصر العراقي الكبير ومجموعة من التصريحات الاخرى التي تهم الملايين من ابناء الشعب العراقي في الداخل والخارج بخصوص الخدمة الاجبارية وقرارات التسريح المزمع اعلانها في القريب العاجل.

وفي بداية المقابلة سألت «الشرق الاوسط» عن المظاهر التي تتسم بها احتفالات هذا العام، والتي تأتي في اعقاب النصر العراقي ووقف الحرب.

يقول العميد الركن عبد القادر سلمان: «ان ابرز مظاهر احتفالات هذا العام انها تمثل طفرة نوعية على الصعيد الوطني بالنسبة للعراق، وعلى الصعيد القومي بالنسبة للامة العربية، لانه جاء بعد مرور ثمانية اعوام على حرب ضروس كللت والحمد لله بالنصر العظيم. وتتسم احتفالات هذا العام بالتالي باهمية استثنائية انطلاقا من هذا الاتجاه. ولأن النصر العراقي كذلك يعد حالة فريدة في تاريخ الامة العربية المشرق فانه ساعد في القضاء على حالة الانكسار النفسي للانسان العربي. فالجيوش العربية سبق وان خاضت حروبا كثيرة، وكنا في كل مرة نتشوق لتحقيق نصر كبير للامة العربية في معاركنا مع العدو الصهيوني ولكن للاسف لم يحالفنا الحظ في مرات عديدة. ونأمل من الله تعالى ان يستمر الحظ محالفا للعراق حتى نتمكن مع الجيوش العربية من النصر على الكيان الصهيوني لاسترجاع ارضنا المقدسة ارض فلسطين.

● ما هي في رأيكم اسباب قبول ايران المفاجيء لقرار وقف اطلاق النار؟

ـ من جملة الاسباب الرئيسية في الحقيقة تحقيق الجيش العراقي لعدة انتصارات متوالية منذ معارك «رمضان مبارك» ومعارك «توكلنا على الله» التي نجحت في استرجاع ارض الفاو السليبة. ولكن اهم الاسباب الرئيسية تكمن في صمود الشعب العراقي وقواته المسلحة والقيادة الحكيمة للقوات المسلحة وعلى راسها الرئيس صدام حسين والاستفادة من فكره النير في قيادة المعارك لانه قاد معارك «رمضان» ومعارك «توكلنا على الله» مباشرة وسوف نقوم بعرض فيلم تسجيلي في الاحتفال بعيد الجيش يوضح قيادة السيد الرئيس المباشرة لهذه المعارك.

السبب الاخر هو التدريب الشاق الذي استمر عليه الجيش العراقي خلال هذه الفترة سواء وجوده في الميدان او في الخطوط الخلفية تحسبا لمعارك مقبلة.

صحيح ان ارض الفاو كانت ارضا استراتيجية وعندما فقدناها في المعارك الاولى مع العدو الايراني لم تصبنا حالة من القنوط واليأس كما قد يتصور البعض.

كان العراق في كل لحظة يستعد ويتهيأ لخوض المعركة الحاسمة بعقلانية وبدراسة موضوعية وبهدف تحقيق النصر باقل خسائر ممكنة وكان بذلك واضعا في الاعتبار حسابات دقيقة، وتقديرات الموقف العسكري. وفعلا كان تحقيق النصر في معركة خاطفة، حسبت فيها عوامل واعتبارات عسكرية عديدة، واستخدمت فيها الاسلحة بكل كفاءة والاهم قدرات الجندي العراقي باعلى امكانية.

وخلال معارك استغرقت ٣٦ ساعة استعاد الجيش العراقي الارض ورفع عليها اعلامه. هذا كله سبب حالة من الانهيار التام على صعيد معنويات المقاتل الايراني، وهو الامر الذي انعكس في بقية المعارك التي تلت معركة الفاو الى ان تمكنا من استرجاع كامل التراب العراقي.

● حقق النصر العراقي تغييرا في موازين القوى بشكل او بآخر. ما هي في رأيكم طبيعة التغييرات الاتية وامكانيات تطويرها في المستقبل لتصب في صالح الميزان العربي في الصراع مع اسرائيل؟

ـ اتفق معك في ان النصر العراقي العظيم احدث خللا في جميع الموازين العسكرية في المنطقة لعدة اعتبارات اولها: انه لأول مرة في التاريخ الحديث يخوض جيش عربي غمار معارك ضارية وعلى مدى ثماني سنوات، وينجح في ان يحقق انتصارات. ولكن الجيش والشعب العراقي وقيادته بصموده وروح الفداء كل هذا اسهم في بعث العراق من جديد. فالعراق دخل الحرب وكل فرقه العسكرية لا تتجاوز ثماني او سبع فرق عسكرية. اليوم العراق خرج من الحرب وعدد قواته يبلغ خمسين فرقة عسكرية. كما ان العراق وخلال فترة قصيرة استطاع ان يوجد ويطور جيشا شعبيا يمثل الظهير الامين للقوات المسلحة العراقية بلغ تعداد افراده نصف مليون مقاتل. ويشرف العراق ان هذا الجيش يضم بين صفوفه مقاتلين عربا من السودان واليمن ومصر واقطار عربية اخرى. اختلطت دماؤهم بدماء اخوانهم العراقيين خلال معارك الشرف وهذا تعبير اخر على قومية المعركة.

كذلك تطورت قدرات المقاتل العراقي وعمليات تحديث الاسلحة وايضا تصنيفها في الوقت نفسه. والصناعات العسكرية رافد اساسي يدعم المقاتل. وحاليا العراق له القدرة على تصدير عتاد المدفعية وقنابل الطائرات، ابتداء من وزن ٢٥٠ كيلوجراما الى وزن ٩ اطنان. كذلك استطاع العراق تصنيع صواريخ ارض ارض من مدى مختلف مثل صواريخ الحسين والعباس بأجيالهما.

ان العراق دفع الشيء الكثير من دماء مقاتليه ثمنا لهذا النصر. وروح التضحية مسألة كامنة في ذاته، والعدو الصهيوني لا بد يتحسب لهذا النصر، ولموازين القوة العسكرية في المنطقة ويقينه ان الجيش الذي ضحى من اجل النصر على ايران بامكانه ان يعيد دوره مرة اخرى وبروح التضحية نفسها اذا ما دعت المعركة القومية، معركة تحرير فلسطين، الى اداء هذا الدور.

العدو الصهيوني كان باستمرار يحاول تحييد القوة العربية والانفراد بقوته الجوية في سماء المنطقة يهدد بها القوات العربية للدول المجاورة ولدول المواجهة.. وهو عندما يشهد اليوم ان العراق يملك قوة جوية متطورة لديها احدث الطائرات التي تستخدم باكفأ الطيارين والمقاتلين، فانه سيحسب لهذه القوة الجديدة الف حساب.

واذا كانت الطائرات والصواريخ العراقية قد استطاعت ان تصل الى العمق الايراني وبمدى ٩٠٠ كيلومتر فانها تستطيع ايضا ان تصل الى قلب العدو الصهيوني عندما تدعو الحاجة الى ذلك او عندما يعتدي العدو على اي ارض عربية.

هذه الامور كلها اخلت بموازين القوى العسكرية في المنطقة وطرحت مخاوف العدو الصهيوني بشكل خاص واسراعه الى تطوير صواريخ ارض ارض ومن خلال التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية، والحصول على طائرات متطورة اكثر.

● اشرتم الى التطور الهائل الذي طرأ على مجالات الاعداد والتسليح وبناء الهياكل العسكرية الحديثة وبما وصلت به الفرق العسكرية العراقية الى ٥٠ فرقة. ما هو الدور المنوط بهذه القوات الكبيرة القيام به في المستقبل وبعد وقف اطلاق النار، او بعد ان سكتت المدافع؟

ـ هذه الفرق تمثل فرق قتال اصلية وهناك فرق تم بناؤها وانشاؤها زمن الحرب من الجنود المكلفين والاحتياط ايضا، وفي الاجتماع الاخير للقيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة والقيادات العامة للقوات المسلحة الذي انعقد في الشهر الماضي في العراق، ناقشنا هذا الموضوع لانه بالتأكيد تم بناء الخمسين فرقة على حساب القدرة الذاتية للشعب العراقي، وهذا اثر في مستوى التنمية في الداخل ونحن الان نحتاج الى الشباب العراقي. واتخذ قرار بتسريح اعداد كبيرة من هؤلاء الجنود وبالتالي فتح المجال امامهم لبدء حياتهم المدنية، هذا التسريح سيتناول اعدادا كبيرة على ان لا تؤثر في بـ ـ القوات المسلحة العراقية وذلك بالاستفادة من الاساليب الحديثة في تعبئة القوات المسلحة والاستدعاء، ووفق معايير علمية.

● ما نوقش في هذا الاجتماع هل تحول الى قرارات ولماذا لم تذاع حتى الآن؟

ـ هذه القرارات ستذاع قريبا جدا.

● هل هذه القرارات مرتبطة باستمرار قرارات الاستدعاء للخدمة الالزامية، وهل توقفتم عن الاستدعاء الان؟

ـ حاليا استدعاء المواليد متوقف، اما الاستدعاء للخدمة الالزامية سيبقى مستمرا لسقف زمني معين لأنها تشكل رافدا اساسيا في ديمومة الحفاظ على القوة العسكرية للقوات المسلحة.

● ماذا حدث في موضوع تبادل اسرى الحرب العراقيين والعرب وما هي المعوقات التي تواجه عمليات التبادل؟

ـ اننا نأمل من منطلق انساني ومن منطلق ايماننا بالشريعة الاسلامية ان يعطى هذا الموضوع حيزا خاصا من الاهتمام بعيدا عن مفاوضات جنيف.

لأن الكل يعلم ان طيلة الامد تورث مشاكل اجتماعية كثيرة جدا على الدولة التي لديها الاسرى ولكن ايران عرقلت عملية التبادل وبالتالي لم نتوصل الى اطار عام لتنفيذ عمليات تبادل الاسرى. وكانت عمليات تبادل محدودة تمت بالنسبة للاسرى المعوقين فقط.

● هل هناك محاولات للوساطة لتبادل الاسرى العرب الذين حاربوا في صفوف الجيش العراقي؟

ـ لا اتصور ولا داعي لمثل هذه الوساطة والوفد العراقي في مفاوضات جنيف يسعى لتبادل جميع الاسرى العراقيين والعرب.



العميد الركن عبد القادر سلمان — تصوير همبار نركيزيان

برلمان تونس يبحث التعاون مع دول عربية وأوروبية

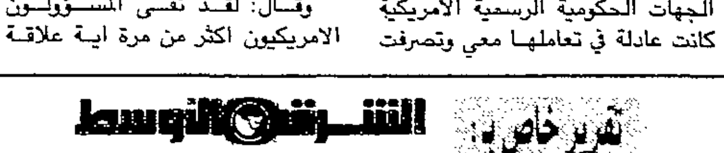
تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يعقد مجلس النواب التونسي جلسة عامة يوم الثلاثاء المقبل للنظر في مشروعات قوانين تتعلق بتعاون تونس مع بلدان عربية واخرى من اوروبا الغربية.

فعلى الصعيد العربي ينظر المجلس في مشاريع قوانين يتعلق الاول منها بالمصادقة على اتفاقية في مجال الشؤون الاجتماعية بين تونس والمغرب. وتخص الثانية اتفاقية تعاون سياحي بين تونس والعراق، ويتعلق مشروعان آخران بالاتفاق التجاري والاقتصادي، وباتفاقية التعاون الثقافي والتربوي والعلمي والفني والاعلامي، المبرمين بين تونس والصومال.

كما يبحث المجلس مشروع القانون المتعلق بالمصادقة على اتفاقية القرض المبرمة في جدة في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ بين تونس والبنك الاسلامي للتنمية والمتعلقة بمشروع ميناء العطايا للصيد البحري.

اما على الصعيد الاوروبي فسينظر المجلس في مشروع قانون يتعلق بالمصادقة على اتفاقية التعاون الثقافي المبرمة بين تونس وبريطانيا كما يبحث مشروع قانون آخر يرتبط بالعقد المبرم بين تونس والبنك الهولندي للاستثمار في الدول النامية والخاص بتمويل احد المشاريع التونسية الى جانب مشروع القانون الذي يتعلق بالمصادقة على اتفاقية التعاون الثقافي المبرمة بين تونس واليونان.



تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط»

شامير يطرح مشروعه «للسلام» عقب تولي بوش

والهدف هو محاولة تطويق مكاسب الدبلوماسية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حين نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» اوسع الصحف الاسرائيلية انتشارا، نتائج استطلاع للرأي العام الاسرائيلي في منتصف شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي مؤكدة على ان ٥٤ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام في المنطقة، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يغوص في عزلة شديدة تحت ثقل مبادرة السلام الفلسطينية التي اسستها قرارات المجلس الوطني في الجزائر، واعلن عنها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في جنيف، ثم وجدت سبيلها نحو الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، لأول مرة في تونس.

واذا كان شامير قد فضل الصمت، بعد ان تحدث عن «موضة الجنون» التي اجتاحت العالم في تأييد الحقوق الفلسطينية، فان وزير خارجيته الجديد موشيه ارينز كان مضطربا وهو يتحدث عن حملته الاعلامية المكثفة «للسلام»،

عبر سفراء اسرائيل في العالم. فماذا يملك ارينز في هذه الحملة، سوى تكرار تقليدي لشعارات اسرائيل القديمة؟

ولجأت حكومة اسرائيل، الى استغلال تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك حول استعداده زيارة اسرائيل اذا كان ذلك سيعطي دفعة لعملية السلام. فرغم ان الرئيس مبارك اشار الى انه لن يزور اسرائيل الا اذا بدلت من موقفها الحالي المتعنت وتجاوبت مع جهود السلام فان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشطت «لتجيير» هذا التصريح لصلحة «مبادرة سلمية»

قالت ان شامير بصدد اعدادها والاعلان عنها في مرحلة لاحقة، لن تتجاوز الشهرين، وان مصر ستكون في موقع مركزي منها «كوسيط» لحل القضية الفلسطينية. ولكن توكيد الجانب المصري على شرطه في اقرار حكومة اسرائيل مسبقا بالمؤتمر الدولي، وبالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، احبط المحاولة الاسرائيلية. وكشف عن تلك «المبادرة» في عمقها المتوافر، والذي لا يتجاوز «الحكم الذاتي» وهو ما ترفضه مصر اساسا، متوافقة بذلك، مع الرفض الفلسطيني القاطع له.

الا ان الدوائر الاسرائيلية ماتزال مصرة على ما يبدو على الاستمرار في «مبادرتها»، فقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر ديلوماسية مطلعة بالقاهرة ان اسحاق شامير يعتزم الاعلان عن مشروعه الجديد «للسلام» عقب تولي جورج بوش الرئيس الامريكي الجديد مهام منصبه في ٢٠ يناير (كانون الثاني)، وفي ضوء المشاورات الجارية حاليا مع الاحزاب الاسرائيلية خاصة حزب العمل الشريك في الائتلاف الحاكم.

وذكرت المصادر، ان مشروع شامير سوف يتضمن اجراء محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية والاردن واسرائيل وممثلين عن الفلسطينيين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية، وتشكيل طاقم مصغر اردني فلسطيني ـ اسرائيلي لاعداد جدول عمل لمؤتمر ثلاثي تشارك فيه الولايات المتحدة مع استبعاد مصر من المشاركة والاكتفاء بدورها «كوسيط» وهو دور لا يعرف المقصود منه لأن مصر حددت موقفها بوضوح تام ازاء المشاركة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان المشروع يقوم على اساس تعيين ممثلين فلسطينيين من المناطق المحتلة ليمثلوا مواقف السكان وعلى ان يكونوا مقبولين من الاطراف المعنية، وعقد مؤتمر افتتاحي في مكان يتفق عليه سواء في الولايات المتحدة الامريكية او احدى العواصم الاوروبية او الشرق الاوسط.

وقد اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان هنالك خلافا بين حزب العمل والليكود يرجع الى موافقة حزب العمل على امكانية مشاركة اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني، بينما يعارض الليكود ذلك ويطلب قصر التمثيل الفلسطيني على شخصيات من الضفة وغزة دون فلسطينيي الخارج، مؤكدا على اعتبار ان المشكلة هي مشكلة ارض محتلة.

وذكرت التقارير ان الهدف من اعلان المشروع الاسرائيلي عقب تولي بوش يرجع الى الرغبة في اظهار اسرائيل بمظهر غير الرافض لمسيرة السلام وان تجد الادارة الامريكية نفسها امام مشروع اسرائيلي واخر فلسطيني.

ومن هذا المنطلق فان الصحف الاسرائيلية تواصل حديثها عن «مبادرة» شامير، بل ان بعضها ذهب الى حد القول ان المبادرة ستعلن تحديدا في شهر فبراير (شباط) المقبل خلال لقاء بين الرئيس بوش وشامير. وتسعى هذه الصحف جاهدة لتسويق فكرة مقصودة في غموضها. فالوضوح بالنسبة لاسرائيل كان يعني رفضها المطلق للموقف الذي تدعمه معظم دول العالم. وقد افصح شامير نفسه عن هذا المعنى بالضبط، حين قال في سياق لقاء اجرته معه صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوم ١٩٨٨/١٢/٣١ ان «العالم كله خاطيء في موقفه» وان «لاسرائيل تاريخا طويلا في التعامل مع مثل هذه الاخطاء».

ان الانتفاضة في فلسطين المحتلة، غير معنية وغير مكترثة على اية حال، بكل ما يطرحه شامير، واضحا او غامضا، فهي تدرك ان المقصود في هذا الطرح، هو «تطويق الرأي العام الاسرائيلي نفسه» قبل غيره، وبكلمات اخرى، محاولة تبديد وخلخلة ذلك الرأي العام الذي اعطى ٥٤٪ منه تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية. هذا من ناحية،

ومن ناحية اخرى، فان شامير يحاول في طرحه، ان «يصادر» بعض مكاسب الدبلوماسية الفلسطينية في الخارج،

عبر المشروع الذي يطرحه في شكل مبادرة سلمية، في مواجهة المبادرة الفلسطينية.

ولكن الانتفاضة المستمرة والواضحة في شعاراتها السياسية التي ترفض كل اشكال الحكم الذاتي وكل اشكال البدائل للمنظمة، تمثل ـ حتى بالنسبة للرأي العام الاسرائيلي ـ المفصل الاهم في معادلة السلام.



حسني مبارك



اسحق شامير



ياسر عرفات

تأييد غربي لمساعدة جورباتشوف بالقروض ولكن المصرفيين حذرون من التغييرات السوفياتية

قالت صحيف فايننشال تايمز البريطانية في تعليق افتتاحي ان ميخائيل جورباتشوف اوصل الاتحاد السوفياتي الى نقطة تحول وان السؤال الذي يواجه الغرب الآن هو الى اي مدى ينبغي على الغرب ان يمضي في مساعدة جورباتشوف ليتجاوز العقبات.

وقالت «ولكن بينما نجد الاجماع السياسي في الغرب قد اخذ يسانده مساندة قوية، فان القضايا في راي الاوساط التجارية ليست على مثل هذا الوضوح ولاسيما لدى البنوك الغربية التي يحتمل ان يطلب منها تقديم مبالغ ضخمة لتمويل اصلاحاته».

وقالت الصحيفة انه «اذا ما افترض المرء ان تحديث الاقتصاد السوفياتي وتنشيط التجارة بين الشرق والغرب سيساعدان على تعزيز قضية السلام، فان تشجيع البنوك كي تلبي حاجات الاتحاد السوفياتي المالية امر لا نقاش فيه، ذلك ان نظاما اقتصاديا اكثر حرية وأشد ميلا لاقتصاد السوق لهو نظام يستحق تأييد الرأسماليين. ومع ذلك فان هناك قلقا عظيما لدى المصرفيين بشأن توسيع رقعة قروضهم للاتحاد السوفياتي، وهو قلق ناجم عن الاعتبارات السياسية والتجارية معا الا انه قلق صحي.

فمن جهة المخاوف السياسية فهي متعلقة بأن الاتحاد السوفياتي مايزال موصوما بأنه عدو عسكري وايديولوجي للغرب، وهناك حتى الآن ما يبرر هذا الاعتقاد. ولكن مثل هذه المخاوف لم تمنع البنوك الغربية من تقديم بلايين الدولارات للكتلة السوفياتية في الماضي، وربما ليس هناك سبب كاف يمنعها الآن من الوقوف في وجه اقراض السوفيات.

وهناك سبب اقوى للحث على الحذر وهو يكمن في درجة الشك التي اثارتها اصلاحات جورباتشوف وغيرت النظرة الى بلاده. ففي الماضي كان المصرفيون قادرين على تجاوز اعتباراتهم السياسية بالفكرة المريحة القائلة بأن الاتحاد السوفياتي مستقر استقرارا هائلا وان الروس لم يغفلوا عن تسديد اية قروض مستحقة عليهم منذ الثورة.

اما الآن فان مثل هذا اليقين قد حلت محله المطالبة الاكثر تشديدا وهي الخاصة بثبات موقع جورباتشوف في السلطة والتساؤل عما اذا كانت اصلاحاته ستجلب الرفاهية ام الفوضى، ثم التساؤل عما اذا كانت هناك جدوى على الاطلاق من التعامل معه.

ان اثرا واحدا لاصلاحاته هو هدمه للكيان السوفياتي الضخم الذي كان من قبل يضمن ان السلطة السياسية تبقى في الكرملين وان الدولة السوفياتية تدفع ديونها دائما. فالنظام المركزي الذي كان يشرف على قروض البلاد ويراقبها ويخدمها تجري الآن عملية لجعله نظاما غير مركزي، وعلى هذا فان النظام المصرفي في الاتحاد السوفياتي اصبح متعدد المراكز والسلطة الاقتراضية صارت على مستويات ادنى في سلسلة القائمين على الشؤون المالية. فعندما حدثت تطورات مماثلة في الصين خلال اوائل هذه الحقبة فقد كانت نتيجتها الاقتراض المتجاوز الحدود مما ارغم بكين على ان تقوم بكبح جماح الاقتراض بطريقة غير مريحة.

والعملية ذاتها تجري في الاتحاد السوفياتي الآن وهي تجعل المصرفيين مضطرين الى القيام بالتحقيقات الاشد تعقيدا حول مكانة الوزارات السوفياتية المالية وقدرتها على الدفع بل حتى حول مكانة جمهوريات سوفياتية كاملة من الناحية المالية، وكانت هذه تعتمد في الماضي على كون الدولة السوفياتية برمتها مسؤولة عن الديون. اذ كيف يستطيع المرء اليوم، مع التغييرات العديدة التي تجري الآن، ان يثق بأن معملا هندسيا في جمهورية استونيا مثلا سيكون قادرا على تسديد قرض ما في غضون خمس سنوات ؟

يستطيع الاتحاد السوفياتي نفسه ان يسهل تدفق الديون بأن يكون اكثر وضوحا حول نواياه بالذات وبأن يرفع ستار السرية الذي يلفع الكثير من قضاياه المالية. ولكن الغرب يحتاج ايضا الى التأكد الى اي مدى يكون دعمه المالي سياسيا او تجاريا. وليس الوقت الحالي ملائما كي يسمح للحكومات الغربية بأن تبدأ بالتدخل في عمليات اتخاذ القرارات المصرفية التجارية من اجل تنشيط الدعم المالي لجورباتشوف، فان مثل هذه الضغوط قد ساهمت من قبل في ازمة قروض العالم الثالث قبل عشر سنوات.

اذا ابدى المصرفيون درجة معينة من الحذر، فلا بد ان يكون ذلك امرا حسنا. فالى جانب المشاكل التي تنجم دائما عن الاقراض المغالى فيه فان البنوك يمكن لها ان تكون في وضع يجعلها قادرة على فرض مقدار نافع من التنظيم في اصلاحات جورباتشوف. وينبغي للاقتصاد السوفياتي ان يعتاد على القيود الخاصة بالتسعير والتدقيق في القروض ومراقبة تنفيذ الاعمال اذا كان لهذه الاصلاحات ان تنجم عنها اية منافع دائمة.

الفايننشال تايمز

موقف وزير خارجية بريطانيا من رفض اسرائيل لندائه

كتبت هيلا بيك في صحيفة الجارديان من الكويت تقول :
صرح السير جيفري هاو يوم امس في نهاية زيارته الى الكويت قائلا «اننا نتطلع جميعا الى اسرائيل كي تقوم باستجابة متوازية مع قرار منظمة التحرير القاضي بالعدول عن العنف والارهاب».

وقد اجرى وزير الخارجية البريطاني محادثات رسمية مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل الذهاب الى المملكة العربية السعودية ضمن جولة في الخليج تستغرق عشرة ايام.

لم يتأثر السير جيفري هاو برفض اسرائيل لندائه الموجه الى الحكومة الجديدة برئاسة اسحق شامير لكي تقوم بالخطوة التالية في السعي نحو السلام، وهو ينوي تجديد الضغط في خطاب يلقيه في الرياض.

وقد رفض وزير الخارجية ان يدخل في مباراة للشتائم مع وزير خارجية اسرائيل المتصلب موشي ارينز الذي اعلن يوم امس ان منظمة التحرير الفلسطينية «تظل منظمة ارهابية».

ويعتقد السير جيفري هاو بأن رفض اسرائيل الحالي للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون مقبولا في المدى البعيد، فحتى شامير لا يستطيع الى الابد ان يتحدى الواقع في الشرق الاوسط.

الا ان وزير الخارجية البريطاني لا ينوي زيارة اسرائيل، وهذا امر يعتبر طريقة اضافية لممارسة الضغط على اسرائيل. وبريطانية مستعدة كي تترك هذا الامر على عاتق الثلاثي التابع للسوق الاوروبية المشتركة وهو الثلاثي المكون من اليونان واسبانيا وفرنسا، وقد خولته جماعة السوق الاوروبية المشتركة بزيارة اسرائيل والبلدان العربية قريبا. ولكن حتى يوم سابق رفض ارينز هذه المبادرة من السوق الاوروبية المشتركة وحتى هذه اللحظة ليس معروفا اذا كان الثلاثي سيستقبل في اسرائيل.

جفري هاو

من الواضح ان السير جفري هاو قلق من ان صبر منظمة التحرير الفلسطينية تجاه اسرائيل قد ينفد تجاه هذه الخطوات الباردة غاية البرودة نحو محادثات السلام.

لن يقابل السير جفري ياسر عرفات او ايا من الزعماء الفلسطينيين الآخرين خلال هذه الرحلة. ولكن اول الاتصالات مع المنظمة على المستوى العالي تركت لنائبة وليام والدجريف، الوزير في وزارة الخارجية، الذي سيزور تونس في الاسبوع المقبل لعقد اجتماعات في مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

غير ان السير جفري هاو في محادثاته في الكويت وغيرها خلال هذه الرحلة، يحاول حث مناصري منظمة التحرير الفلسطينية على ان يلتزموا «بالاعتدال والصبر، في مسعاهم نحو مفاوضات السلام». وقد قال محذرا «ان المزيد من العنف من شأنه فقط ان ينسف الزخم الجاري حاليا باتجاه السلام».

الجارديان

لتحقيق اعلى درجة من الاجماع العربي

نشرت صحيفة «الشعب» المقدسية مقالة افتتاحية جاء فيها :

يواصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحركه النشط على الصعيدين العربي والدولي وذلك في اطار جهوده التي ما انفك يبذلها بغية بناء موقف عربي واحد موحد ازاء مبادرة السلام الفلسطينية، وعقد المؤتمر الدولي للسلام، واستقطاب المزيد من التأييد الدولي المتعاظم للقضية الفلسطينية بغية دفع هذا الاستقطاب كي يشكل حالة ضغطية على قادة اسرائيل لحملهم على القبول بوجهة النظر العالمية والامتثال للقرارات الشرعية الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

والذي يكسب هذا التحرك اهميته وفعاليته، هو انه يأتي في خضم اتصالات ومساع عربية واوروبية، لعل آخرها واكثرها اهمية هو ما علم من تحرك اوروبي بدأته اسبانيا وفرنسا في اطار تنفيذ القرار الصادر عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية لطرح مبادرة سلام اوروبية تستند الى مبادىء الشرعية الدولية

ان التحرك الفلسطيني على الصعيدين العربي والدولي من شأنه ان يرفد المساعي الدولية بالمزيد من الحيوية، ومن شأنه كذلك محاصرة الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام، وعزله باعتباره عقبة امام طريق احلال السلام في المنطقة.

من هنا... فان الدعوة الفلسطينية الجادة الى احلال السلام في المنطقة عبر صيغة المؤتمر الدولي بشروطه الصحيحة، قد تجاوزت مرحلة استطلاع الآراء الى مرحلة الفعل بغية توظيف المناخ الدولي المواتي حاليا لعقد المؤتمر الدولي ولا شك أن الاسرة الدولية ممثلة بالامم المتحدة تتحمل اليوم مسؤوليات البت في الرفض الاسرائيلي لمبادرة السلام، ووضع حد لعذابات الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ولأن الموقف العربي الواحد الموحد هو الضمانة الاكيدة لعقد المؤتمر الدولي وزيادة الوزن العربي في الساحة الدولية، فان الجولة العربية التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني الى عدد من الدول العربية هذه الايام، تندرج في اطار توحيد هذا الموقف على نحو يحول دون تمكين اي طرف من الاخلال بشروط السلام العادل والدائم الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة كافة.

ان مبادرة السلام الفلسطينية بما انطوت عليه من ايجابية وواقعية توفر الآن فرصة لتحقيق اعلى درجة من الاجماع العربي القادر على مخاطبة العالم بلسان السلام والتعامل مع التحركات الدولية الجارية على الساحة بايجابية وفاعلية.

«الشعب»

المبادرة الاوروبية الجديدة

تتحرك دول اوروبا الغربية في هذه الايام نحو استثمار جدي للحوار الذي نشأ بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير لفلسطينية على اساس ان هذا الحوار قد ازاح اهم عقبة كانت قائمة على طريق الاعداد لعقد المؤتمر الدولي في الفترة القريبة القادمة.

يتأسس هذا الاستثمار، كما جاء في وكالات الانباء على قاعدة مبادرة اوروبية جديدة تقف في محورها الاساسي فرنسا. وتنص على وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت وصاية الامم المتحدة او الوصاية الاوروبية لفترة انتقالية يتم خلالها انتخاب مجلس فلسطيني يمثل الادارة المستقلة فور انسحاب القوات الاسرائيلية. وتستلهم فرنسا في هذا الشأن تجربة ناميبيا التي حلت مشكلتها بعد ٧٢ عاما من الصراع المستمر.

يبرز تفاؤل هذه المبادرة من الامكانية الواسعة لدعم جميع الدول الاوروبية الغربية لها، من جهة، ولدعم الولايات المتحدة التي يأتي حوارها مع المنظمة عنوانا مركزيا لتسريع خطوات الحل السياسي، من جهة ثانية.

المشكلة تبقى مع ذلك في الموقف الاسرائيلي ـ عسكرية اسحق شامير التي تواصل رفضها القاطع لكل المبادرات السلمية القائمة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ مع حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني، لم تواجه بعد بالضغط الاوروبي اضافة الى الضغط الامريكي ـ لتغيير هذا الموقف.

ان اي مبادرة سلمية قائمة على الواقعية الجديدة التي اطلقتها اساسا قرارات المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر، لا بد لها من ان تتجه فورا نحو الضغط المباشر والجدي على حكومة اسرائيل. وإلا، فانها سوف تكرر ما سبقها من مبادرات ايجابية عديدة لم تستطع ان تحقق اهدافها.

ويلاحظ المراقبون في الارض المحتلة في هذا السياق ان تحقيق الخطوة الثانية من الحوار الامريكي ـ الفلسطيني في الايام المقبلة، سوف يدعم بالضرورة هذا التوجه، طالما ان المبادرة الاوروبية الجديدة ذاتها تقوم على الثمرة السياسية لهذا الحوار.

ومن البدهي ان هذه الملاحظة، لا تسلب المبادرة الاوروبية قوتها او فعاليتها، وانما هي على عكس ذلك، تؤكد على توافق الضغط الامريكي ـ الاوروبي نحو التسوية السياسية في المنطقة، وحل القضية الفلسطينية، بما يكفل ويضمن السلام العادل والشامل لجميع الاطراف.

«الفجر»

الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يستقبل آية الله عبدالله جويد امولي المبعوث الشخصي للزعيم الايراني آية الله خميني امس في قصر الكرملين.

موسكو تريد حلاً سياسيًا للقضية الافغانية

فورونتسوف يجري مباحثات في إسلام أباد ويؤكد نية إجراء تغيير في الحكومة الأفغانية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: صرح النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف امس بعد وصوله الى اسلام اباد بان تغييرا سيحدث في حكومة افغانستان، لكنه لم يجزم بشأن استكمال انسحاب القوات السوفياتية في افغانستان في الخامس عشر من فبراير (شباط) المقبل طبقا لاتفاقات جنيف.



وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان (يمين) يستقبل النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف امس في اسلام اباد في بداية مباحثاتهما حول القضية الافغانية.

وقال فورونتسوف، وهو ايضا سفير بلاده لدى افغانستان، انه يأمل في اجراء محادثات «حاسمة» مع المسؤولين الباكستانيين حول المشكلة الافغانية. وذكر في هذا الشأن بأن الاتحاد السوفياتي «على استعداد لقبول حكومة موسعة» في افغانستان «الامر الذي يعني ان هناك تغييرا حكوميا» كما قال.

واعلن فورونتسوف انه سيجري جولة اخرى من المحادثات مع المجاهدين الافغان الذين يتخذون من باكستان مقرا لهم اذا كانوا مستعدين.

وكان فورونتسوف قد اجرى محادثات في المملكة العربية السعودية في الشهر الماضي مع تحالف من سبعة احزاب من المجاهدين الافغان الذين يقاتلون حكومة كابول المدعومة من السوفيات. وقال التحالف امس الاول انه سيجتمع الى فورونتسوف.

وقد اجتمع فورونتسوف امس بوزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان. وكان قد اجتمع يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في طهران بمسؤولين ايرانيين وبالممثلين الشيعة لمنظمات المجاهدين الافغان في ايران.

وربط فورونتسوف انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بوقف اطلاق نار من جانب واحد كان الرئيس نجيب الله قد اعلنه في الاسبوع الماضي لكن المجاهدين رفضوه.

ولم يقل ما اذا كان الانسحاب السوفياتي الكامل سيتأخر الى ما بعد ١٥ فبراير (شباط) وهو الوقت الذي حدده اتفاق جنيف الموقع في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

ونفى فورونتسوف تكهنات المجاهدين بان حكومة كابول ستنهار بعد الانسحاب السوفياتي واصفا ذلك بانه غلطة كبيرة ومجرد تعليل للنفس بالاماني. لكنه قال ان موسكو مستعدة للاعتراف بحكومة جديدة ذات قاعدة عريضة. وقال ان الحكومة الافغانية ستستمر بكل تأكيد.

واضاف يقول: ولكن في الوقت نفسه فانها راغبة في الاشتراك في اقامة حكومة ذات قاعدة عريضة. وهذا هو المهم.

ونفى فورونتسوف بيانا لزعيم المجاهدين برهان الدين رباني بان موسكو مستعدة للتخلي عن حكومة نجيب الله.

وقال ان السوفيات مستعدون للاعتراف بحكومة ذات قاعدة عريضة. وهذا يعني انه سيكون هناك تغيير في الحكم من الحكومة الحاضرة الى حكومة اخرى وربما كان ذلك ما عناه رباني.

وسئل عما اذا كانت موسكو متمسكة بتاريخ ١٥ فبراير (شباط) كموعد نهائي لاكمال انسحاب القوات السوفيتية قال: ان ذلك يعتمد على الوضع في افغانستان. واضاف يقول ان ما اعنيه هو انه اذا صمد وقف اطلاق النار واذا لم يكن هناك قتال في افغانستان فان ذلك سيكون وضعاً جيداً جدا لانسحاب القوات السوفياتية.

وفي تصريحه الاول شدد فورونتسوف على ان السوفيات يعملون مع باكستان وايران لتجنب حرب اهلية في افغانستان. وفي هذا الاطار طلب من المجاهدين اعادة النظر في موقفهم وقبول عرض وقف اطلاق النار في افغانستان. واضاف في حال لم يلتزموا بوقف اطلاق النار فان افغانا سيقتلون لأن السوفيات ينسحبون.

وكان صبغة الله مجددي المسؤول الجديد في تحالف احزاب المقاومة السبعة الذي يتخذ مقرا له في باكستان قد اعلن امس الاول انه سيتطرق مع فورونتسوف الى مسألة تشكيل مجلس شورى ينظر في تشكيل الحكومة الافغانية المقبلة.

يذكر ان المقاومة ستطلب حسب ما اوضحت خلال هذه اللقاءات الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية وعزل حكومة الرئيس نجيب الله.

وقد غادر زعماء تحالف الاحزاب الشيعية الافغانية الثمانية المتمركزة في ايران طهران امس متوجهين الى اسلام اباد. ولم توضح وكالة الانباء الايرانية التي وزعت ذلك النبأ ما اذا كان اولئك الزعماء سيشتركون في المحادثات بين فورونتسوف وقادة احزاب المقاومة الافغانية السنية المتمركزة في باكستان.

براج تؤكد نبأ فرار احد دبلوماسييها

براج ـ ا.ف.ب: اوردت صحيفة ريو برافو الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي دون اي تفاصيل نبأ من تسعة اسطر أمس عن فرار السكرتير الاول السابق في سفارة تشيكوسلوفاكيا في الهند فلاستيميل لودفيك.

واكتفت الصحيفة التي نقلت معلوماتها عن وزارة الخارجية البريطانية بالاشارة الى ان لودفيك الذي اختفى منذ خمسة عشر يوما من مركز عمله في نيودلهي وصل الى لندن وطلب اللجوء السياسي الى بريطانيا.

وكانت السلطات ووسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية قد اشارت الاسبوع الماضي الى اختفاء الدبلوماسي ملمحة الى ان الامر ربما كان عبارة عن عملية خطف.

تشكيل حكومة سريلانكية بالوكالة

كولومبو ـ ا. ف. ب: شكل الرئيس السريلانكي الجديد راناسينغ بريماداسا حكومة بالوكالة سيترأسها بنفسه حتى الانتخابات العامة في الخامس عشر من فبراير (شباط) المقبل.

ويتولى بريماداسا (٦٤ عاما) في الحكومة الجديدة عشرة مناصب حكومية بينها الدفاع والمالية.

وستكون للحكومة المصغرة هذه صلاحيات محدودة قياسا على الحكومة السابقة وستبقى قائمة حتى الانتخابات العامة في الشهر المقبل.

وحسب وزير الاعلام الجديد، فستوس بريرا، تم استبعاد تسعة وزراء من الحكومة القديمة التي ترأسها بريماداسا طوال عشر سنوات قبل ان يصبح رئيس الدولة.

وصول مراقبين دوليين الى انجولا

نيويورك ـ واس : اعلنت منظمة الامم المتحدة في نيويورك امس عن وصول ثلاثين من مراقبي الامم المتحدة العسكريين الى انجولا للاشراف على مراقبة انسحاب القوات الكوبية من هناك.

وسوف يصل الى انجولا اربعون مراقبا اخر للانضمام لقوة المراقبين الدولية هناك.

من جهة اخرى اعلنت كوبا امس ان الدفعة الاولى من قواتها سوف تبدأ انسحابها من انجولا في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي

سيؤول ترفض اجراء محادثات مع الشمال

سيؤول ـ واس : رفضت كوريا الجنوبية امس دعوة وجهها الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ لاجراء محادثات بين البلدين.

ونسب الى وكالة انباء يونهاب الكورية الجنوبية قولها ان كلا من الحكومة والمعارضة في كوريا الجنوبية قد رفضوا دعوة الرئيس الكوري الشمالي ووصفوها بانها خدعة ذات دوافع سياسية.

وكان كيم ايل سونج قد وجه الدعوة في خطابه بمناسبة العام الجديد للرئيس الكوري الجنوبي نوتاي وو وزعماء المعارضة.

ويذكر ان المحادثات البرلمانية بين البلدين قد فشلت في اواخر الشهر الماضي بعد ان طالبت كوريا الشمالية فجأة بان يكون الموضوع الاساسي للمحادثات هو التدريبات العسكرية التي تجريها كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية كل عام.

طلبة افارقة يتهمون الصين بالعنصرية

بكين ـ ر : قاطع مئات من الطلبة الافارقة في احدى جامعات بكين الدراسة امس وطالبوا بالافراج عن زملاء لهم اعتقلوا في مقاطعة نانكينج ووصفوا معاملة الصين للسود بأنها «تفرقة عنصرية مقنعة».

واصدر الطلبة المضربون في معهد اللغات بيانا اشتكوا فيه من وحشية البوليس في معاملة طلبة افارقة في نانكينج ومن التحيز العنصري المزمن ضد الافارقة.

وقال طالب من الكاميرون في هانجو في شرق الصين ان سلطات جامعة جيجيانج الزراعية قبلت احد مطالب الطلبة وهو تزويد مقر اقامتهم بخط تلفوني مباشر.

وكان الطلبة قد اشتكوا في وقت سابق من ان المسؤولين عن تحويل مكالماتهم كانوا يحذرون من يتصل بهم من الصينيين من الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

تطورات جديدة في محاكمة اوليفر نورث

استدعاء مسؤولين في حكومة ريجان للادلاء بشهاداتهم

واشنطن ـ ر : نجحت هيئة الدفاع عن اوليفر نورث، المساعد السابق في مجلس الامن القومي الامريكي، في استدعاء مسؤولين امريكيين كبار للشهادة في محاكمته في قضية بيع اسلحة لايران وتحويل عائداتها لثوار الكونترا في نيكاراجوا.

وصدرت اوامر للمثول امام المحكمة الى وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز وشخصيات رئيسية اخرى بعد ان تلقى الرئيس رونالد ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش امرا مماثلا للادلاء بشهادتهما.

وقال مسؤولون امريكيون ومصادر عليمة امس الاول ان الدفاع عن نورث استدعى شخصيات مهمة اخرى في البيت الابيض وفي وزارتي الخارجية والدفاع ووكالة المخابرات المركزية. كما طلب استدعاء وزير الدفاع السابق كاسبر واينبرجر ودونالد ريجان الرئيس السابق لموظفي البيت الابيض.

وتلقى الرئيس ريجان الذي وصف السيد نورث بأنه «بطل قومي» امرا بالمثول امام المحكمة في الاسبوع الماضي هو والرئيس المنتخب جورج بوش.

وقالت فيليس اوكلي، المتحدثة باسم وزارة الخارجية في مقابلة «تلقينا طلبات لمثول عدد من مسؤولي الوزارة بينهم الوزير شولتز».

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة اوليفر نورث ـ وهو لفتنانت ـ كولونيل متقاعد من مشاة البحرية عمل في البيت الابيض ـ يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الحالي بتهم التآمر للاحتيال على الحكومة وسرقة ممتلكات حكومية وجرائم مزعومة اخرى تتعلق بفضيحة ايران ـ الكونترا.

كما تتضمن التهم الموجهة الى نورث التآمر بالاشتراك مع مستشار الامن القومي السابق بالبيت الابيض جون بويندكستر واثنين من تجار السلاح هما البرت حكيم وريتشارد سيكورد الجنرال المتقاعد بالقوات الجوية لتحويل ١٢ مليون دولار الى ثوار الكونترا.

وكان نورث الذي دفع بالبراءة قد وعد باستدعاء اكبر مسؤولين في البلاد للادلاء بشهاداتهم. وقال انه افترض ان الرئيس كان يعلم بما يفعله خلال العمليات السرية في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦.

منظمة العفو الدولية تتهم تركيا بتعذيب السجناء

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ريموند ويتكار:

حملت منظمة العفو الدولية مرة اخرى على ما وصفته بالسجل للحكومة التركية في مجال حقوق الانسان وذلك ضمن تقرير نشر هذا الاسبوع في العاصمة البريطانية.

وتتهم المنظمة الحكومة التركية بشن حملة علاقات عامة «لتحسين سمعتها في الخارج بدلا من اتخاذ خطوات لانهاء انتهاكات حقوق الانسان».

وقالت منظمة العفو الدولية التي انتقدت تركيا قبل شهرين على ارتكاب انتهاكات «منظمة ووحشية» لحقوق الانسان انها تلقت منذ ذلك الحين تقارير عن وقوع تعذيب كل يوم تقريبا.

وقالت المنظمة انها قدمت قبل ستة اشهر اسماء ٢٢٩ شخصا توفوا وهم رهن الاعتقال على مدى الاعوام السبعة الماضية الى السلطات التركية، وانه لم تقدم تفسيرات لوفاة ١٤٤ منهم بينما بدت التحقيقات في حالات الباقين غير جادة وغير حاسمة.

وتنفي تركيا التي تعي ان سجلها في مجال حقوق الانسان يعيق آمالها للانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان التعذيب يجرى فيها بصورة منظمة. وتشير الى انها ابرمت المواثيق الاوروبية ومواثيق الامم المتحدة ضد التعذيب السنة الماضية. لكن منظمة العفو الدولية تقول ان هذه المواثيق لم تنفذ.

الشرق الأوسط في جزائر الدولة والحزب والمتغيرات الجديدة (٢)

التعددية الحزبية على نار هادئة ومؤتمر استثنائي لتعديل الميثاق الوطني والاشتراكية

حلقات يكتبها قصي صالح الدرويش

يواصل قصي صالح الدرويش في الحلقة الثانية من بحثه المسلسل عن الجزائر دراسته التاريخية والايديولوجية والاجتماعية للوضع الراهن مركزاً على الهوية السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني ومضمون الميثاق الوطني، وموضوع التعددية الحزبية.

ان التغييرات التي بداها الرئيس بن جديد في صورته الجديدة إبان «احداث اكتوبر» الدامية تتجاوز من بعيد الاشخاص الذين ابعدوا.. والاشخاص الذين عادوا الى الواجهة. وهي ايضا تتجاوز الآليات التنظيمية التي تنظم سير الحكم. واذا كانت هذه التغييرات تشمل مختلف أوجه الحياة السياسية والاقتصادية للنظام، فان اهمها على الاطلاق ما تعلق بحزب جبهة التحرير الوطني او من وراء ذلك بطبيعة ونوعية نظام الحكم في الجزائر.. ومصدر السلطة فيه.

ويوم افتتاح المؤتمر السادس للحزب نشرت الصحف الجزائرية مقالا مهما تحت عنوان «وجهة نظر في مشروع الاصلاحات السياسية» كتبه المحامي علي عمار لعور نقيب المحامين السابق جاء فيه: «اننا نعتقد ان الازمة التي تتخبط فيها البلاد ليست ظرفية ولا عابرة ولا سطحية، بل هي أزمة هيكلية عميقة، وترجع جذورها الى مرحلة ما قبل اعلان ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤ وقبل اعلان الاستقلال سنة ١٩٦٢...

.. ان مسألة نوعية نظام الحكم لم يبحث فيها لا بعد اعلان الثورة المسلحة ولا بعد اعلان الاستقلال لسبب بسيط هو ان هذا الموضوع لم تناقشه قيادة الثورة الا في الأشهر الأخيرة التي سبقت الاعلان عن الاستقلال خلال مؤتمر طرابلس الذي كرس انشقاق قيادة جبهة التحرير حول أمور عدة أهمها مسألة تحديد نوعية نظام الحكم.

ويضيف المحامي الجزائري المعروف قائلا: «بالرغم من كون الاستفتاء الذي نظم في اوائل جويليه (يوليو-تموز) ١٩٦٢ لم يشمل سوى نقطة واحدة هي الاستقلال، وبالرغم من عدم حصول أي اتفاق جماعي حول موضوع نظام الحكم من طرف قيادة الثورة، فان انتخاب أول رئيس مجلس تأسيسي واقرار الدستور في البلاد قد تم باسم جبهة التحرير الوطني أي أن السيادة الوطنية أصبحت تمارس منذ الاعلان عن الاستقلال باسم جبهة التحرير، كما ان مشروعية السلطة اصبحت تستمد من جبهة التحرير الوطني»..

ولأن جبهة التحرير الوطني احتفظت بعد الاستقلال بكامل مكوناتها من تيارات وأراء متباينة أحيانا ومتناقضة أحيانا أخرى.. ولأنها تفرز نصوصا كافية لبلورة واقرار «ايديولوجية معينة ونظام حكم معين» فقد نتج عن ذلك انها عجزت عن السيطرة و«التأثير على مختلف التيارات التي كانت تتصارع داخلها» لكنها استطاعت ان تستمر في تجسيد الوحدة الوطنية التي امتازت بها الثورة التحريرية باعتبارها «رمزاً يعبر عن طموح الشعب الجزائري وما انجزه في ميدان النضال الوطني».

ولاحظ علي عمار لعور بان تحويل الجبهة الى حزب عام ١٩٧٦ افقدها من قوتها المعنوية صورتها كرمز للوحدة الوطنية أو زاد في غموض العلاقات بين اجهزة الحزب واجهزة الدولة التنفيذية. وينتهي الى ان الجزء الاول من الاصلاحات قد بقي في مسألة جوهرية لم يبت فيها من قبل بصفة واضحة وهي مسألة «مصدر السلطة» وكيفية ممارسة السيادة الوطنية. فقد كان هذا المصدر حسب مفهوم دستوري ٦٣ و٧٦ جبهة التحرير الوطني.

ولكن حسب التعديل الدستوري الاخير اصبح المصدر هو الشعب الذي يمارس السيادة بصفة مباشرة عن طريق ممثليه المنتخبين، وتدعيما لهذا المبدأ نص الدستور المعدل على كون رئيس الجمهورية يجسد وحدة الأمة.. وليس فقط وحدة قيادة الحزب والدولة كما كان الأمر في الدستور السابق.

ويمكن القول بأن الرئيس الشاذلي قد خطا خطوات في هذا المجال فعلا.. فقد الغى الحزب.. وفصل الدولة عن جبهة التحرير.. وان لم يكن هذا الفصل تاما ونهائيا.. فرئيس الدولة ما يزال رئيساً للجبهة.

والمادة التي تتعلق بحق مؤتمر جبهة التحرير الوطني في اختيار المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية لم تمس.. عدا عن ان الدولة بكامل كوادرها العسكرية والمدنية ممثلة تلقائيا في مؤتمر الجبهة.

وأما الجوانب التي تم فيها اقرار الفصل بين «الحزب» سابقا (أي جبهة التحرير) والحكم فتتعلق بالخصوص بالمجالس المنتخبة بدءاً بالمجلس الشعبي الوطني (البرلمان) الى المجالس البلدية والمجالس الولائية (أي مجالس الولايات أو المحافظات)، حيث فتح باب الترشيح امام جميع المواطنين والغي احتكار جبهة التحرير لعملية تقديم المرشحين.

ولا شك في ان تصدي الرئيس الشاذلي بن جديد لمعالجة مسألة الحزب ينطوي على جرأة كبيرة، وذلك لتداخل حزب جبهة التحرير الوطني الذي اقر كحزب حقيقي عام ١٩٧٦ مع جبهة التحرير الوطني التي قادت الثورة التحريرية العظيمة ورمزت للكفاح الوطني. ونظرا لتداخل «الميثاق الوطني» كقاعدة ايديولوجية للحزب وكإطار للوحدة الوطنية اذ صيغ بعناية فائقة ترضي جميع الأطراف.

وايضا لتداخل الحزب مع الدولة.. بحيث ان التعرض للحزب يعني المساس بمصالح الأغلبية الساحقة من المسؤولين والفئات الادارية المتحكمة في مختلف نشاطات النظام.

ولكن معالجة موضوع «الحزب» وموضوع «العمل السياسي» في البلاد ليست «نزوة» بل هي مسألة تفرضها احتياجات الواقع ومستلزماته داخليا واقليميا. فعلى الصعيد الداخلي «ترهل» الجهاز الحزبي، وتكونت بيروقراطية حزبية على مستوى القيادة المركزية. وعلى الفروع في المحافظات والمناطق حتى ان مقر الحزب في العاصمة كتبت عليه لافتة تمثل اسمه و«صفته» وهو: «المقر المركزي للحزب» ويحتل عمارة ضخمة في قلب العاصمة، كانت قصراً للحكومة وما ان تحولت الى مقر للحزب حتى اصبحت اشبه ما تكون بحصن مسلح أو بمركز لقيادة عسكرية أو قيادة استخبارات..

فقد منع المرور عبر المدرجات الواسعة التي تنحدر أمامه والتي كانت تختصر الطريق أمام سكان الأحياء المرتفعة في هذه الجهة. ويقال ان هذا الاجراء قد رفع بعد المؤتمر.

الحزب في عهد محمد الشريف مساعدية انقطع عن الشرائح العريضة من الشعب، ومع انه لم يكن في يوم من الايام جماهيريا بهذا المعنى، فانه في المرحلة التي اعقبت الميثاق الوطني والتي تبلور فيها مشروع بومدين - يحياوي للحزب احدث انفتاحا على الأجيال الشابة عن طريق المنظمات الجماهيرية وبالاخص اتحاد الشبيبة واتحاد العمال.. وذلك ضمن تصور محدد للحزب حدده الميثاق الوطني الذي نوقش واقر ايضا في عام ١٩٧٦.

وحسب الميثاق الوطني فان حزب جبهة التحرير الوطني هو حزب اشتراكي «يساري» يقوده تحالف العمال والفلاحين والجنود والشباب من اجل بناء الاشتراكية.

وكان هذا المشروع ناتجا عن احساس بومدين بالعزلة السياسية الداخلية وبالفراغ السياسي ايضا. وبعد ان استعمل جهاز الحزب لردع حركات الطلاب في الاوام ١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٧١ - وكان قائد احمد مسؤولا عن جهاز الحزب بينما كان محمد الشريف مساعدية آنذاك مسؤول الاعلام والتوجيه فيه -، شكل حركة التطوع الطلابية حول شعارات الثورة الزراعية، ودفع الطلبة الى الريف، وكانت الافكار الماوية (نسبة الى ماوتسي تونج) حول ثورة الريف وحرب العصابات في أرياف امريكا اللاتينية هي السائدة في أوساط الشباب عالميا.

وقد استطاع بومدين بالفعل ولاول مرة ان يستقطب الحزب الشيوعي الجزائري المعروف باسم حزب الطليعة الاشتراكية، وان يعطي بذلك محتوى حقيقياً لخطابه الايديولوجي السياسي. ولكن باستثناء هذه المرحلة القصيرة ظل حزب جبهة التحرير هيكلاً جامداً بعيداً عن مستجدات الواقعية والأجيال الجديدة التي بدأت تتوافد بكثرة في المجتمع. وفي عهد الرئيس الأسبق أحمد بن بلا غيب دور الحزب بسبب الخلافات الحادة داخل الحكم وبسبب الطابع الشعبوي للرئيس بن بلا.

وهكذا فان مناضلي حزب جبهة التحرير اصبحوا في قسمين: الاول يضم بقايا مناضلي جبهة التحرير اثناء الثورة ممن عملوا في اطار النضال السياسي أو المدني وعددهم ظل يتضاءل. وعلى الرغم من اخلاص هؤلاء العناصر فانهم كانوا ينتمون الى جيل لم يعد يشكل اغلبية في المجتمع كما انهم انقطعوا كلياً او جزئياً عن هموم ومشاكل الاجيال الشابة.

أما القسم الثاني فيضم الذين انخرطوا في الحزب بحكم مناصبهم الادارية أو طلباً لمناصب ادارية، وهذا يعني انهم انخرطوا فيه لدوافع انتهازية لا تؤهلهم للعب دور فعال في عملية النضال السياسي المطلوبة في الشارع.

واذا كانت المادة ١٢٠ أو ١٢١ التي اقرت في المؤتمر الخامس للحزب قد طردت الشيوعيين من الحزب وقيادات المنظمات الجماهيرية، فانها اعادت غلق الحزب على اعضائه القدماء.

ويضاف الى مشكلة الاعضاء مشكلة أخرى لا تقل اهمية تتعلق بالخطاب الايديولوجي السياسي للنظام.. ففي عهد بومدين - يحياوي كان الخطاب راديكالياً يسارياً أو يسراوياً وكان منسجماً مع مجموعة مشاريع تنموية قائمة اصلاً على منطلقات ايديولوجية، اكثر مما هي قائمة على فعالية اقتصادية.

اما في عهد الشاذلي بن جديد فان واقعيته السياسية والاقتصادية المتميزة بالبرجماتية والباحثة عن المردودية قبل العقائدية حالت دون الاستمرار في هذا الخطاب الراديكالي. ولئن كانت بعض اجهزة الاعلام استمرت في ترديده فلانها لم تجد خطابا بديلاً.

واذا اضيف الى هذين العاملين سوء الادارة وتفاقم الازمة الاقتصادية وتدخل الحزب مع الحكم فان شروطاً مثالية توافرت لضرب حزب جبهة التحرير وبلورة فراغ سياسي خطير في اوساط الشبيبة الذين يشكلون اكثر من ٧٥٪ من عدد السكان.

هذا ولا يمكن اغفال العوامل الخارجية التي تدعو الى مراجعة الصيغة الحزبية وصيغة العمل السياسي في الجزائر.. فتجربة التعدد الحزبي قد استقرت في المغرب وبدأت تشق طريقها في تونس. وقد ضمنت استقرارا كبيرا للنظام المغربي. وذلك في وقت اصبحت فيه شعارات الديمقراطية وحرية الانسان هي الشعارات الاكثر رواجاً في العالم بعد ان تراجعت الشعارات الثورية واليسارية في اوروبا وفي العالم الثالث بل وحتى في المعسكر الاشتراكي نفسه.

والرئيس الشاذلي بن جديد على الرغم من اسلوبه الجديد المتسم بالسرعة في المواجهة والمباشرة فانه فضل معالجة مسألة الحزب والعمل السياسي على مراحل، وذلك لتهيئة الأجواء، وضمان نجاح مخططه في هذا المجال، خصوصاً وان المؤتمرات الحزبية التحضيرية لمؤتمر الحزب الأخير قد جندت مناضلي وقيادات الحزب بشدة ضد المشروع الاصلاحي. وكان لا بد من تقديم بعض التنازلات للحفاظ على وحدة وانسجام القواعد السياسية للحكم.

وفي مرحلة اولى تم الغاء الحزب والعودة الى صيغة جبهة التحرير الوطني وبدأ الحديث عن حزب باتجاهات أو حساسيات سياسية وأيديولوجية مختلفة على غرار الحزب الاشتراكي الفرنسي.. أوربما تتطور باتجاه صيغة قريبة الى صيغة المنابر التي ابتدعها الرئيس انور السادات في الاتحاد الاشتراكي المصري عام ١٩٧٦ ولكن دون استبعاد فكرة تعدد الأحزاب.. التي ربطت بارادة الجماهير من جهة وبنجاح تجربة الجبهة من جهة ثانية.

وخلال عام أو عام ونصف على الاكثر سيعقد مؤتمر استثنائي للجبهة يخصص لتعديل الميثاق الوطني، لا في الجانب الدستوري - التنظيمي فحسب بل وايضا في الجانب العقائدي ايضا، واذا كان من الصعب التخمين حول تفاصيل هذه التعديلات الا انها ستتطرق الى مسألة «واحدية الحزب» والى احدى المكونات العقائدية للنظام وهي الاشتراكية.

الميثاق الوطني ينص على ان الجزائر: «جمهورية شعبية الطابع، اسلامية العقيدة، اشتراكية المنهج، واحدية الحزب، ديمقراطية المؤسسات، عصرية التوجه...».

وينص الميثاق ايضاً على: «ان النظام التأسيسي في الجزائر يقوم على واحدية الحزب» وان «الحزب هو القوة الطلائعية لقيادة الشعب وتنظيمه من أجل تجسيد اهداف الثورة، وهو دليلها وأداتها في مجال القيادة والتنظيم والتوجيه والتخطيط والتنشيط والرقابة، وبهذه الصفة يعمل دوماً على تعميق ايديولوجيته في نطاق التوجيهات المحددة في هذا الميثاق..».

وفي موضع آخر «يخضع تسيير الحزب لمبادىء المركزية الديمقراطية.. وتتجسد قيادة البلاد في وحدة القيادة السياسية للحزب والدولة، وفي هذا الاطار تتولى قيادة الحزب توجيه سياسة البلاد ومراقبتها. وعلى هذا الاساس تسند مسؤولية مراكز الحل والعقد في الدولة الى اعضاء في قيادة الحزب، بينما تسند مناصب المسؤولية الاخرى في اجهزة الحزب والدولة الى المناضلين، كما ان الترشيحات للهيئات المنتخبة يقدمها الحزب، ويعرضها للاقتراع العام».

واخيراً «تعمل اجهزة الدولة على تطبيق سياسة الحزب ومن ثمة فان اختصاصاتها واختصاصات الأجهزة الحزبية لا يمكن ان يندمج أو يتداخل بعضها في البعض الآخر لأن التنظيم السياسي للبلاد قائم على التكامل في المهام، ولأن واحدية الحزب ووحدة القيادة السياسية تفقد كل معنى اذا لم تكن كل الأجهزة السياسية والتشريعية والتنفيذية بجميع انواعها وفي سائر المستويات تعمل بوحدة في التصور وتنطلق في أداء مهامها من كون كل واحد منها مسؤولا عن تجسيد ايديولوجية الحزب في ميدانه الخاص».

ومن الواضح اليوم ان الميثاق الوطني وان لم يعدل بعد فانه بات معلقاً اذ يتناقض مع الدستور المعدل في جانب السيطرة على الانتخابات وفي جانب الحكومة ومسؤولياتها أمام البرلمان وليس أمام مؤتمر الجبهة. بل ان الميثاق الوطني بصيغته الحالية قد نقص أساساً بقرارات المؤتمر السادس للجبهة. فمع ان المؤتمر لم يقر التعددية الحزبية فانه الغى حزب جبهة التحرير الوطني او لم يعد بالامكان الحديث عن واحدية الحزب، طالما انه ليس موجودا أصلا.

إن هذا الفراغ الناجم عن التناقض بين الميثاق الوطني ومقررات المؤتمر السادس (ومع العلم ان من حق المؤتمر احداث تعديلات على الميثاق الوطني) قد يساعد على تمرير المرحلة الانتقالية، وطبخ التعددية الحزبية على نار هادئة.

خصوصا ان هناك تباينا ملحوظا في الكلام عن التعددية الحزبية بين قرارات المؤتمر الأخير وخطاب الرئيس الشاذلي. ففي لائحة العمل السياسي للجبهة التي صدرت عن المؤتمر السادس جاء ما يلي «ان جبهة التحرير الوطني ترفض أية تعددية حزبية وهي تراهن على حيويتها وقدرتها على التجديد والابتكار والتكيف والاستجابة لطامح الجماهير الشعبية معتمدة على تجربتها الفتية ورصيدها التاريخي وصحة مبادئها، وان جبهة التحرير الوطني لتؤكد الخطر الذي تمثله التعددية الحزبية على الوحدة الوطنية والخيارات الأساسية للبلاد...» وتضيف اللائحة: «ويمكن للعمل السياسي الذي يتم من القاعدة ويحظى بالتأييد الجماهيري الفعلي أن يؤدي الى تعددية سياسية تختلف اساسا عن التعددية المظهرية»..

وأما الرئيس بن جديد فلم يغلق الباب كلياً أمام التعددية الحزبية رغم التحفظ الذي وضعه على امكانية وفائدة قيامها في الظروف الحالية، حيث قال «ان التفكير في الظرف الحالي في فتح الباب أمام تعدد الأحزاب يعد خطراً على الشعب وعلى الأمة وعلى الوحدة الوطنية بالأخص... ان فتح الباب أمام تعدد الأحزاب يعد خطراً على الشعب وعلى الوحدة الوطنية، حيث نخشى ان تؤسس احزاب في كل مدينة وعلى مستوى كل جماعة باسم الديمقراطية وحرية ابداء الرأي» ولكن الرئيس الشاذلي يخلص الى «ان تأسيس الأحزاب مرتبط بقواعد وشروط مهما اختلفت الأنظمة السياسية، إذ أن الحزب الذي لا يؤسس على قواعد لا يمكن وصفه بالحزب السياسي، بل يمكن وصفه بالجمعية أو الفئة طالما انه لا يمس ولا يشمل كل مناطق وولايات الجمهورية».

والسؤال الذي يطرح اليوم بالحاح لا يتعلق بقيام التعددية بعد عام أو عامين أو ثلاثة، فهذا أمر يبدو مفروغا منه بالقياس الى تطور المجتمع واحتياجاته واستقطاب الفكرة لأغلبية فئات الشعب الجزائري الاجتماعية والسياسية على السواء. ولكن السؤال الملح اليوم يتعلق بصيغة الجبهة في هذه المرحلة الانتقالية أو بالأحرى بمضمون هذه الصيغة، فداخل هذه الصيغة يفترض أن تقوم نواة أحزاب المستقبل.

حتى الان لا يبدو لدى المسؤولين اي شهية للحوار الا مع جناح معتدل في الحركة الاسلامية يتزعمه الشيخ احمد سحنون، وقد ارسل برقية لمؤتمر الجبهة وقرأت على الحاضرين. ويؤكد مسؤول رفيع بأن الحوار مع الشيخ سحنون قد قطع أشواطاً بعيدة، ويضيف مبتسماً: «لا تنس ان قسماً كبيراً من الاسلاميين ربما ثلثهم هم من جبهة التحرير أصلاً ومن بينهم الشيخ سحنون نفسه. وأن قسماً كبيراً من مناضلي الجبهة وربما ثلثهم هم اسلاميون أيضاً»..

وهناك أيضا حوار مع اصحاب النزعة البربرية المعروفين باسم الحركة من أجل الثقافة البربرية، ويلاحظ ان السلطات قد منحتهم رخصة للتظاهر في مدينة تيزي وزو عاصمة القبائل عشية انعقاد مؤتمر الجبهة وقد شارك في التظاهرة حوالي عشرون ألف شخص، بينما منعت تظاهرة اخرى بالقرب من العاصمة كانت مخصصة للتنديد بالتعذيب، ويبدو ان الحوار مع الحركة البربرية قديم ويمر عبر عدة محاور لكن تعدد القيادات (الدكتور سعدي وعلي عبد النور يحيى وحسين أيت أحمد..) وعناصر داخل الحكومة ايضا تجعل التعاون مع هذه الحركة اكثر تعقيداً، خصوصاً انها تثير قضية حساسة وبعض الشعارات المناهضة للعربية تتناقض مع الثوابت التي اقرتها الجبهة.

وفي حال اقرار التعددية ربما يقوم تحالف داخل الجبهة لتشكيل حزب واحد يكون في مواجهة الحزب الشيوعي الذي اشتدت حدة الهجوم عليه في أجهزة الاعلام كما اشتدت حدة انتقاداته للنظام.

وأيا كان الأمر فإن دور جبهة التحرير الوطني في المرحلة المقبلة قد تغير كلياً. فلن يكون دور قيادة الحكم وتوجيهه بل دور ادارة الحوار مستعيناً بشخصية عبد الحميد المهري الأمين العام للجبهة، مع الاشارة الى ان بعض المسؤولين لا يستبعد ان تقوم التيارات من بين الاعضاء الحاليين لجبهة التحرير مشيراً الى أن اعضاء الأمانة التنفيذية للجنة المركزية يمكن ان يشكلوا تياراً يسارياً وتياراً يمينياً وتياراً عربياً وتياراً إسلامياً وتياراً ليبرالياً...الخ.

وأما القضية الثانية التي سيعالجها تعديل الميثاق الوطني فهي الاشتراكية. والاشتراكية ليست متعلقة بجبهة التحرير كحزب بل أيضا كاحدى صفات الجمهورية الجزائرية. وقد كانت الاشتراكية شعار الرئيس الذي رفع داخل المؤتمرات الحزبية لانتقاد الاصلاحات السياسية باعتبارها لا تتحدث عن الاشتراكية. الأمر الذي دفع الرئيس الشاذلي بن جديد الى القول «ان طرح موضوع الجانب العقائدي والاشتراكية يجب ان يتكرر في كل مرة لأن التغني هو استهلاك..»

وقد تم قطع خطوة في مجال تعديل الاشتراكية.. ذلك أن لائحة العمل السياسي لم تنص على الاشتراكية كأحد الثوابت والمبادىء الأصلية لجبهة التحرير وهذه هي:

- وحدة الشعب والوطن.
- الاسلام دين الشعب والدولة.
- اللغة العربية هي اللغة الوطنية.
- النظام الجمهوري للدولة.
- الحريات الأساسية للانسان والمواطن كما ينص عليها الدستور.
- الاستقلال الوطني.

أما الاشتراكية فقد اعتبرت خياراً يجسد الطابع الشعبي للثورة الجزائرية بينما الميثاق الوطني ينص على ان الجمهورية الجزائرية شعبية الطابع اسلامية العقيدة اشتراكية المنهج.. الخ.

كما يحدد الميثاق الوطني المنطلقات الايديولوجية لجبهة التحرير الوطني بالاسلام أولا والاشتراكية ثانيا مؤكداً ان «الاشتراكية في الجزائر لا تصدر عن أية فلسفة مادية ولا ترتبط بأي مفهوم غريب عن المسار الفكري والاجتماعي والروحي للشعب الجزائري.

ويربط الميثاق الوطني بين عملية التحرير الوطني والتحرير الاجتماعي ويقول بان: «الوعي الوطني يتحول الى وعي اشتراكي لأن الاستعمار والرأسمالية مرتبطان ببعض وهما وجهان لعملة واحدة».

ولا شك ان سياسة الرئيس بن جديد في السنوات الأخيرة لم تنطلق من هذا المفهوم على الأقل في الجانب الاقتصادي، اذ لم تعد الرأسمالية وجهاً آخر للاستعمار، فهناك رأسمالية وطنية يشجعها النظام ويفتح أمامها طريق التوسع والنشاط. بل وكان الرئيس بن جديد قد اضاف الى القوى المشكلة للثورة والتي يمكنها الانضمام الى الحزب فئة التجار والحرفيين بينما كان الميثاق في عهد بومدين يتحدث فقط عن العمال والفلاحين والجنود والشباب والعناصر الوطنية الثورية (أي مناضلي اللحظات الأولى في الثورة والمجاهدين). كما أكد في تعديل الميثاق الوطني عام ١٩٨٦ على دور القطاع الخاص وأهميته في عملية التنمية.

ان هذا الموضوع الى جانب موضوع التعددية سيكونان محور النقاش السياسي لأشهر طويلة قبل ان يتم اتخاذ قرار نهائي فيهما، ومثل هذا الحوار لن يزعج برنامج الرئيس أو يعرقله.. بل سيكون جزءاً عضوياً منه، وهو ما قاله بن جديد في خطابه أمام المؤتمر: «الجانب العقائدي ليس من حقي ولا من حق المؤتمر أو أي واحد أن يغير من الميثاق الوطني.. لأن الميثاق الوطني ملك للشعب الجزائري وكذلك الدستور ولكن جبهة التحرير الوطني ومناضليه قادرين في اطار حوار مسؤول مفتوح لجميع العناصر الوطنية المخلصة مناقشة مشاكلنا وأمورنا حتى الجانب العقائدي منها.. وعندما نصل الى قناعة بضرورة ادخال اصلاحات عقائدية في الميثاق الوطني سيكون هناك مؤتمر استثنائي ليخرج باقتراح للشعب يطرح للتصويت، واذا قال الشعب نعم للاصلاحات العقائدية فان ارادة الشعب لابد ان تحترم، ولكن اذا قال لا للاصلاحات العقائدية فله الحق لأنه صاحب السيادة.

سياسة المراحل، والنار الهادئة، والشفافية بتدرجاتها تشكل سمات «الشاذلية السياسية» في المرحلة المقبلة.

الرئيس الشاذلي بن جديد

من مؤتمرات حزب جبهة التحرير.

اسرائيل الوحيدة التي ايدت الرواية الأمريكية

الجامعة العربية تحذر من مغبة التصعيد وردود الفعل الغربية تتراوح بين القلق والصمت

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :

توالت امس ردود الفعل العربية والعالمية حول اعتداء الطائرات الامريكية على المقاتلتين الليبية فوق البحر الابيض المتوسط، وتراوحت بين الاستنكار الشديد، والقلق من احتمالات التصعيد، والمطالبة بوقف الاعمال الاستفزازية. وكانت اسرائيل هي الوحيدة التي وقفت الى جانب الولايات المتحدة قائلة ان ليبيا هي التي بدات بالاستفزاز. وتحركت ليبيا بسرعة لرفع شكوى الى مجلس الامن الدولي داعية ايضا الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية لمناقشة اسقاط الولايات المتحدة للطائرتين الليبيتين وقدمت ليبيا طلبا بذلك الى الامانة العامة للجامعة العربية.

وجاء اول رد فعل عربي رسمي في شكل بيان من الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الذي قال ان الامر «يتعلق بعدوان بالغ الخطورة املته رؤية خاطئة من جانب الولايات المتحدة لدورها في تسوية المشاكل الدولية».

وطالب القليبي واشنطن بوضع حد لاعمالها الاستفزازية على مقربة من السواحل الليبية محذرا من ان اي تصعيد للتوتر ستكون له تأثيرات ضارة على العلاقات الامريكية ـ العربية.

واضاف الامين العام للجامعة العربية «ان الدول العربية التي اعلنت قبل بضعة ايام تضامنها الكامل مع ليبيا في حقها للدفاع عن سيادتها بوجه الاتهامات الامريكية لا يمكنها الا ان تطالب الولايات المتحدة بوضع حد لاعمالها الاستفزازية قرب السواحل الليبية».

وتجدر الاشارة هنا الى ان المجلس الوزاري للجامعة العربية كان قد عقد جلسة طارئة في ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي واعلن تضامنه الكامل مع ليبيا معتبرا ان التهديدات الامريكية بشن عمل عسكري ضد مصنع ليبي تزعم واشنطن انه مخصص لانتاج اسلحة كيماوية «تشكل عامل توتر يمكن ان يضر بمناخ الوفاق الدولي والسلام».

الجزائر تحذر من التصعيد

في الجزائر، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان بلاده «تدين بقوة» تدمير القوات الامريكية للطائرتين الليبيتين فوق البحر المتوسط.

وقال المتحدث ان هذا العمل «يشكل عدوانا ينبغي ادانته بحد ذاته» والجزائر تدين العدوان بقوة وتؤكد للشعب الليبي الشقيق دعمها له في هذه المحنة الجديدة التي فرضت عليه».

واكد ان تدمير القوات المسلحة الامريكية للطائرتين الليبيتين «جاء في غير محله ليغذي التصعيد وليجسد الخيار غير المقبول المتمثل في لجوء الولايات المتحدة الى القوة ضد ليبيا».

واضاف : ان هذا التطور الخطير ينذر بتدهور لا يمكن السيطرة عليه في الموقف.

دعم ايراني

وفي طهران اعربت الحكومة الايرانية مساندتها لليبيا. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الرئيس علي خامنئي بعث «رسالة خاصة» الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي يؤكد فيها «دعم ايران لليبيا في مواجهة كل تهديد يصدر عن الاستكبار العالمي وخصوصا عن واشنطن».

واضافت الوكالة الى ان الرئيس الايراني ذكر في رسالته بالغارات الامريكية على طرابلس وبنغازي سنة ١٩٨٦. واضاف ان الولايات المتحدة «ارتكبت اليوم عدوانا جديدا فوق المياه الدولية».

اسرائيل تؤيد امريكا

في تل ابيب قالت الحكومة الاسرائيلية انها «لا تملك سببا للشك» بما قاله الامريكيون حول اسقاط طائرتي الميج الليبيتين.

وذكر المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي لوكالة الانباء الفرنسية «لا نملك بالنظر للسلوك السابق لليبيا اي سبب للشك بصحة التفسيرات الرسمية الامريكية حول الحادث».

واضاف : «لقد وقع هذا الحادث بين الولايات المتحدة وليبيا، واسرائيل ليست متورطة فيه بأي شكل من الاشكال».

باريس تراقب الموقف

في باريس اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان «فرنسا تأمل عدم زيادة التوتر في المتوسط».

وقال الوزير الفرنسي في مؤتمر صحافي «من المبكر معرفة الظروف الحقيقية لهذا الحادث. وفرنسا تتابع باهتمام بالغ النتائج التي يمكن ان تسفر عنه».

واعتبر دوما ان هذا الحادث «لا يمكن الا ان يعزز ضرورة عقد مؤتمرات دولية من النوع الذي سيعقد في باريس في نهاية الاسبوع الحالي حول الاسلحة الكيماوية».

واضاف : ان فرنسا «البلد المضيف تأمل في الا يحيد هذا المؤتمر عن جدول الاعمال المقرر» والذي يهدف الى اعطاء دفع سياسي للمفاوضات حول حظر الاسلحة الكيماوية.

صمت بريطاني

وفي لندن امتنعت وزارة الخارجية البريطانية عن التعليق وقال متحدث باسم الوزارة «اننا على علم بأنباء الحادث ونحن على اتصال مع الامريكيين».

الا ان وزير خارجية حكومة الظل لحزب العمال البريطاني المعارض جيرالد كوفمان انتقد العدوان الامريكي وقال انه «غير مقبول». واعرب عن تخوفه من ان يؤدي هذا العمل الامريكي الى مزيد من التوتر في المنطقة.

وقال كوفمان انه يأمل الا تكون الولايات المتحدة تسعى الى الانتقام من حادث تفجير طائرة «بان امريكان» فوق بلدة لوكربي بسكوتلندا الشهر الماضي وهو الحادث الذي راح ضحيته ٢٧٠ شخصا.

وقال كوفمان في حديث ادلى به لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «اذا كان الامريكيون يحاولون شن غارة على ليبيا عندئذ فان ذلك يكون امرا مرفوضا.... ومهما كان الليبيون يفعلون فيما يتعلق بالحرب الكيماوية، فان المرء لا يمكنه ان يهاجم دولة اخرى ذات سيادة بالتصرف مثل الحارس الوحيد الذي يقرر كيف ينبغي ادارة شؤون العالم».

قلق اسباني

في مدريد، اعربت اسبانيا عن قلها ازاء المواجهة التي وقعت فوق مياه البحر المتوسط وقال بيان صدر بعد ظهر أمس عن وزارة الخارجية الاسبانية ان الحادث «يدعو للقلق ومن شأنه زيادة حدة التوتر في البحر الأبيض المتوسط».

ريجان ابلغ في السادسة صباحاً

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن البيت الأبيض أمس أن كولين باول مستشار الرئيس رونالد ريجان للأمن القومي أبلغ الرئيس الأمريكي بالحادث في الساعة السادسة من صباح أمس (بتوقيت واشنطن).

وقال إن الرئيس يتابع الموقف أولا بأول.

وفي وقت لاحق، قال متحدث باسم البيت الأبيض إن الاشتباك الجوي حادث «منعزل» وأن الرئيس ريجان يعتبره الآن «منتهيا».

وقال المتحدث إن ريجان يتابع باستمرار تطورات الحادث في اجازته في لوس انجيليس.

واضاف ان الأمر يتعلق «بحادث منعزل تصرفت خلاله القوات الأمريكية في حالة الدفاع الشرعي». وأشار إلى أن الولايات المتحدة ليس لديها أي علم بتحركات عسكرية ليبية جديدة في المنطقة.

مارك ايربان يكتب لـ الشرق الاوسط

قرار الهجوم اتخذ في وقت وجيز



هيو دينيس ويسيلي قائد حاملة الطائرات الامريكية جون اف كنيدي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يزود الطيارون الامريكيون والسفن الامريكية التي تعمل في مناطق التوتر، عادة «بقوانين اشتباك» تمكنهم من اتخاذ قرار اطلاق النار في حالات معينة.

ومحتوى هذه اللوائح والقوانين يكون دائما سريا ويتغير ما بين الحين والآخر وفقا لمناطق العمل التي تتواجد فيها السفن الامريكية.

واصبح معروفا اليوم انه عقب شل وعطب الفرقاطة الامريكية «ستارك» في الخليج في مايو (ايار) ١٩٨٧ تم تغيير قوانين الاشتباك لاعطاء القادة البحريين مرونة في اتخاذ قرار فتح النار بهدف تفادي وقوع هجوم على سفنهم وطائراتهم.

ومن المعتقد ان «قوانين الاشتباك» الامريكية تعطي فسحة اكبر للحركة بواسطة القائد العسكري في مكان الحدث، مقارنة مع القوانين البريطانية.

وفي اشتباك الامس اتخذ قرار اطلاق النار في ظرف دقائق بواسطة الطيارين الامريكيين.

وكانت مصادر وزارة الدفاع الامريكية قد قالت امس ان طائرات الميج ـ ٢٣ الليبية فتحت راداراتها التوجيهية عندما ووجهت بالطائرات الامريكية. واذا صح هذا الامر فان هذا التصرف يمكن تصنيفه وفقا لقوانين الاشتباك على انه عدائي.

الا ان وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي عندما كان يتحدث في مؤتمره الصحفي عن ان طائرات الميج قامت بحركات عدائية وتجاهلت الانذار، لم يؤكد انها فتحت بالفعل راداراتها التوجيهية.

ان طائرات الميج ـ ٢٣ لا تضاهي في ادائها طائرات اف ـ ١٤ «تومكات»، التي تستطيع تدمير اهداف على مسافة بعيدة، كما انها اكثر قوة وتستطيع الطيران فترة اطول. والطائرتان مزودتان بأجنحة متحركة تساعد على المناورة خلال الاشتباكات الجوية.

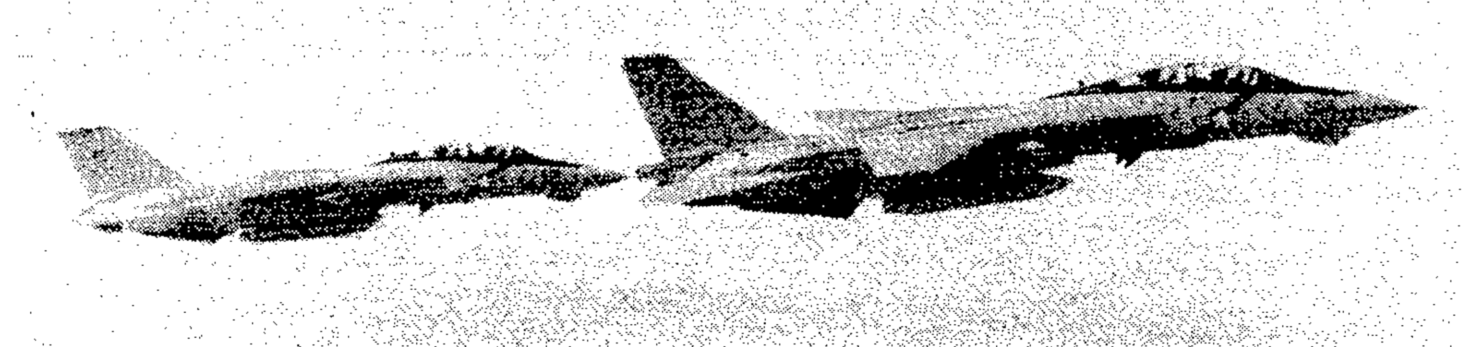
وتملك القوات الليبية ١٣١ طائرة مقاتلة من طراز ميج ـ ٢٣، الا ان عددا منها يعاني من مشاكل الصيانة.

وقبل ٧ سنوات اسقطت طائرات البحرية الامريكية طائرتين ليبيتين قانفتين من طراز سوخوي.

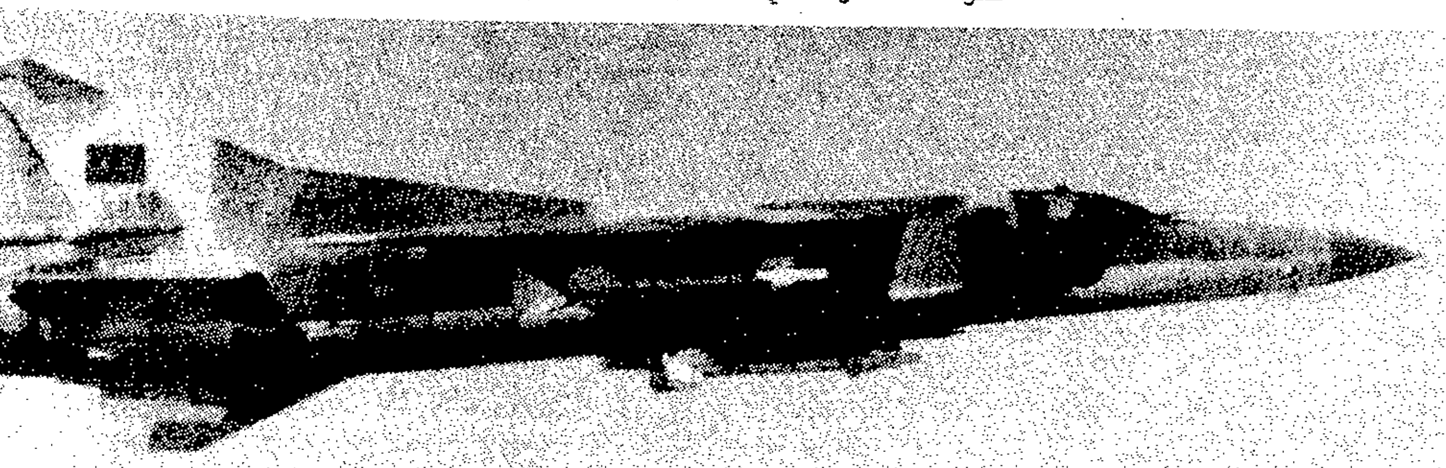
ان التوتر كان يتصاعد طوال الاسابيع الماضية منذ تفجير الطائرة الامريكية واتهامات واشنطن لليبيا بأنها تبني مصنعا للأسلحة الكيماوية. واشتدت التكهنات في الولايات المتحدة بأن واشنطن تخطط لشن غارات على ليبيا خاصة بعد توجه ١٣ قطعة بحرية امريكية الى البحر الابيض المتوسط.

وتقود هذا الاسطول الامريكي حاملة الطائرات تيودور روزفلت التي لم تكمل بعد رحلتها عبر الاطلنطي للوصول الى البحر المتوسط. ويرى القادة العسكريون الامريكيون انهم يحتاجون الى حاملتي طائرات في المنطقة على متن كل منهما ٩٠ طائرة تقريبا، اذا كانوا يريدون قصف اهداف في ليبيا.

الا ان حاملة الطائرات «جون اف كنيدي»، التي انطلقت منها الطائرات التي دخلت في اشتباك الامس، من المقرر ان تعود الى الولايات المتحدة قريبا. فالاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط يعتمد عادة الآن على وجود حاملة طائرات واحدة في الظروف العادية.



طائرتا اف ـ ١٤ «تومكات» في سماء المتوسط قبالة الشاطىء الليبي.



طائرة ميج ـ ٢٣ تابعة لسلاح الجو الليبي

الطائرات التي اشتركت في الاشتباك فوق المتوسط

اف ـ ١٤ «تومكات»

تعد طائرة اف ـ ١٤ تومكات اكثر طائرات سلاح البحرية الامريكية تطورا. فهي رغم قدرتها على العمل من على سطح حاملات الطائرات فانها تعتبر من طائرات القتال الثقيلة نسبيا (اذ تزن حوالي ٢٨ طنا بحمولتها الكاملة).

اف ـ ١٤ تنتجها شركة جرومان وتحمل لقب «تومكات» وتشكل عماد السلاح الضارب والمعترض ايضا في البحرية الامريكية نظرا الى قدرتها على الاشتباك جويا مع اربعة اهداف في وقت واحد بواسطة صواريخ «فينكس» التي يصل مداها الى ٢٦٠ كيلومترا.

اما مقدار ما تحمله من قنابل وصواريخ وذخائر متنوعة، فيصل الى حوالي ١٢ طنا يتراوح مع مدى مسرح العمليات. كما انه بامكانها حمل تشكيلة من الاسلحة النووية التكتيكية.

والطائرة ذات مقعدين (واحد للطيار والاخر لضابط التسديد والملاحة الجوية) وهي مجهزة بمحركين قوة دفع كل واحد منهما نحو ٢٠ الف رطل انجليزي يدفعانها بسرعة قصوى تصل الى ٢٤٠٠ كيلومتر والى مدى يصل احيانا الى ١٨٠٠ ميل.

الى جانب ذلك فان اف ـ ١٤ هي الطائرة الوحيدة في الترسانة الامريكية المجهزة باجنحة متحركة الى جانب القاذفة ب ـ ١ والقاذفة ـ المعترضة أف ـ ١١١، وهذا ما يتيح لها التغلب على ضغط مقاومة الهواء في السرعات العالية مع امكانية التحليق على سرعات منخفضة نسبيا في الوقت ذاته. والـ اف ـ ١٤ والـ اف ـ ١١١ هما الطرازان من الطائرات اللذان اشتركا في الاغارة على ليبيا في اوائل العام الماضي، اذ انطلق الطراز الاول من على ظهور حاملات الطائرات في البحر الابيض المتوسط والثاني من القواعد الامريكية في الاراضي البريطانية.

والبلد الوحيد خارج الولايات المتحدة الذي تلقى نوعا اقل تطورا من هذه الطائرات هو ايران ابان حكم الشاه.

وكانت تلك الصفقة مصدر قلق دائم في الولايات المتحدة خوفا من وقوعها في ايدي السوفيات جيران ايران.

وقد اشتركت هذه الطائرات فعليا في الحرب العراقية ـ الايرانية ، ولو على نطاق محدود جدا، بسبب النقص في قطع الغيار.

ميج ـ ٢٣ «فلوجر»

كانت ميج ـ ٢٣ حتى وقت قريب تشكل بالاشتراك مع شقيقتها الاقوى منها ميج ـ ٢٥ عماد السلاح المقاتل في الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو والدول التي لها علاقات خاصة مع موسكو، وذلك قبل ان تحل محلها الان ميج ـ ٢٩ وميج ـ ٣١، وهي نسخة مطورة عن «ميج ـ ٢٥».

هذه الطائرة مجهزة بمحرك واحد بقوة دفع تصل الى ٢٠ الف رطل انجليزي يدفعها بسرعة تصل الى ٢٥٠٠ كيلومتر في الساعة (ضعف سرعة الصوت).

صممت منذ البداية على ان تقوم بدور واحد فقط وهو الاعتراض والقتال الجوي، لكن تبين في ما بعد ان اجنحتها المتحركة تعرقل قليلا عمليات الالتحام القتالي عن قرب.

ومنذ سنوات لاقى جنرال امريكي حتفه وهو يحاول اختبار امكانيات هذه الطائرة، بعدما تمكنت الولايات المتحدة من الحصول على طراز نموذج واحد منها في عملية استخبارات اشتركت فيها عدة دول.

يعمل الاتحاد السوفياتي الان على ابدال كل اسرابه العاملة من هذه الطائرات بـ «ميج ـ ٢٩» التي جاءت نسخة طبق الاصل تقريبا من طائرة «اف ـ ١٥» الامريكية ذات الاداء الجوي المتفوق مع فارق القوة في المحركات.



كارلوتشي يشير الى موقع الاعتداء على خريطة خلال مؤتمره الصحفي امس.

كارلوتشي : نعتبر المسألة منتهية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

قال وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي في مؤتمر صحفي نظم على عجل ان الطيارين الامريكيين اطلقوا النار دفاعا عن النفس، وان الحادث ليست له اي صلة بالمزاعم الامريكية عن بناء ليبيا مصنعا للأسلحة الكيماوية.

واضاف : ان واشنطن تعتبر الامر منتهيا الآن.

وعن تفاصيل الاشتباك قال كارلوتشي ان الطيارين الامريكيين شاهدوا طائرتين ليبيتين تقتربان منهم، فطلبوا منهما الابتعاد ولكن الطيارون الليبيون لم يردوا على الانذارات، فاسقطت طائراتهم.

وقال كارلوتشي إن الحادث وقع على مسافة ٦٠٠ ميل تقريباً من المصنع الذي تزعم الولايات المتحدة أنه جعل ليبيا قادرة على انتاج أسلحة كيماوية. وقال: لو اننا كنا نعتزم شن هجوم على المصنع الكيمياوي لما كنا قد وضعنا حاملة الطائرات على مسافة ٦٠٠ ميل منه.

ومضى قائلا: إن المجموعة القتالية التابعة للاسطول السادس والتي تقودها حاملة الطائرات «جون. ف. كنيدي» كانت في مياه دولية في البحر المتوسط ولم تكن تمثل تهديداً لليبيا عندما اقتربت المقاتلتان الليبيتان من مقاتلتين أمريكيتين في مهمة تدريبية على مسافة ٧٠ ميلا من الساحل.

واضاف كارلوتشي قائلا: هذه العمليات الروتينية هي من النوع نفسه الذي أجري في المنطقة ذاتها مرات كثيرة في السابق. ولم تكن لعمليات الاسطول السادس أي صلة على الاطلاق بمصنع الكيماويات المشيد حديثا في ليبيا.

وذكر ان الطائرتين الليبيتين حاولتا تجنب خوض اشتباك مع المقاتلتين الليبيتين ولكنهما اضطرتا إلى اطلاق صواريخهما عندما واصل الليبيون الاقتراب بطريقة وصفها بأنها كانت «عدوانية».

حاملة الطائرات «جون اف كنيدي» التي انطلقت منها الطائرات الامريكية المعتدية.

حاملة الطائرات كنيدي

حاملة الطائرات الأمريكية جون. ف. كنيدي التي اقلعت منها أمس طائرتا «اف ـ ١٤» اللتان اسقطتا المقاتلتين الليبيتين هي الأخيرة من بين أربع حاملات طائرات من نفس جيلها دخلت الخدمة في البحرية الأمريكية في مايو (ايار) ١٩٦٧.

وحسب فهرس السفن الحربية الوارد بموسوعة جينزفان طولها يبلغ ٣٢٨,٧ مترا، وفيها مدرج للطائرات من الطول نفسه. ويوجد على متنها ٧٨ طائرة و٥ من طراز (اي. ايه. ٦ بي. برولر» و٢٠ من طراز «ايه ٧ اي. كورسير ٢» و٥ من طراز «اي ٢ سي. هوكيي»، و١٠ من طراز «اس ٣ ايه فيكينج»، و٦ مروحيات من طراز «اس. اتش. ٣ جي. سي كينج».

ويعمل على متنها ٣٢٠٠ من رجال البحرية من بينهم ١٥٥ ضابطا اضافة إلى ٢٤٨٠ طيارا وملاحا جويا من بينهم ٢٢٠ ضابطا.

في ندوة يفتتحها هشام ناظر السبت المقبل في الرياض

استعراض الحوافز الحكومية للقطاع الخاص وتحليل العقبات والمشاكل

دراسة حالة «صندوق التنمية العقارية» وأبعاد القرارات الاستثمارية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يفتتح السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السبت المقبل في الرياض ندوة تنظمها وزارة التخطيط حول «دور القطاع الخاص في التنمية السعودية» تستمر ٣ ايام على مدار سبع جلسات عمل.

ويتحدث الوزير ناظر في هذه الندوة التي تهدف الى التعرف على مدى الامكانيات التي يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص للمساهمة في عملية التنمية وقدرته على ادارة بعض مشاريع الدولة.. وستناقش الندوة التصورات والمقترحات الهادفة الى تنشيط دور القطاع الخاص وتمكينه من الاسهام بفعالية اكثر في تنمية موارد الاقتصاد المحلي.

كما ستناقش الندوة ايضا ستة بحوث مهمة هي:

● بحث من وزارة التخطيط حول «دور القطاع الخاص في التنمية والنظرة المستقبلية». وسيلقي هذا البحث الضوء على فلسفة المملكة نحو القطاع الخاص قبل واثناء خطط التنمية الخمسية الأربع وتأكيد الرؤية الواضحة من جانب الوزارة للمعوقات والمشكلات والتحديات التي تواجه هذا القطاع مع تحديد معالم مهامه ومسؤولياته المستقبلية في اطار التعجيل بتنمية الاقتصاد الوطني.

وتنحصر الجدوى المتوقعة من هذا البحث على:

ـ الجانب الاكاديمي (الخلفية العلمية): تحليل بعض متغيرات النظرية الاقتصادية ذات العلاقة بدور القطاع الخاص في اطار التخطيط التأشيري.

ـ الجانب التطبيقي: متابعة وتقييم دور القطاع الخاص السعودي خلال خطط التنمية المتعارضة، واستعراض اهم الحوافز الحكومية للقطاع الخاص وكذلك اهم توصيات مؤتمرات رجال الأعمال السعوديين، وتحليل اهم العقبات والمشكلات التي تواجه القطاع الخاص بالمملكة.

ويشتمل بحث وزارة التخطيط على فلسفة المملكة نحو القطاع الخاص قبل عهدها بالتخطيط ثم متابعة دور هذا القطاع في اطار خطط التنمية الخمسية الأربع وصولا الى حالته الراهنة وعلاقاته بالأهداف الاستراتيجية لتنمية الاقتصاد الوطني. ويعكس كل من القسم الثاني والثالث من البحث على مدى تفهم وزارة التخطيط لاحتياجات دعم وتنمية القطاع الخاص حيث تعرض لأهم الحوافز الحكومية المقدمة لهذا القطاع وتجميع موجز لأهم توصيات مؤتمرات رجال الأعمال السعوديين اضافة الى تحليل لأهم المعوقات والمشكلات التي تحد من نشاط القطاع الخاص. اما القسم الأخير من البحث فقد عالج الخطوط العريضة لرؤية مستقبلية ـ من جانب الوزارة ـ لدور القطاع الخاص في التنمية، مؤكدا في الخاتمة والتوصيات على حرص الوزارة (وخطة التنمية الرابعة والخامسة) على دعم القطاع الخاص بجميع الوسائل الممكنة ـ بما في ذلك تحويل بعض المشروعات من القطاع الحكومي اليه ـ بهدف اعداد القطاع الخاص مستقبلا لقيادة عملية التنمية بالمملكة.

وهذا لا يعني اهمالا او تقليل اهمية دور القطاع الحكومي.. ذلك لأن قضية التعجيل بتنمية الاقتصاد الوطني السعودي ـ كانت وستظل دائما ـ في حاجة الى تكامل وتنظيم جهود كل من القطاعين الحكومي والخاص.

● وبحث عن «اسلوب معالجة مشاكل القطاع الخاص وكيفية تطوير قدرته الذاتية» مقدم من السيد عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية ويهدف هذا البحث الى تحديد انسب الوسائل لعلاج المشكلات التي يواجهها القطاع الخاص من اجل زيادة فعالية وتطوير قدراته الذاتية، والجدوى من هذا البحث هي التعرف على طبيعة المشكلات التي يعاني منها القطاع الخاص، وتحليل لأساليب معالجة تلك المشكلات لمساعدة القطاع الخاص على القيام بدور اكثر فعالية في عملية التنمية.

وينقسم موضوع البحث الى قسمين رئيسيين هما:



د. محسون بهجت جلال

القسم الأول: اسلوب معالجة مشاكل القطاع الخاص وكيفية تطوير قدرته الذاتية.

● وبحث عن «مفهوم تحويل النشاط الحكومي الى القطاع الخاص» للدكتور عبد الله باسودان ويهدف الى إلقاء الضوء على الجوانب النظرية لظاهرة نقل ملكية بعض المشاريع من القطاع العام الى القطاع الخاص. والجدوى المتوقعة من هذا البحث هي:

ـ الجانب الاكاديمي (الخلفية العلمية): تحليل لبعض الجوانب النظرية المتعلقة باقتصاديات كل من القطاع العام والقطاع الخاص.

ـ الجانب التطبيقي: دراسة حالة «صندوق التنمية العقارية».

ويشتمل البحث على التعرض لبعض الخصائص النظرية لاقتصاديات كل من القطاع العام والقطاع الخاص مشيرا الى فكرة توازن السلع والخدمات وكذلك مزايا وعيوب الانتاج في كل من القطاعين.

● وبحث عن «النشاطات القابلة للتحويل للقطاع الخاص» للسيد عبد الله يحيى المعلمي مدير عام المشاريع التجارية في مجموعة «العليان» ويهدف هذا البحث الى تحليل واثراء فكرة التحويل الى القطاع الخاص، مع تحديد الانشطة القابلة للتطبيق في المملكة العربية السعودية. والجدوى المتوقعة من هذا البحث هي:

ـ الجانب الاكاديمي (الخلفية العلمية): تحليل فكرة التحويل الى القطاع الخاص من حيث الأهداف والوسائل.

ـ الجانب التطبيقي: عرض لتجارب بعض الدول في مجال التحويل الى القطاع الخاص (المملكة المتحدة ـ فرنسا ـ تركيا) اضافة الى القضايا الواجب معالجتها والأنشطة القابلة للخصوصية في المملكة العربية السعودية.

ويشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول تتناول على التوالي المسائل التالية:

الدعوة الى التحول نحو القطاع الخاص (اهدافها ووسائلها). واستعراض تجارب بعض الدول (بريطانيا ـ فرنسا ـ تركيا). ومرئيات حول الأسس التي تحكم عملية التحويل الى القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

● كما يقدم الدكتور عبد العزيز الدخيل رئيس مركز الاستثمار والتمويل بحثا عن «مدى قدرة القطاع الخاص على ادارة بعض المشروعات العامة» ويهدف هذا البحث الى دعم فكرة التحويل الى القطاع الخاص من خلال تحليل امكانية توجيه هذا القطاع نحو المجالات الانتاجية. والجدوى المتوقعة من هذا البحث:

ـ الجانب الاكاديمي (الخلفية العلمية): نظرية السوق الحرة واتخاذ القرارات الاستثمارية بالقطاع الخاص.

ـ الجانب التطبيقي: لمحة عن قدرات القطاع الخاص السعودي.

ويستعرض البحث جوانب من نظرية السوق الحرة والمنافسة وتحليل سلوكيات المنتج والمستهلك لتوضيح مميزات وقدرات القطاع الخاص في المجالات الانتاجية.

ومن منطلق اثراء دور القطاع الخاص في تنشيط الحركة الاقتصادية والتعجيل بالتنمية ـ ودعما لفكرة التحويل الى القطاع الخاص ـ يناقش الباحث قدرة هذا القطاع على ادارة المشاريع الانتاجية، حيث يقصد بهذه المقدرة اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

● وبحث للدكتور محسون جلال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية حول «امكانية توجيه القطاع الخاص نحو المجالات الانتاجية» ويهدف البحث الى التعرف على قدرات وامكانيات القطاع الخاص المؤهلة لتوجيه نشاطه نحو المجالات الانتاجية. والجدوى المتوقعة من هذا البحث هي:

ـ الجانب الأكاديمي (الخلفية العلمية): تحليل مقومات التنمية الصناعية.

ـ الجانب التطبيقي: توصيف قدرات وامكانيات القطاع الخاص السعودي من خلال حجم استثماراته ومساهمته في الناتج المحلي الاجمالي وحصته في العمالة. واختبار فرض مفاده (توفر مقومات التنمية الصناعية لدى القطاع الخاص).

ويهدف البحث الى تحديد القطاعات الانتاجية التي يستطيع القطاع الخاص ان يأخذ فيها بزمام المبادرة ـ دفعا لعملية التنمية في اطار الأهداف الوطنية للخطة ـ وبصفة خاصة الهدف الاستراتيجي لتنويع الاقتصاد الوطني. كما يستعرض البحث في البداية السمات الهيكلية للقطاع الخاص من خلال إلقاء الضوء على حجم وهيكل هذا القطاع ومساهمته في الناتج المحلي الاجمالي، اضافة الى حجم العمالة تمهيدا للتعرف على العيوب الهيكلية والبحث عن وسائل علاجها.

ويتعرض البحث لقضية تحديد القطاعات الانتاجية الأكثر قدرة على التعجيل بالتنمية وتنويع الاقتصاد الوطني حيث يدعم الفرضية القائمة على اختيار «قطاع الصناعة والتعدين» باعتباره الخيار الوحيد لقيادة عملية التنمية.



د. عبد العزيز محمد الدخيل

د. عبد الله طاهر الدباغ

الاعداد للاجتماع الـ ١٥ لمجلس الغرف الخليجية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
زار امس السيد محمد عبد الله الملا ـ الامين العام ـ لاتحاد الغرف العربية الخليجية سلطنة عمان للتشاور والتنسيق مع السيد مقبول بن علي سلطان رئيس الاتحاد ورئيس غرفة تجارة وصناعة عمان ومع الجهاز التنفيذي في الغرفة لوضع الترتيبات النهائية للاجتماع الخامس عشر لمجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية والاجتماع الخامس للجنة السداسية لرؤساء واعضاء غرف دول مجلس التعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقدهما بسلطنة عمان خلال الفترة من ١٧ ـ ١٨ من شهر يناير كانون الثاني الحالي.

كما تتناول الزيارة دراسة الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماعين وكافة الامور التي يمكن ان تساعد على نجاح هذين الاجتماعين لما فيه خير ومصلحة القطاع الخاص الخليجي وشعوب ودول المنطقة.

وزير العمل الايرلندي يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يقوم السيد بيرتي اهيرن وزير العمل الايرلندي بزيارة الى السعودية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل بدعوة من الهيئة الملكية للجبيل وينبع بوصفه العمدة السابق لمدينة دبلن وعضو لجنة الاحتفالات بالعيد الالف لتأسيس المدينة ويرافقه في هذه الزيارة التي تستمر اربعة ايام وفد يضم في عضويته الرئيس التنفيذي لشركة كهرباء دبلن ومسؤولين آخرين بالشركة، وينتظر ان يتضمن برنامج الزيارة مقابلات مع عدد من كبار المسؤولين الحكوميين وزيارات استطلاعية لمدينة الجبيل الصناعية ومعرض الزيت التابع لارامكو وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن واستاد الملك فهد الدولي ومؤسسة الملك فيصل الخيرية وحي السفارات والكلية التقنية في الرياض.

ريجان: لا ضرورة لفرض رسوم على النفط المستورد والبحث عن مصادر متعددة للطاقة

لندن ـ «الشرق الاوسط» سامي السيد:
قال الرئيس ريجان ان استيرادات النفط تهدد الامن القومي ولكن لا حاجة للرسوم او وضع القيود على الاستيراد. وقال في تصريح له وهو يقضي عطلته في كاليفورنيا انه يتفق مع ما توصل اليه وزير التجارة من ان استيرادات النفط تهدد السلامة الوطنية. واضاف ان وزير التجارة قال ان برنامجا تعده الادارة من اجل تحسين الامن الخاص بالطاقة يجعل القيود على استيراد النفط غير ضرورية، «واني اتفق مع وزير التجارة واستنادا لما توصل اليه بأن ليس من الضروري اتخاذ اجراء لتعديل استيرادات النفط».

وقال ان وزارة التجارة شرعت في دراسة تأثير استيرادات النفط على الامن القومي قبل عام وذلك استجابة لطلب من لجنة الامن القومي الخاصة بالطاقة، وهي لجنة شكلتها الادارة الامريكية وقد ادى استقصاء الوزارة الى ان انخفاض انتاج النفط الوطني وارتفاع استيرادات النفط وتنامي اعتماد العالم الحر على مصادر نفطية غير مضمونة يثير عددا من اسباب القلق بما فيها انقطاع التجهيز من مصادر رئيسية.

ولكن الوزارة قالت ان رفع السيطرة على الاسعار والاحتياطي النفطي الاستراتيجي وتعدد مصادر الاستيراد واتفاقية التبادل التجاري الحر بين الولايات المتحدة وكندا كلها امور تعمل على زيادة امن القومي في مجال الطاقة للولايات المتحدة. وقد اصبحت البلاد اليوم اقل تعرضا للاذى بسبب احتمال توقف التجهيز في النفط مما كانت عليه في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٩، وقال الرئيس ريجان انه يدعو الكونجرس للعمل على المزيد من امن الطاقة للولايات المتحدة بأن يرفع التقنين عن اسعار الغاز ويفتح المزيد من المصادر في الاسكا والجرف القاري للتنقيب النفطي واصلاح اسلوب منح الاجازات للمعامل المسيرة بالطاقة النووية لكي تجعله اسرع وارخص كلفة.



ريجان في اجازة

خاص بـ «الشرق الاوسط» من طوكيو

«مشية البقرة» للتصويت على الضريبة اليابانية

طوكيو ـ اندرو هورفات:
كسر نواب المعارضة في المجلس الاعلى في اليابان الرقم القياسي في بطء التصويت والتماهل فيه عندما حاولوا لآخر مرة الوقوف في وجه ستة مشاريع لقوانين تتعلق بالضريبة.

وتمثل مشاريع القوانين هذه اول اعادة نظر كاملة للنظام الضريبي في اليابان منذ عام ١٩٥٠ وهي تنطوي على مشروع قانون مكروه في اليابان اذ يتناول الطريقة الاوروبية في الضريبة المضافة الى القيمة المسماة «في ايه تي» وغايته ان يحل محل الضرائب غير المباشرة على المواد الكمالية مثل السيارات الكبيرة المستوردة والمشروبات.

وقد استغرق ٥٩ عضوا من المعارضة خمس ساعات ونصف الساعة لاختتام التصويت على المشروع الاول من مشاريع القوانين المطروحة وكان تصويتهم قد بدأ بمحاولة حجب الثقة عن الحكومة. وقد لجأت احزاب المعارضة الى الطريقة التي تعرف باسم «مشية البقرة»، وبواسطتها يتخذ الاعضاء خطوات بطيئة وصغيرة وهم في طريقهم الى منصة الخطابة لعد الاصوات وكانت ابطأ مشية من هذا النوع من المجلس قد استغرقت ساعتين.

وقال عضو كبير في المعارضة يوم امس ان حزبه يصوت تصويتا بطيئا من اجل «حماية الديمقراطية البرلمانية»، غير ان عضوا من الوسط الديمقراطي اتهم الذين يتخذون مشية البقرة بانهم «يعرضون البرلمان الى السخرية»، ولكن على الرغم من ذلك فان مشاريع القوانين المعروضة على البرلمان يتوقع لها ان تحظى بالموافقة قبل نهاية الدورة الحالية في الايام القريبة المقبلة. ان الكثير من اعضاء المجلس متقدمون في السن ويقول المعلقون ان عددا كبيرا منهم قد لا يستطيعون احتمال الجلسات التي تستمر طوال الليل.

وقد بدا رئيس الوزراء تاكيشيتا متعبا ومنزعجا وهو يرى العشرات من النواب الهرمين يستغرقون عدة دقائق للصعود الى منصة الرئيس.

خط ملاحي بحري بين ايران والاتحاد السوفياتي

طهران ـ ق.ن.أ : ذكرت انباء صحفية في طهران امس ان خطا ملاحيا بحريا سيتم انشاؤه قريبا في بحر قزوين بين ايران والاتحاد السوفياتي ويمكن من تبادل اربعمائة الف طن من البضائع بين البلدين سنويا.

واوضحت هذه المصادر بان العمل في هذا الخط سيبدأ باربع سفن ايرانية وسوفياتية.

وأشارت الى ان شركة مشتركة بين البلدين بنسبة ٥١ في المائة لايران و٤٩ في المائة للاتحاد السوفياتي ستتولى ادارة وتسيير الخط الملاحي الجديد.

اتفاق جوي هندي كويتي

نيودلهي ـ ق.ن.أ : وقعت الهند والكويت امس اتفاقا يتعلق بالخدمات الجوية بين البلدين.

وقام بتوقيعه عن الجانب الهندي ك. ميسرا وكيل وزارة الطيران المدني الهندية وعن الجانب الكويتي علي زكريا الانصاري سفير الكويت لدى الهند.

ويمكن هذا الاتفاق كلا من الخطوط الجوية الوطنية في البلدين من تشغيل عشر رحلات اسبوعيا بين الهند والكويت.

ومن المقرر ان يعطي هذا الاتفاق قوة دفع اضافية لتنامي التعاون الهندي الخليجي في مجالات التجارة والصناعة والسياحة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٨٠٥	٣,٢٣٠٧
ين	١٢٤,٧٠	٢٢٦,٢٧
استرليني	١,٨١٤٥	—
فرنك سويسري	١,٥٢٥	٢,٧٤٤٠
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣,٧٥٠٢	٦,٨٠٤٧
دينار كويتي	٠,٢٨١٦	٠,٥١١٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٦٣٧
دينار اردني	٠,٤٦٥	٠,٨٤٣٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٨٤١
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٦٠٦
درهم مغربي	٨,١١	١٤,٧١٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٩٨٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٥ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢١٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٥٣٩	نيويورك
بن (مارس)	١٦٥,٩٠	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٣٧	نيويورك
قطن (مارس)	٥٦,٦٧	نيويورك
قمح (مارس)	٤٣٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٢,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠٨	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢٤,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١٩٣٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٦٠٥	دولار
النيكل (طن)	١٩٢٠٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٤٠	لندن
برنت	١٦,٤٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٣١	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٦٢٥	٩,١٢٥	٩,٢٥	٩,٤٣٧٥	٩,٥	٩,٦٢٥
استرليني	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٠	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفل امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠٢٤٣,٦٦	٣٠١٥٩	٨٤,٦٦+	٣٠٢٤٣,٦٦	٢١٢١٧
ان تي تي	١٩٢٠	١٨١٠	١١٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٣٥٠	٤١٤٠	٢١٠+	٤٣٥٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٩٠	٣٩٦٠	٣٠+	٣٩٩٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٧٠	٣٧٣٠	٤٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٣٠	٤٣٥٠	٢٠-	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٤٤,٦٤	٢١٦٨,٥٧	٢٣,٩٣-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢١,٨٧٥	١٢١,٨٧٥	دت	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٢٥	٤٤,٠٠	٠,٧٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤	٤٤,٧٥	٠,٧٥-	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٢,٢٥	٨٣,٥٠	١,٢٥-	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٨٦,٣٧٥	٨٨,٢٥	١,٧٨٥	٩٢,٨٧٥	٧٥,٧

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	١٧٨٥,٤	١٧٩٠	٤,٦-	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦	٢٥٥	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٨	٢٥٣	٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٧١	١٠٦٣	٨+	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠١٨	١٠١١	٧+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٢٩	٣٣١	٢-	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٠,٨	٥٤٨,٢	١٢,٦+	٥٥٠,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٦٥	٧٤٧,٠٠	١٨+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣
سيمنز	٥٥٦	٥٥٧,٥٠	١,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٩٥٢	١٩٤٥,٠٠	٧+	١٩٤٥,٠٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٥,٨٠	٥٧٥,٣٠	٠,٥٠+	٥٧٥,٣٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٥٠	٣١١,٨٠	٠,٣٠-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٣١,٦	٥٢٤,٤	٧,٢+	٥٢٤,٤	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٢٥	٧٣٩٠	٦٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٣٠٠٠	٢٢٩٥٠٠	٤٠٠٠+	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٢٥	٢٧٢٠	٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	٩٦٢٥	٩٦٢٥	دت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٥٥	٣٢٦٠	٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤١٨,٤	٤١٥,٦	٢,٨+	٤١٥,٦	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩٣	٣٨٧,٥٠	٥,٥+	٣٨٧,٩٠	٢٢٠
تومسون	٢٣٥	٢٣٢,٠٠	٣+	٢٣٢,٠٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٥٩٣	٥٩٥,٠٠	٢-	٥٩٥,٠٠	٤٢٢
بيجو	١٣٩١	١٤٠٦,٠٠	١٥-	١٤٠٦,٠٠	٧٧٥
ميتشلين	١٩٨	١٩٨,٥٠	٠,٥٠-	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG



«جوم» موسكو

بعد أربعة أعوام من افتتاح «جوم» أكبر اسواق العاصمة السوفياتية موسكو، تحول السوق إلى أحد المراكز السياحية فيها، بعد أن تمكن من استقطاب ٤٠٠ الف متسوق يفدون إليه يوميا، للحصول على حاجتهم من البضائع المختلفة. وقد صمم السوق المهندس المعماري بوميرانتسيف في عام ١٩٨٤.

القطاع الخاص يقيم مصهراً للألمنيوم في ينبع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
صدر قرار وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبد العزيز عبد الله الزامل بالترخيص لمصهر للألمنيوم سيقام في مدينة ينبع الصناعية.

صرح بذلك وكيل الوزارة لشؤون الصناعة المهندس مبارك عبد الله الخفرة، الذي أوضح بان هذا المشروع يعتبر من أكبر المشاريع الصناعية التي سيقيمها القطاع الخاص، حيث تقدر الاستثمارات الاجمالية فيه بحوالي ٢٤٠٠ مليون ريال رأس المال المدفوع منها ٦٠٠ مليون ريال.

وقد أوضح المهندس الخفرة بأنه ستقوم بتأسيس هذا المشروع مجموعة من رجال الأعمال والمؤسسات السعودية والخليجية ومن بينها شركة التصنيع الوطنية وشركة الكابلات السعودية. كما سيتم طرح جزء من اسهمه للمواطنين السعوديين والخليجيين بعد أن تكتمل المراحل الأولية لانشائه.

انشاء جامعة علوم تطبيقية في الاردن

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قال المستشار العمالي في السفارة الأردنية في الرياض محمد الصباغ لـ «الشرق الأوسط» إن تأسيس جامعة علوم تطبيقية أهلية في الأردن كان من أهم الموضوعات التي تم طرحها خلال المؤتمر الأردني الرابع للمغتربين الذي عقد أخيرا.

وأضاف بانه عرض في المؤتمر اعداد دراسة كاملة لانشاء جامعة علوم تطبيقية حديثة حسب حاجة سوق العمل العربي مع دراسة جدوى اقتصادية لها.

وأشار إلى أن فكرة الجامعة حظيت بموافقة الدولة وذلك بتأسيس شركة مساهمة للجامعة، وأنه سيتم بداية هذا العام الميلادي الجديد تأسيس هذه الشركة في وزارة التجارة والصناعة الأردنية.

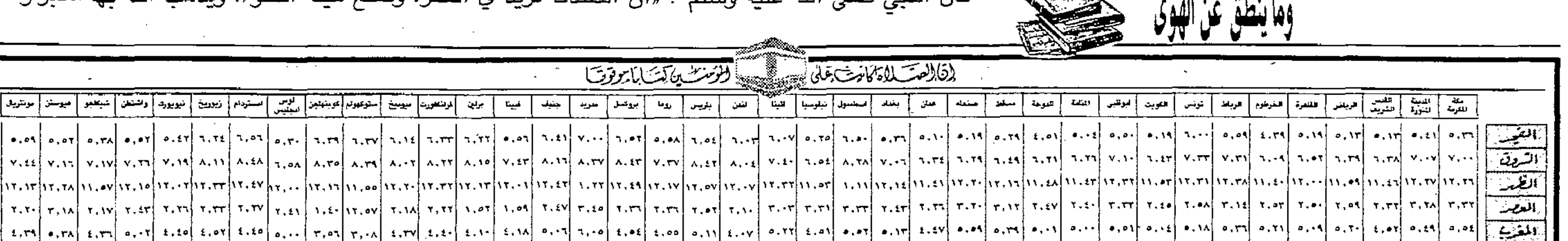
وأوضح الصباغ بان الباب مازال مفتوحا حتى نهاية يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري للراغبين في المساهمة كمؤسسين للجامعة، وقد باشرت اللجان المنبثقة عن المؤتمر الاتصال بالمواطنين الأردنيين المغتربين ولاقى الموضوع اقبالا كبيرا منهم.

واوضح بان تكاليف الدراسة بهذه الجامعة سوف تتناسب مع أوضاع المغتربين في الخارج، وستكون الجامعة تحت اشراف وزارة التعليم العالي الأردنية ضمن الشروط المطبقة بهذا الشأن.

هذا، وكان قد تم خلال انعقاد المؤتمر تشكيل عدة لجان متخصصة للمغتربين الأردنيين. وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية رئيسية تتفرع عنها لجنة تعليمية ولجنة اقتصادية ولجنة اسكان، وذلك لطرح المواضيع التي تتبناها هذه اللجان في المؤتمر. وكانت القضية الرئيسية المطروحة من عدة لجان في عدد من المناطق هي موضوع تأسيس جامعة أهلية.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ان الصدقة تزيد في العمر، وتمنع ميتة السوء، ويذهب الله بها الكبر والفخر».


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٦	٥,٤١	٥,١٣	٥,١٣	٥,١٩	٤,٣٩	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٥٠	٥,٠٤	٤,٥١	٥,٢٩	٥,١٩	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧	٦,٠٣
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٣٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٠٩	٧,٣١	٧,٣٣	٦,٤٣	٧,١٠	٦,٢٦	٦,٢١	٦,٤٩	٦,٢٩	٦,٣٤	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٤	٧,٤٠	٨,٠٤
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٩	١٢,٠٠	١١,٤٠	١٢,٣٨	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٢	١١,٤٣	١١,٤٨	١٢,١٦	١٢,٢٠	١١,٤١	١٢,١٤	١,١١	١١,٥٣	١٢,٣٢	١٢,٠٧
العصر	٣,٣٢	٣,٢٨	٢,٣٣	٢,٥٩	٢,٥٠	٢,٥٣	٣,١٤	٢,٥٨	٢,٢٥	٣,٣٣	٢,٤٠	٢,٤٧	٣,١٢	٣,٢٠	٢,٣٦	٢,٤٣	٣,٣٣	٣,٣١	٣,٠٣	٢,١٠
المغرب	٥,٥٤	٥,٤٩	٤,٥٢	٥,٢٠	٥,٠٩	٥,٢١	٥,٣٦	٥,١٨	٥,٠٤	٥,٥١	٥,٠٠	٥,٠١	٥,٣٩	٥,٥٩	٤,٤٧	٥,١٣	٥,٥٢	٤,٥١	٥,٢٢	٤,٠٧
العشاء	٧,٢٤	٧,١٩	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٣٢	٦,٣٠	٧,٠٦	٦,٤٩	٦,٣٦	٧,٢١	٦,١٩	٦,٣١	٧,٠٤	٦,٥٩	٦,١١	٦,٣٣	٧,٢٤	٦,١٥	٦,٥٠	٦,٠٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٥٤	٥,٥٨	٦,٥٢	٧,٠٠	٦,٤١	٥,٥٦	٦,٢٢	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٧	٦,٣٩	٥,٣٠	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٢	٥,٥٩
الشروق	٨,٤٢	٧,٣٧	٨,٤٣	٨,٣٧	٨,١٦	٧,٤٣	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠٢	٨,٣٩	٨,٣٥	٦,٥٨	٨,٤٨	٨,١١	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٦	٧,٤٤
الظهر	١٢,٥٧	١٢,١٧	١٢,٤٩	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠١	١٢,١٣	١٢,٣٢	١٢,٢٠	١١,٥٥	١٢,١٦	١٢,٠٠	١٢,٤٧	١٢,٣٣	١٢,٠٢	١٢,١٥	١١,٥٧	١٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٢,٥٣	٢,٣٦	٢,٣٦	٣,٤٥	٢,٤٧	١,٥٩	١,٥٣	٢,٢٢	٢,١٨	١١,٥٧	١,٤٠	٢,٤١	٢,٣٧	٢,٢٣	٢,٢٦	٢,٤٣	٢,١٧	٣,١٨	٢,٢٠
المغرب	٥,١١	٤,٥٥	٤,٥٤	٦,٠٥	٥,٠٦	٤,١٨	٤,١٠	٤,٤٠	٤,٣٧	٣,٠٨	٣,٥٦	٥,٠٠	٤,٤٥	٤,٥٢	٤,٤٥	٥,٠٢	٤,٣١	٥,٣٨	٤,٣٩
العشاء	٦,٥٣	٦,٢٩	٦,٣٨	٧,٣٦	٦,٤٦	٥,٥٩	٥,٥٦	٦,٢٤	٦,١٨	٥,٠٣	٥,٤٥	٦,٢٣	٦,٣١	٦,٣٣	٦,١٦	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٥٧	٦,١٨

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٥١)

يا أهل فلسطين

● القيت في حفلة المؤتمر في القدس واذيعت سنة ١٩٥٧:

ليس هذا الكلام لكم وحدكم، بل لكل من يصل اليه صوتي، لكل عربي في الاردن، والشام، ومصر، والجزيرة، والعراق، لتعلموا انكم لستم في الميدان وحدكم، وان لكم اخوانا، ان لم يحضروا معكم الليلة باجسادهم، فهم معكم باسماعهم، وهم ابدا معكم بقلوبهم، وهم معكم في المعركة الحمراء، يوم يجد الجد ويحمي الوطيس، ويأذن الله لهذه السيوف ان تنصلت من اغمادها، ولتعلموا ان كل عربي في الدنيا معكم، وكل مسلم في الارض معكم، وكل منصف من بني الانسان يقدس الحق ويحب العدل هو معكم.

يا أيها السادة:

لقد كان من توفيق الله للمؤتمر ان جعل لفلسطين يوما في السنة، يشتغل فيه المسلمون بقضية فلسطين ويذكرون فيه قضية فلسطين، وكان من تمام هذا التوفيق ان جعل يوم فلسطين هو يوم الاسراء، ليذكر المسلمون انهم ان فرطوا في هذا الحرم، اوتركوا اليهود يهدمون، لا سمح الله ولا قدر، قبة الصخرة وهذا المسجد الاقصى ليقيموا على ارضهما هيكل سليمان، فقد اضاعوا قبلتهم الاولى، حرمهم الثالث، ومسرى نبيهم ومعراجه ولن يكون ذلك باذن الله ابدا.

وفي هذه الساعة، يجتمع المسلمون في كل مدينة وكل بلد وكل قرية مثل اجتماعكم، يخطبون مثلما تخطبون ويشعرون بمثل ما به تشعرون، ولقد كنت في مثل هذا اليوم من ثلاث سنين اخطب في (هايد بارك) كراتشي، في حديقة (آرام باغ) حيث كان يستمع الي اكثر من مئة الف. فلم يكن يذكر الاقصى، ولم تكن تذكر فلسطين حتى تفيض القلوب دموعا من العيون، وتشتعل الحسرات وتعلو الزفرات، ومن قبل خطبت في الاموي في دمشق والازهر في القاهرة، ومسجد الامام الاعظم في بغداد، ومن بعد خطبت في المسجد الجامع في دهلي، وفي ندوة العلماء في لكنو، وفي ساحة كمبير في جاكرتا، فما كان يختلف علي الا الزمان والمكان، واللون واللسان اما الايمان فهو هو، واما العاطفة فهي هي، واما الحماسة لفلسطين والحب لهذا الحرم والرغبة في الجهاد في سبيله فلم تكن تختلف ابدا.

ولقد كنا نجد في رحلتنا من يعتب علينا لما صنع بعض قادتنا في حرب فلسطين، ولما يهمل بعض دعاتنا من ذكر الاسلام وما يقفون عنده من ذكر العرب، حتى ان فخامة الحاكم العام السابق في باكستان غلام محمد شفاه الله، واجهني بهذا لما زرته احدثه عن فلسطين، فقلت له : يا فخامة الحاكم، هب ان العرب قصروا او اهملوا او ارتدوا لا سمح الله، فهل الاقصى مسجدهم وحدهم، وهل محمد نبيهم وحدهم، وهل القران لهم وحدهم، فانصروا فلسطين، وانقذوا الحرم الثالث، لا من اجل العرب، بل لأنه مسرى محمد ولأنه بيت الله، اتدرون ما كان جوابه؟

انه لم يستطع الجواب، لأنه بكى حتى شرق بالدمع، وبذل لنا هو وحكومته اكثر مما نطلب.

ولما كانت الحفلة التي اقامتها الجالية العربية تكريما لجلالة الملك سعود في (فندق بيج) في كراتشي قلت له انا الذي لم ينظم في عمره الا هذه الابيات:

يا خادم الحرمين تترك ثالث الـ
حرمين يعدو فيه كلب يهود
هو حصن حق غاب عنه حماته
هو قلعة لكن بغير جنود
لا العطر والندى المصفى طيبه
لكن رياه شذا البارود
يصلي المصلي النار في جنباته
والمسلمون بنومة وهجود
أينام من تقرى المدافع سمعه
صوتا يزلزل قنة الجلمود؟
اينام من يمشي اللهيب بداره
يشوي حميم لظاه رمل البيد؟
قد فر منه الناس الا فتية
من كل قرم ثابت صنديد
قد اقبلوا يورون حربا ادبرت
عنها اراهط عدة وعديد
ولقوا بلحم الصدر اثقال العدى
صبروا على نار لهم وحديد
لا حصن يحميهم وان حصونهم
في كل ثغر جثة لشهيد
اسعود، باكستان اكبر دولة
ولأنت اكبر سيد وعميد
ايضيع بينكما مصلى احمد
ويعود هيكل معبد ليهود
المرأة الشلاء تحمي بيتها
انبيح بيت الخالق المعبود؟

قال الملك: لبيك لبيك دمي ومالي لفلسطين.

وكان في اندونيسيا جماعتان اسلاميتان، ماشومي، ومسلم ليك، وكان بينهما من الاختلاف ما يكون بين الاحزاب السياسية، وكانت احداهما في الحكومة والثانية في المعارضة، لكنا لما دعوناهما الى حفلة فلسطين، حضر زعماء الجماعتين، فلما ذكر الاقصى ووصفت مأساة فلسطين، رقت القلوب، وفاضت العيون فغسل الدمع ما كان من خلاف، واجتمع في لجنة فلسطين محمد ناصر رئيس ماشومي، والكيا دحلان رئيس المسلم ليك.

ان اهل فلسطين اخواننا واشقاؤنا لهم علينا، على العرب كلهم، على المسلمين جميعا حق الشقيق على الشقيق، وان هذه الارض الحبيبة، ارض فلسطين وطننا، وطن العرب كلهم، وطن المسلمين جميعا، ولها علينا حق الاوطان على اهلها، وان فيها من ذكريات البطولة والمجد ما يهز القلوب ويثير العزائم، ولكن القضية اكبر من النسب والاخوة، واكبر من الوطن والوطنية، واكبر من النخوة والحماسة، انها قضية دين وعقيدة، ان كل مسلم يدخل المسجد الاقصى، ويقوم حيال الصخرة ينسى كل شيء الا ان ههنا موطنا من موطن الروح، منزلا من منازل القدس، تسترخص في سبيله الارواح، ويبذل في سبيله كل شيء، انها قضية جهاد في سبيل الله، والله هو الباقي اذا ذهبت البطولات والامجاد، وصحف الحسنات هي الخالدة اذا فنيت صحف التاريخ، وما كان لله فهو المتصل.

ثم انها قضية حق، لا يستطيع منصف في الدنيا الا ان يكون معها، وهل في الدنيا منصف واحد، هل فيها رجل يحترم رجولته، وانسان يقدر انسانيته يقر منطق الصهيونية وانصارها، يا صاحب الدار، اني اريد ان اسكن في دارك، فاخرج منها وتنازل لي عنها، والا ذبحتك وذبحت اولادك.

الحق معنا، ولكن سنة الله في هذه الدنيا، ان الحق ان لم تكن معه القوة سطا عليه الباطل حينا، وللباطل جولة ثم يضمحل ونحن لما تركنا سنة الله، ولم نحم حقنا بقوتنا كان ما كان في فلسطين.

على انا لم نغلب في فلسطين. انكم سمعتم هذه الحقيقة مني مرارا من اذاعة دمشق، وانقل الكلام الحديث المعاد، ولكني اعيد الليلة ذكرها، لأن هذا الكلام يسمعه ناس ما سمعوا خطبي واحاديثي في اذاعة دمشق، التي تعاودكم في كل اسبوع من خمس عشرة سنة الى اليوم، لا ما غلبنا في فلسطين، انما غلبت فينا خلائق غريبة عنا، خلائق قبسها بعض رجالنا من اعدائنا، خلائق التفرق والتردد وموالاة الاجنبي، هذه هي خلائق الهزيمة.

ولقد استمرت رحلتي من اجل المؤتمر تسعة اشهر، وقطعت فيها اكثر من اربعين الف كيل، وخطبت فيها اكثر من مئة خطبة، وعقدت اكثر من اربعين مؤتمرا صحفيا، كنت اسأل فيها واجيب، افتدرون اني لم اكن اعيا بسؤالي، الا سؤالا واحدا، كنت اعيا بجوابه. وكنت اغص بريقي خجلا، وكنت اتمنى لو تنشق لي الارض لافر منه فرارا، هو سؤالهم: لماذا لم يتحد العرب؟ ولماذا لم يحاربوا في فلسطين؟ ولماذا رضوا بالهدنة؟

ولكن رأسي بدأ الآن يرتفع.

لقد سرنا في طريق التاريخ بسرعة الطيارة، فبلغنا في تسع سنين، من يوم فلسطين الى اليوم، ما لم تكن تبلغه الامم في تسعين سنة.

ولا اضرب لكم الامثال، فالامثال تحت انظاركم، ولا اقيم لكم الشواهد، فالشواهد حيال اعينكم، فانظروا ما قطعناه في تسع سنين.

لما كان المؤتمر يا سادة من ثلاث سنين، دعا الملك حسين وفود المؤتمر، وكنت مريضا فلم اذهب، فلما رجعوا يحدثونني حديث الوليمة، قصوا علي كيف كلمه اخونا الاستاذ الابراهيمي، فقال له: ان موسى رباه فرعون فكان له ولقومه عدوا وحزنا، وانت ربيت عند الانكليز، فكن لهم كما كان موسى لفرعون.

فاكبرت الكلمة، واعظمت جرأة الشيخ في قولها، ونبل الملك في استماعها، ولكني رأيتها، كما رآها الاخوان كلهم، خيال شاعر.

الملك حسين يحارب الانكليز؟ كيف وغلوب في الاردن؟ هل يستطيع ان يكف من سلطان غلوب؟

فلم يمر عشرون شهرا حتى سمعت خبرا عجيبا، لقد طرد غلوب من الاردن، وكذبت سمعي، وفركت عيني لأرى هل انا في يقظة ام في منام، فوجدت اني في يقظة ولكنها اعجب من المنام.

ومرت الاحداث مسرعة تزيغ منها الابصار، وسبقت الحكومات العربية، اعني اكثر الحكومات العربية شعوبها، وصرنا نرى في رؤسائنا زعماء لنا في النضال لا حاكمين يأخذون بخناقنا، ويغلون ايدينا لئلا نكافح او نناضل، لم يعد فينا حاكم ومحكوم، ولكن قائد وجنود، والهدف الساحة الحمراء، والراية راية الجهاد.

وحينما يدنو يوم المعركة، لن يجد اليهود ومن هم وراء اليهود سبعة جيوش متفرقة، بل جيشا موحدا، ولن يروا قادة ينهون عن القتال، ويأمرون بالانسحاب، ولن يجدوا من ورائهم زعماء، يلبسون في الليل امام المستعمرين جلد التابع الذليل، ويلبسون في النهار امام العرب جلد الزعيم المطاع.

وان كان قد بقي احد من هؤلاء من عجائز النحس كنوري الشقي غير السعيد، كان عزرائيل لهم بالمرصاد، فان لم يحل عزرائيل المشكلة حلها الشعب العربي الابي الذي يشرب ماء دجلة والفرات.

يا سادة نحن اليوم غير ما كنا بالامس.

واذا كنت قد قمت يوم المؤتمر على هذا المنبر اتكلم كلام الاديب الذي يثير الهمم، ويبعث العزائم، فانا لا احتاج اليوم الى حماسة الاديب، ولا الى خيال الشاعر، لأن لدي من الوقائع ما يفي عن الخيال.

وهل يبلغ الخيال ان يصل الى ما يقع اليوم في اليمن، في الجزائر، وما وقع في بورسعيد.

في اليمن يرد الرجال الدبابات، ويقابلون بالبنادق المدافع، وينتصرون.

وفي الجزائر ، يحارب المجاهدون، نصف مليون جندي، نصف مليون، بأيديهم اسلحة حلف الاطلنطي.

وفي بورسعيد، لقد رد اهل بورسعيد جيوش فرنسا وانكلترا معا، فمن كان يتصور هذا، من كان يتصور ان يكون؟

فيا رب لك الحمد، الحمد لله.

ولكن لا تحسبوا اننا انتهينا، هيهات هيهات، ان دون النهاية طريقا طويلا، ومشقات واهوالا.

واذا نسيتم فانظروا حولكم، انظروا الى هذا السفح المطل عليكم من عل، المطل على الحرم، يتصيد من فيه من المصلين في الحرم والعاكفين فيه، انهم هناك، انهم هنا وراء باب العمود، ولولا هذا السور الذي اقامه المؤتمر، لوصلت الينا هنا نارهم، انظروا الى تلك الرابية حيث تقوم القدس الجديدة، حيث تقوم منازل العرب ترد اليهود.

يا مستمعي في الشام، اسمحوا لي ان اعيد أسطرا مما كنت قلت لكم الجمعة الماضية، لأن هذه الخطبة تذيعها الاذاعات الثلاث المصرية والاردنية والسورية. ولا علي اذا اعدت تلك الاسطر لمن لم يسمع حديثي الماضي.

يا أيها السامعون لكلامي هذا وانتم في منازلكم، على ضفاف النيل وضفاف بردى وشطوط الرافدين، تعالوا انظروا ما حال المسجد الاقصى، انه لم يعد المسجد الاقصى بمثابة الامن وحرم الارض المقدسة، ولم تعد قبة الصخرة نقطة الدائرة العربية المسلمة التي تطيف بها من كل جانب تمتد رحيبة فسيحة حتى تصل من هنا الى اواسط فرنسا ومن هناك الى حدود الصين، كما كانت على عهد الخلفاء من ابناء عبد الملك، اذ كان كل ما يدور عليه محيطها لنا، لنا وحدنا، ترفرف عليه رايتنا، وتحكم فيه شريعتنا، ويمرح من فيه احرارا في حمى عدالتنا سعداء في فيء حضارتنا، قد فتحناه بسيوفنا، وسقينا ارضه بالماء الاحمر الدافق من عروقنا، وغرسنا فيه الاغراس الطاهرة الغالية من اجساد شهدائنا، وغذيناها بذوب عقولنا، وعصير ارواحنا، فأنبتت هذه الحضارة الخيرة حضارتنا، وهذا المجد الضخم مجدنا.

لقد كنت احب ان اظل سادرا في مسارب الماضي، امرح على رياض الذكريات اجمع لكم طاقة زهر لكل زهرة فيها لون، وفي كل زهرة اريج، قد تنوعت فيها الالوان، وتنوعت فيها العطور، ولكن الحاضر يردني اليه ردا عنيفا فلا اجد الا زهرة واحدة اقدمها لكم، زهرة برية وحشية قد نبتت على قبر طري، فلها لون الدم، ولها رائحة الفناء، ومن موحياتها الحزن والاسى، ليس من موحياتها البهجة والانشراح.

لقد تبدلت الارض غير الارض، فلم اعد اقدر ان اجلو لكم يا أيها السامعون الي من بعيد صورة القدس الحرم الوادع الذي يستشعر القائم فيه امن الحرم، ولذة العبادة، ونشوة الخشوع، لا ولا القدس مثار الذكريات الماجدة الكريمة، ذكريات النصر والعزة والعلاء. ذكريات عمر وعبد الملك وصلاح الدين. لا ولا القدس التي عرفتها لما جئتها اول مرة من ثلاثين سنة، فوجدتها تميس بالراحة الدائمة والعيش الناعم. لقد حالت الحال وانقضت ايام النعيم ولم يبق من القدس الا ما يبقى في الميدان اثر المعركة، وحشة الموت، وآثار الدماء، وبقايا الضحايا.

فتعالوا شاهدوا القدس، وانتم يا من جئتم اذهبوا غدا لتشاهدوا القرى الامامية، وتروا كيف يصبر اهلها على ما لم تصبر على مثله شم الرواسي، يحملون ما لا تحمله مردة الجن، يقيمون على الصخرات التي شيدت عليها دورهم، والبساتين التي هي تحت القرية، في السهل، بساتينهم هم صارت لعدوهم، لليهود، يرون كل هذا فتنقطع نفوسهم حسرات، ومع هذا الالم الذي يقطع النفس، ومع الجوع الذي يقطع الامعاء ومع الفقر والحاجة وانه لا مورد لهم وهم في رؤوس الجبال، لا بيع ولا شراء، ومع قلة السلاح، ونقص العتاد، فانهم ثابتون، يتحملون هجمات لصوص اليهود كل ليلة، كل ليلة لا كل اسبوع ولا كل شهر. يرابطون ليحموا هذه الارض المقدسة عند المسلمين، والمقدسة عند النصارى، ليحموها ويحموكم وانتم هنا في الشام ويحموا من في لبنان والعراق من غدر اسرائيل، ولا يطلبون طعاما ولا كسوة بل لقد ثاروا في وجوهنا لما عرضنا ذلك عليهم وقالوا : اننا نريد سلاحا.

تصوروا يا أيها السامعون، يا من يفتح الراد (الراديو) وهو في بيته امام مائدته بجنب مدفأته وحوله اهله واولاده، تصوروا لو انكم لا سمح الله فقدتم ما انتم فيه من نعمة وامن، وصرتم مثلهم هل يبقى عندكم من الايمان ما تقولون معه نريد السلاح لنقاتل ام تلقون بأنفسكم على اقرب مائدة، اما انا فلقد سألت نفسي هذا السؤال، ولا اكذبكم القول، لقد شككت في نفسي.

ان هؤلاء الناس، قد يصبرون يوما ويومين وشهرا وشهرين، ولكنهم لا يصبرون الى الابد انها ان صبرت قلوبهم التي امتلأت بالايمان، فهل تصبر قلوبهم التي خلت من الطعام. وان صبرت بطونهم فهل تصبر بطون اطفالهم الذين يهتفون: (بابا جوعانين)، لقد طالما دفعت هذه الكلمة آباء الى الاجرام، كلمة (بابا، جوعانين).

لقد وقفنا نحن اعضاء المؤتمر، نحن السبعين رجلا الذين قدموا من اطراف دنيا الاسلام من فاس الى الصين الى اندونيسيا، اي والله منها جميعا، وقفنا على هذه القرى، وقمنا في اطلال قبية وبكينا واستبكينا بكينا والله حتى سالت الدموع، وحتى نشجت الصدور، حين رأينا انقاض مدرسة قبية التي اسقطها ذئاب اليهود على رؤوس من كان فيها من الاطفال البراء فما صرخ منهم احد، وبكينا حين رأينا صفوف الاطفال في كل قرية تقف متسلسلة في برد الصباح، وشمس الهاجرة وظلمة العشية لتأخذ غرفة من حساء لا يسمن ولا يغني من جوع.

بكينا حين رأينا الحارس في قرية ادنة يدع اهله ويهجر فراشه ويحمل بندقيته وجسده شبه عار وبطنه شبه خاو وأولاده في الدار بلا عشاء. ثم يرد بهذه البندقية العتيقة احدث سلاح جاء به اللصوص من وراء المحيط، وبكينا حين رأينا اهل قلقيلة لما حرمت عليهم بساتينهم وبقي لهم الصخر، قد حولوا هذا الصخر من جديد الى بساتين وبكينا، بكينا دما حين قيل لنا ان هذه الجنان انما سلمتها قوى العرب لليهود.

ولكننا بكينا بكاء الانسان لا بكاء النساء، بكينا لا لنغسل بالدمع جثة امجادنا بل لنسقي بالدمع تربة نفوسنا فتثمر بطولات وامجادا، بكينا وعملنا، اقمنا الحصون في هذه القرى، وفي القدس، وجعلنا فيها رجالا لا يهابون الموت، ولا تنقصهم خبرة ولا فن ولا استعداد.

والفنا اللجان لفلسطين في كل مكان، وهذا وفد لجنة اندونيسيا يزور الان دمشق ليرى من قريب، ويشارك في العمل.

فاسألوا قوم بلفور كم من حق في فلسطين سلب، سلوا قوم بلفور كم من دم اريق، سلوهم كم من نفوس ازهقت ، كم من ارواح ذهبت، كم من ولد اصيب وهو على يد امه، وكم من ام اصيبت وفم صبيها على ثديها، فرضع منها مكان اللبن دما.

سلوا ادعياء الديمقراطية، أكانت فلسطين ملك بلفور، بالسجل العقاري قد شراها بماله، او ورثها عن ابيه حتى يتصرف فيها هبة ووعدا.

ولكن لا، لا تسألوهم ولا تكلموهم، بل اعتمدوا على ربكم مثل على انفسكم.

ان ابطال الرياضة يا سادة اذا لم يتدربوا قبل ان يدخلوا المباريات المتعبة تذهب قوتهم، ونحن المسلمين ابطال البشر، وكلما بعد عهدنا بالتدريب كتب الله علينا دورة تدريبية جديدة، وكلما انقضت مباراة جاءت مباراة اشد منها.

وهذه احدى المباريات.

لقد رأينا مصائب اشد، فان كنتم لا تعرفون التاريخ فاسألوا هذا المنبر الذي اخطبكم من فوقه، واقرؤوا ما كتب عليه.

لما صنع هذا المنبر كانت القدس في ايدي الصليبيين المستعمرين، كانت في ايديهم لا من شهر ولا شهرين، ولا من سنة ولا سنتين، بل لقد بقيت في ايديهم نحوا من مئة سنة.

مئة سنة لو مرت على غير المسلمين ليئسوا منها ولكن المسلم لا يعرف اليأس، انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون.

في تلك الفترة يا سادة، وكان البلاء على اشده، وكانت البلاد على شر حال من الانقسام، وكان للمسلمين وللصليبيين في سورية احدى عشرة حكومة، كان السلطان العظيم العادل نور الدين زنكي يفكر في استعادة القدس وكان واثقا بنصر الله حتى انه صنع لها هذا المنبر في حلب.

ومات قبل ان يضعه في مكانه في الاقصى.

وجاء السلطان العظيم صلاح الدين، ففتح حلب، وقام القاضي ابن الزكي يهنئه ويقول:

وفتحكم حلبا بالسيف في رجب
يبشر بفتح القدس في رجب

وكان من تقدير الله يا سادة ان كانت حطين، وفتحت القدس، في مثل هذا اليوم يوم سبع وعشرين رجب من سنة ٥٨٣ ونصب المنبر في المسجد الاقصى وخطب عليه ابن الزكي.

فلا تشكوا في النصر، فان النصر لكم ان كنتم مع الله، وان اقمتم دينه، وان حكمتم شرعه.

واصنعوا من الآن المنابر، منبرا للمسجد الكبير الذي سرقه الفرنسيون في مدينة الجزائر، وعلقوا في منذنته الناقوس، ولمسجد يافا وحيفا، وللمسجد الذي سيقام في تل ابيب.

اعدوها من الآن، فان الله الذي نصر نور الدين وصلاح الدين سينصركم، ويشد ازركم، ان الله ينصر من ينصره، وما النصر إلا من عند الله.

مكارم العلم الطهر

حج هشام بن عبد الملك، في خلافة أخيه الوليد، ومعه رؤساء أهل الشام، فجهد ان يستلم الحجر، فلم يقدر من ازدحام الناس، فنصب له منبر، فجلس عليه ينظر الى الناس ؛ وأقبل علي بن الحسين عليه الصلاة والسلام، وهو احسن الناس وجها، وأنظفهم ثوبا، وأطيبهم رائحة، فلما طاف بالبيت، وبلغ الحجر، تنحى الناس كلهم إجلالا له، واستلم الحجر وحده.

فغاظ ذلك هشاما، وبلغ منه ؛ فقال رجل لهشام : من هذا أصلح الله الأمير !

قال هشام : لا أعرفه ـ وكان به عارفا ـ ولكنه خاف ان يرغب فيه أهل الشام، ويسمعوا منه.

فقال الفرزدق ـ وكان لذلك كله حاضرا ـ : انا اعرفه فسلني يا شامي.

قال : ومن هو ؟

قال :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها:
الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
فليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف ما أنكرت والعجم
اي الخلائق ليست في رقابهم
لأولية هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا
فالذين من بيت هذا ناله الأمم

فحبسه هشام. فقال الفرزدق :

ايحبسني بين المدينة والتي
إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه هشام فأخرجه، ووجه اليه علي بن الحسين عشرة آلاف درهم وقال أعذر يا أبا فراس، فلو كان عندنا في هذا الوقت اكثر من هذا لوصلناك به.

فردها وقال : ما قلت ما كان إلا لله، وما كنت لأرزأ عليه شيئا.

من قصص التراث

عكرشة بنت الاطرش

يروى ان عكرشة بنت الاطرش دخلت على معاوية متوكئة على عكاز لها فسلمت عليه بالخلافة ثم جلست فقال لها معاوية: الآن يا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين؟

قالت : نعم ! اذ لا علي حي.

قال : ألست المتقلدة حمائل السيوف بصفين، وانت واقفة بين الصفين تقولين:

«ايها الناس، عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. ان الجنة لا يحزن من قطنها ولا يهرم من سكنها ولا يموت من دخلها: فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها، ولا تنصرم همومها. وكونوا قوما مستبصرين في دينهم، مستظهرين على حقهم، ان معاوية دلف اليكم بعجم العرب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكمة، دعاهم بالدنيا فاجابوه، واستدعاهم الى الباطل فلبوه، فالله الله عباد الله في دين الله، اياكم والتواكل».

كأني اراك على عصاك قد انكفأ عليك العسكران يقولون: هذه عكرشة بنت الاطرش بن رواحة، فان كدت لتقتلين اهل الشام لولا قدر الله، وكان امر الله قدرا مقدورا فما حملك على ذلك؟

قالت : انه كانت صدقاتنا تؤخذ من اغنيائنا فترد على فقرائنا، وانا قد فقدنا ذلك فما يجبر لنا كسير، ولا ينعش لنا فقير، فان كان ذلك عن رأيك فمثلك من تنبه من الغفلة وراجع التوبة وان كان عن غير رأيك فما مثلك من استعان بالخونة ولا استعمل الظلمة.

قال معاوية: يا هذه انه ينوبنا من امور رعيتنا امور تنبثق وبحور تندفق.

قالت : سبحان الله! والله ما فرض الله لنا حقا، فجعل فيه ضررا لغيرنا وهو علام الغيوب .

ثم امر برد صدقاتهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

هاو ... والتصريحات ـ الموقف

تصريحات سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في جولته العربية الحالية التي توجها بندائه الثاني لاسرائيل للتجاوب مع الخطوة التاريخية التي خطتها منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه السلام... تعتبر موقفا سياسيا مهما لاكثر من سبب واحد..

اولا... بريطانيا، قبل كل اعتبار، هي القوة العالمية ذات العلاقة الاوثق بتاريخ القضية الفلسطينية. ومثلما نجح الاسرائيليون والحركة الصهيونية من قبلهم في استغلال الشعور بالذنب عند الغرب حيال اضطهاد اليهود في اسبانيا القرون الوسطى وروسيا القيصرية.. ثم المانيا النازية، فان الشعور بالذنب حيال الفلسطينيين اضحى من مدة موقفا ملموسا عند قطاعات واسعة من الشعب البريطاني وكان من الممكن للعرب استغلاله.. الا ان الحائل امام ترجمته الى سياسة بريطانية مؤيدة للحق الفلسطيني كان نفوذ «اللوبي» الصهيوني القوي المحيط برئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر شخصيا، والتنسيق الاستراتيجي المتنامي دوليا بين بريطانيا والولايات المتحدة حامي اسرائيل وراعيها.

ثانيا... ان بريطانيا بحكم تحالفها الاستراتيجي وعلاقاتها الوثيقة الحميمة مع الولايات المتحدة، يمكنها ان تلعب دورا مميزا مع اسرائيل يصعب على اي دولة اوروبية كبرى ان تلعبه، خاصة ان هذا الدور ـ ومعه هذا الموقف ـ الذي حملته في طياتها تصريحات هاو، ياتي في وقت التسلم والتسليم بين ادارتين امريكيتين، وهو لا شك فترة حرجة وحساسة بالنسبة لرسم السياسة الخارجية الامريكية.

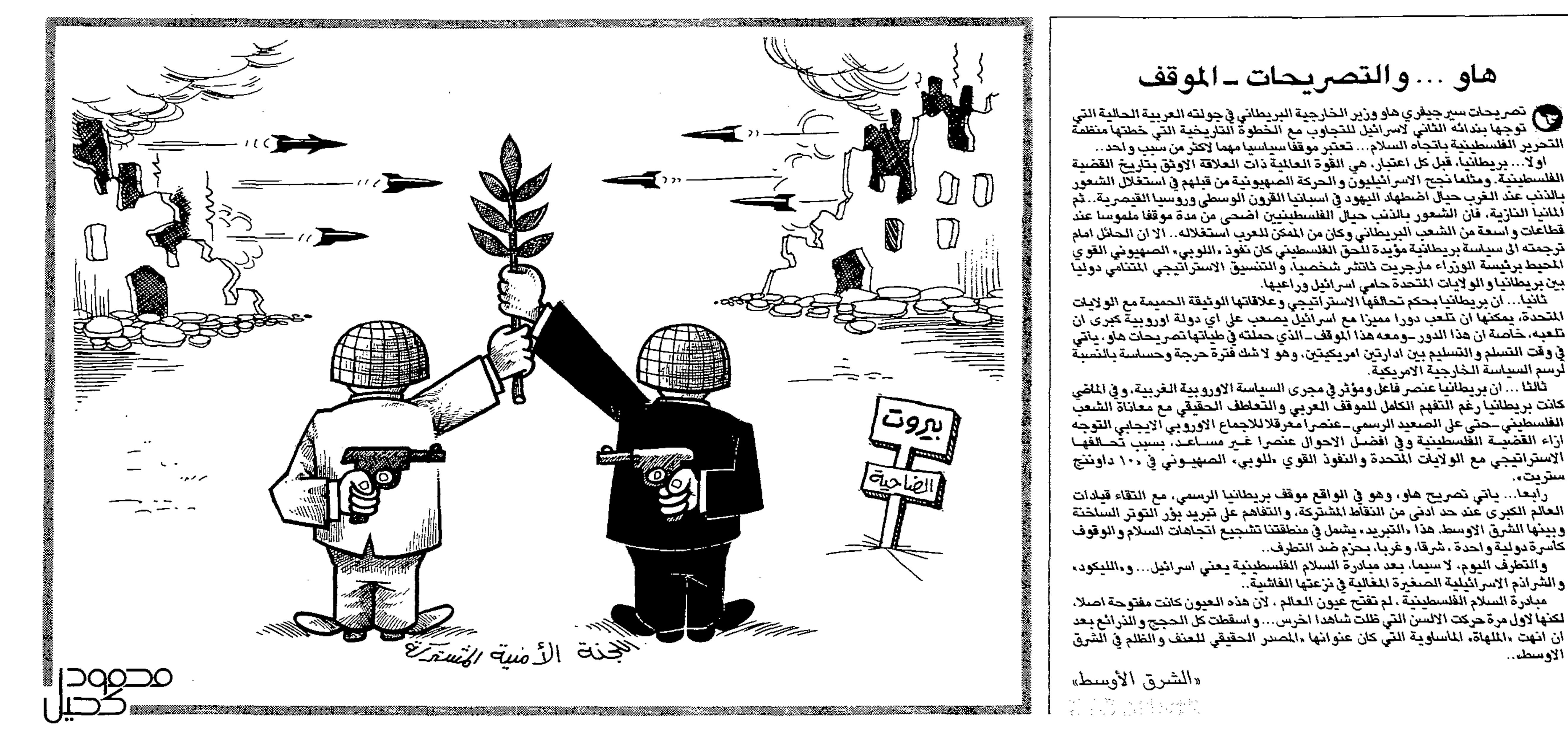
ثالثا ... ان بريطانيا عنصر فاعل ومؤثر في مجرى السياسة الاوروبية الغربية، وفي الماضي كانت بريطانيا رغم التفهم الكامل للموقف العربي والتعاطف الحقيقي مع معاناة الشعب الفلسطيني ـ حتى على الصعيد الرسمي ـ عنصرا معرقلا للاجماع الاوروبي الايجابي التوجه ازاء القضية الفلسطينية وفي افضل الاحوال عنصرا غير مساعد، بسبب تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والنفوذ القوي «للوبي» الصهيوني في «١٠ داوننج ستريت».

رابعا... ياتي تصريح هاو، وهو في الواقع موقف بريطانيا الرسمي، مع التقاء قيادات العالم الكبرى عند حد ادنى من النقاط المشتركة، والتفاهم على تبريد بؤر التوتر الساخنة وبينها الشرق الاوسط. هذا «التبريد» يشمل في منطقتنا تشجيع اتجاهات السلام والوقوف كاسرة دولية واحدة، شرقا، وغربا، بحزم ضد التطرف..

والتطرف اليوم، لا سيما، بعد مبادرة السلام الفلسطينية يعني اسرائيل... و«الليكود» والشراذم الاسرائيلية الصغيرة المغالية في نزعتها الفاشية..

مبادرة السلام الفلسطينية، لم تفتح عيون العالم، لان هذه العيون كانت مفتوحة اصلا، لكنها لاول مرة حركت الالسن التي ظلت شاهدا اخرس... واسقطت كل الحجج والذرائع بعد ان انهت «الملهاة» المأساوية التي كان عنوانها «المصدر الحقيقي للعنف والظلم في الشرق الاوسط»..

«الشرق الأوسط»



أما آن لهذا العملاق العربي أن يهنأ؟

بقلم: سمير عطاالله

في منتصف الستينات جاء الى بيروت تاجر اميركي من اصل لبناني يعمل في بيع السيارات الجديدة والمستعملة في مدينة «ديترويت»، ويبدو ان التاجر المذكور حمل معه سيارتين او اكثر الى الوطن الام فكانت النتيجة ان وجد من دبر له موعدا مع الرئيس شارل حلو.

وفوجيء الرئيس حلو بالتاجر الشديد الذكاء يبدأ الحديث بوجوب المصالحة مع.. اسرائيل، بدل من ان يتحدث عن شؤون المغتربين او بيع السيارات. واحرج الرئيس حلو، وهو رجل يمكن ان تنكر عليه كل شيء الا الذكاء، فلا هو يستطيع ان يطلب من ضيفه تغيير الحديث ولا يستطيع ردعه، وفي الوقت نفسه لا يريد ان يسمع كلاما من هذا النوع في القصر الجمهوري.. وحبكت معه النكتة فقال للمغترب الكريم:

ـ انا اقترح ان نحكي في موضوع آخر.. فانت يا مستر تنتزع منا شغلنا!

تذكرت الحادثة وانا اقرأ مقالا في «النيويورك تايمس» لوزير خارجية اسرائيل السابق آبا ايبان.

ماذا يريد ابا ايبان؟

انه يتوسل الصحافيين الاميركيين المؤيدين لاسرائيل ان يكفوا عن معارضة الحوار مع منظمة التحرير، ويسمي ايبان بعض هؤلاء، فاذا هم كبار كتاب «النيويورك تايمس» بالذات: المستر روزنتال رئيس تحريرها السابق واحد كتابها الآن، والمستر وليم سافاير، وهو رجل ممتاز حين يكتب في شؤون اللغة الانكليزية، وشديد الرداءة حين يكتب في الشؤون السياسية، اي شؤون، اي سياسة.

مسكين ابا ايبان، يريد ان يظل لديه ما يعمله.. فاذا بقي الصحافيون الاميركيون هم وزراء الدفاع ووزراء الخارجية في اسرائيل.. فأن «المعتدلين» امثال ايبان يفقدون لقمة العيش!

في العدد نفسه من الصحيفة يكتب لنا وليم سافاير في شؤون اللغة: ماهي الكلمة التي اصرت عليها امريكا والتي ظل ابو عمار يدور حولها الى ان استخدمها اخيرا في جنيف؟

يقول سافاير ان السيد ياسر عرفات استخدم مرارا فعل «يستنكر» الارهاب، وحين القى خطابه امام الامم المتحدة في جنيف قال ان المجلس الوطني الفلسطيني «اعاد تأكيد رفضه للارهاب».

غير ان الكلمة المطلوبة، او المشروطة، لم تكن «الرفض» ولا «الاستنكار» بل «التخلي»، لان الكلمتين، الاولى والثانية، لا تتضمنان، حسب اصلهما اللاتيني، القول ان المنظمة ترفض شيئا فعلته من قبل، كما تعني كلمة «تخلي».

لكن من الذي نصح ابو عمار بعدم استخدام الكلمة؟ وهل الرجل ضليع في اللغة الانكليزية وادابها، كما هو ضليع في سياسة هذا العالم؟ طبعا لا. والرجل مهندس في الاساس وليس لغويا. ومهارة ابو عمار في استخدام الكلمات والتعابير، مهارة زئبقية لا ينكرها احد. ولكن في اللغة العربية.

لذلك يرجح ان يكون الطرف العربي في حرب الكلام والتعابير مع امريكا هو ادوارد سعيد عضو المجلس الوطني الفلسطيني.. واستاذ الادب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك.

ان ادوارد سعيد، في الغرب، قيمة ادبية وبلاغية لا حد لها، وحين اصغينا اليه في لندن قبل اشهر، يتحدث لمدة ساعة كاملة عبر التلفزيون البريطاني، عرفنا اهمية الكلمة في الصراعات القومية.

لا.

انها ليست حبرا على ورق.

ولا هي «كلمات كلمات كلمات» كما قال شكسبير في هاملت.

انها، في موقعها، في مثابة الحرب او السلام!

... ويبقى طبعا ان يكون هذا التكهن صحيحا. اي ان يكون الدكتور سعيد، بسبب خبرته وموقعه، هو الذي اشار بهذه التوريات اللغوية، اذ ثمة خبراء فلسطينيون آخرون في هذا الشأن، ربما كان احدهم او جميعهم من اهل هذه الاستشارة، وان لم يكونوا جميعا اساتذة في «كولومبيا».

السودان ليس مشكلة سودانية

ماذا يجري في السودان حقا؟

وهل هذا الذي يجري اليوم هو بالفعل نتاج اليوم؟

وهل السودان «مشكلة» سودانية يحلها اهل السودان وحدهم، كما يردد ـ ويكتب ـ بعض الناس في الخرطوم؟

لا.

السودان «مشكلة» عربية من المحيط الى الخليج. هو، ربما، «مأساة» سودانية فقط، لكنه بكل تأكيد مشكلة كبرى لدى كل عربي. وهذه الحالة من العذاب الوطني والتداعي الاقتصادي والتفكك السياسي، لا يجوز ان تبقى مشكلة «سودانية» فقط.

الجميع يعرفون ان جذورها ليست «سودانية» فقط. وان اسبابها ليست «سودانية» فقط. وان مضاعفاتها ليست «سودانية» فقط.

انها مشكلة في حجم السودان العاطفي والسياسي والجغرافي. مشكلة في حجم ما يعنيه عاطفيا للعالم العربي وفي حجم ما يعنيه سياسيا للعالم العربي وفي حجم ما يعنيه جغرافيا هذا البلد الذي في مساحة قارة، البلد الجسر بين حضارتين متلازمتين متداخلتين، منذ التاريخ.

ان السودان عاجز عن ان يحل مشاكله منفردا. لقد جرب الفريق جعفر النميري الكثير من الحلول وكانت المشكلة تكبر. ثم جاءت الفترة الانتقالية الذهبية مع سوار الذهب وظلت المشكلة تكبر، ثم جاءت مرحلة العودة الى الاحزاب مع السيد الصادق المهدي، وهو رجل نصفه من التقاليد ونصفه من اوكسفورد.

والمشكلة لا تزال تكبر.

لقد حاول الصادق المهدي الامر المستحيل. اي ان يرضي جميع جيران السودان بنفس المستوى ونفس المقدار. وكان الفريق النميري قد اغضب البعض وارضى البعض الآخر، بنفس المستوى ونفس المقدار. وجاءت الفترة الانتقالية الضيقة زمنيا فلم ترض احدا ولم تغضب احدا.

لكن المشكلة لاتزال تكبر.

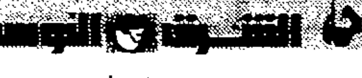
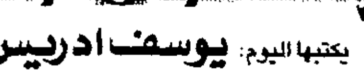
مشكلة السودان كدولة عربية كبرى، ومشكلة السوداني كانسان، كان يرتضي من العيش قليله فصار عليه ان يرتضي من المجاعة اكثرها. منذ الاستقلال والسودان في حالة تقشف حقيقي. قارة من الخير والثمر المتساقط مجانا، تبحث، لالف سبب، عن المساعدات. دولة حائرة ومحيرة بين وادي النيل وبين منابع النيل وروافد النيل وما يحمل النيل من خير ومن عواصف ومن لاجئين.

لا.

السودان ليس مشكلة سودانية. السودان مشكلة عربية حقيقية يجب ان تحل الآن. والسودان مشكلة افريقية يجب ان يقال لمنظمة الدول الافريقية ان كل علاقات العالم العربي مع هذه القارة التوأم، متوقفة على مدى اهتمام افريقيا بالسودان. ومدى معاملة افريقيا للسودان. ومدى وقوف منظمة الدول الافريقية الى جانب السودان في هذه المحنة المزدوجة القعر.

ثمة من قال في الثورة الفرنسية: اننا نطلب الخبز والمزيد من الخبز لكنهم يعطوننا الجثث والمزيد من الجثث.

اما آن لهذا العملاق العربي ان يهنأ؟

إشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: يوسف ادريس

كتبت هنا منذ بضعة اسابيع القول اني لا اكاد اصدق ان اسرائيل وامريكا سترضخان لعقد المؤتمر الدولي وان المفاوضات بين اطراف النزاع ستدور تحت رعاية هيئة الامم، وان السلام في الشرق الاوسط ممكن ان يستتب وتنشأ دولتان احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية. كتبت هنا اقول اني احس ان هذا كله نوع من الجري وراء الاماني ونوع من السراب. فاسرائيل ليست دولة تحتل شعبا اخر ولكنها قوى استيطانية عنصرية مغروسة في قلب الامة العربية، وممكن ان يدفعها تهوسها وجنونها الى ان تقاتل الى اخر رمق فيها دون ان توافق على الجلوس الى مفاوضات او تمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير.

ولكن يبدو ان تحليلي هذا كان مبنيا على اسس من الامر الواقع او الذي كان واقعا في ذلك الحين. ولكن الاحداث ما لبثت ان توالت، ورفضت امريكا منح عرفات تاشيرة دخول، وهاج الراي العام العالمي، ووجدت اوروبا نفسها في موقف محرج ازاء الكل، حتى رئيسة وزراء بريطانيا استنكرت موقف شولتز، وانتقلت الامم المتحدة باكملها الى جنيف للاستماع لخطاب عرفات. وكان هذا الانتقال استفتاء عالميا وقفت فيه امريكا واسرائيل وحيدتين امام العالم كله.

وحسبت اسرائيل انها تستطيع ان تواجه العالم وحدها، مثلما تفعل دولة بريتوريا العنصرية، وانها ضامنة ان امريكا ستكون معها، ولكن مشكلة ناميبيا ما لبثت ان حلت، وكذلك افغانستان، ونيكاراجوا في طريقها الى الحل، اما بريتوريا فان كانت قد بقيت الى الان قائمة وترفض الافراج عن الزعيم الافريقي او منح الافارقة الجنوبيين اي قدر من الاستقلال، فان حالتها مع امريكا مختلفة، اذ ان لامريكا مصالح رأسمالية ضخمة في بريتوريا، ثم ان امريكا لا تقيم وزنا كبيرا لمنظمة الوحدة الافريقية او لدول المواجهة مع بريتوريا مخافة ان تخسر مصالحها الحيوية جدا في جنوب افريقيا.

وهذا موقف مخالف تماما لموقف امريكا في الشرق الاوسط حيث تكمن مصالحها الحيوية، اهم مصالحها الحيوية البترولية والاستراتيجية والديموغرافية، وهكذا اخلت بارتباطها العضوي بسياسة اسرائيل العنيدة المتعصبة، وبدات مفاوضاتها مع منظمة التحرير، في نفس الوقت الذي بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بدأ هجوم السلام الذي قامت به منظمة التحرير واستقطبت فيه اوروبا وجزءا كبيرا من الراي العام الاسرائيلي وحتى اليهودي، ووجدت اسرائيل نفسها محاطة بجيوش السلام الشعبية والرسمية والحكومية والعالمية، بدت كالمجرم الذي ظل يخدع الناس طويلا ثم اكتشفوا وكانما فجاة انه القاتل السفاح المجهول الذي ظل يدعي البراءة.

وهذا كله شيء والانتفاضة الفلسطينية شيء آخر، فكما قلت مرة ان الطريقة الوحيدة لمقاومة الطائفية وهزيمتها هي القوة والقوة وحدها. وتصورت اسرائيل في مبدأ الامر ان الانتفاضة لن تمكث الا اياما او اسابيع ثم تتوارى، واذا بها تقوى وتشتد ويجيء عليها العام الثاني وهي اكثر قوة بكثير واكثر عنفا، حتى انه حين اقترح احد عمد الضفة الغربية عقد هدنة مؤقتة بين الجيش الاسرائيلي والانتفاضة غضب الفلسطينيون غضبا شديدا الى درجة ان ابتلع الرجل اقتراحه واصبح لا حل الان امام اسرائيل الا عقد مؤتمر السلام ارادت ام لم ترد، برضاها او رغما عنها.

حوصرت الان اسرائيل تماما حتى ان الرئيس مبارك حين صرح بانه يمكن ان يزور اسرائيل اذا اوقفت اسرائيل ضرب الانتفاضة اضطر ان يضع خمسة شروط لاتمام هذه الزيارة منها قبول اسرائيل لعقد المؤتمر الدولي، وقبول جميع شروط منظمة التحرير لاسس المفاوضات المقبلة. وفي رايي ان اسرائيل برغم اندماج الليكود والعمل حتى لا يزايد العمل على الليكود ويربح الجولة اندمجا في حكومة واحدة ولكنها المحاولة الاخيرة اليائسة قبل ان تخضع اسرائيل اخيرا وتجلس رغما عنها الى مائدة المفاوضات وينتزع عنها هوسها وتعصبها وتتعامل كدولة حتى تنقذ البقية الباقية من الوجود الاسرائيلي تماما مثلما فعلت ايران، فاسرائيل هي آخر معاقل الحكم الطائفي الغاشم، والشوكة الواقفة في زور العالم وفي زور السلام، وحتما سيتم انتزاعها.

وهكذا استطيع الان ان اقول ان حل المشكلة الفلسطينية قد قرب الى درجة يكاد العقل لا يصدقها وان النصر في النهاية لقوى الخير وليس ابدا لقوى البغي والعدوان. وانما على الباغي تدور الدوائر. وقد دارت. وستصل قريبا الى نهاية دورتها.

آمال العام الجديد ١٩٨٩

بقلم: معن أبو نوار

من النظريات السياسية، ان النجاح يؤدي الى المزيد من النجاح، وانه الطريق الوحيد الى النصر السياسي النهائي. وقد كفانا، والله، ما عانيناه من الفشل وخيبة الظن في كفاحنا من اجل التفاهم العربي العربي، ووحدة الكلمة العربية. وبعد كل الذي عانيناه من مصاعب خلال العقد العربي الماضي، وانحباس آمالنا في قلوبنا التي تكاد تنفجر في صدورنا من كثرة ما اصبنا به من تمزق وتشعث وفرقة، تطل علينا بوادر النجاح من جديد، لاستعادة امجاد الماضي، واحياء عهد الوحدة الوطنية العربية الذهبي الذي اعطانا مكانتنا المرموقة في العالم، ومكننا من ان نعطي امتنا ما كانت تصبو اليه من تقدم وتطور وفلاح.

لقد ظهرت هذه البوادر خلال العام الماضي ١٩٨٨، فذاقت امتنا العربية منها طعم النجاح الذي اشتاقت اليه عبر ذلك العقد المثخن بالتبعض والانقسام. وقد انطلقت اشواقها نحو المزيد من النجاح. ولن يقدر ان يقف في طريقها نحو هدفها العظيم اي معيق مهما كان.

تلوح بوادر النجاحات الجديدة من تلك النجاحات التي حققها القادة العرب خلال عام ١٩٨٨ الماضي، وهي:

- قبول الملك الحسن الاجتماع وجها لوجه مع قادة جبهة البوليساريو بهدف انهاء حرب الصحراء وتحقيق السلام بين الاخوة الاشقاء.
- نجاح الرئيس الشاذلي بن جديد في استعادة النظام والامن والاستقرار الى الشعب الجزائري، وتطوير الحياة السياسية الجزائرية الى حال يمنع عنها التعثر خلال تقدمها نحو الافضل والانفع.
- نجاح الرئيس بن علي في تحديث الحياة الديمقراطية التونسية واشاعة الامن والاستقرار للشعب التونسي المكافح من اجل نموه الاقتصادي والاجتماعي.
- نجاح الرئيس القذافي في فتح مجالات التفاهم مع الدول العربية الشقيقة، مما يبشر بنجاحات جديدة داخلية وعربية وخارجية. وتعيد لليبيا مكانتها الطبيعية ودورها الاخوي من اجل وحدة الكلمة العربية.
- نجاح الرئيس مبارك في استعادة موقع مصر الطبيعي في قلب الامة العربية، ودورها الكبير في الكفاح من اجل التفاهم والتعاون العربي. ولعل في مواقفه المؤيدة للعراق في دفاعه عن نفسه وكرامته، ودعمه الكامل للقضية الفلسطينية، وموقفه الواضح من اتفاقية كامب ديفد التي ورثها عن العهد السابق، ومده يد المحبة والاخوة لجميع الدول العربية، وما صرح به الى عثمان العمير في مقابلته الاخيرة حول التفاهم مع سوريا وليبيا وفتح ابواب الصفاء والاخوة معهما اكبر دليل على ذلك.
- نجاح رئيس الوزراء الصادق المهدي في تفادي انهيار السودان اثر كارثة المجاعة والفيضان، فوق ما يعانيه السودان من احداث دموية في الجنوب، وتقدمه المستمر نحو حل مشاكل السودان وادامة حياته الديمقراطية الجديدة.
- نجاح الرئيس الاسد في تجاوز المصاعب الاقتصادية السورية، وفي بناء القوات المسلحة السورية، ومساهمته في تهدئة النزاعات اللبنانية. ونيته الهادفة الى اعادة العلاقات مع مصر والعراق الى طبيعتها الاخوية، مما يبشر بحل مشكلة عربية كبيرة تعتبر من اهم اسباب الفرقة والانقسام العربي.
- نجاح الملك الحسين بالرغم من جميع المشاكل الاقتصادية التي عانى منها الاردن ولايزال يعاني بسبب مواقفه الملتزمة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٣٦ وحتى هذا اليوم، في مساعيه الحميدة من اجل وحدة الصف العربي والتعاون والتفاهم بين الدول العربية خصوصا في مساعيه بين مصر وسوريا، وسوريا والعراق. ونجاح قراره في فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية مما ادى الى تفاهم اقرب، وتعاون ممتاز بين الاردن وفلسطين.
- النجاح الباهر الذي احرزته دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعاونها وتعاضدها وتحقيق وحدة الكلمة والموقف بينها، مما يخدم كمثال يحتذى بين الدول العربية جميعا في جميع المجالات. واستمرار دعمها وتأييدها للعراق وللقضية الفلسطينية، ولكل دولة عربية احتاجت لدعمها وتعاونها.
- النصر السياسي الذي حققه الرئيس صدام حسين في وقف الحرب العراقية الايرانية، ومساعيه الحميدة التي ايدت عودة مصر الى علاقات طيبة مع غالبية الدول العربية، ونجاحه في ادامة الاعمار والبناء وتطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية العراقية حتى خلال الحرب.
- النجاح الباهر الذي حققته الانتفاضة الفلسطينية، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مجالات المقاومة الشرعية، والكفاح السياسي. ذلك النجاح الذي ادى الى قيام الدولة الفلسطينية، وقبول امريكا الحوار المباشر مع المنظمة مما يشكل اعترافا ضمنيا ولو غير مباشر بها، ومما ادى الى تأييد ١٥٥ دولة لها في هيئة الامم المتحدة.

لا بد لكل هذه النجاحات من ان تؤدي الى المزيد من النجاحات. لا بد من ان تدفعنا الى الامام الذي نصبو اليه. لا بد من ان تخدم كدليل قاطع لا يقبل الشك على اننا نسير نحو اهدافنا بخطى ثابتة صحيحة محكمة. كما لا بد ان تقنعنا نهائيا والى الابد، كل دولة عربية منا، ان في التعاون والتفاهم العربي بين جميع الدول العربية دون استثناء واحد، هو السبيل الوحيد نحو تحقيق اهداف كل دولة من دولنا، وجميع الدول العربية كمجموعة اخوية من امة واحدة. لا بد ان توحي لنا هذه النجاحات الخيرة المباركة ان الكفاح من اجلها لا يذهب سدى وان الجهاد من اجلها مهما كانت التضحيات الوطنية المحلية سيؤدي ولو بعد حين الى تحقيق المصالح العليا لكل دولة على حدة ولجميع الامة.

ان كل يوم يمضي دون تحقيق التفاهم العربي الشامل، والتعاون العربي الكامل بين جميع الدول العربية دون استثناء واحد، ما هو الا خسارة فادحة تصيب الامة في اعز آمالها وامانيها. وقد نفد صبر الامة فلم تعد تطيق دوام الفرقة والانقسام حتى ولو مع دولة عربية واحدة منها. وهي تراقب بحذر واهتمام وانتباه، كل خطوة تخطوها الدول العربية، فتحيي العاملة منها على رأب الصدع، وتبارك كل خطوة نحو وحدة الكلمة. الامة راغبة بكل ما تقدر عليه من حب لجميع دولها ان ترى وحدة الكلمة والموقف العربي، وهي لن تسامح اي معيق لها. انها امة عظيمة، تريد ان تنسى الماضي المظلم وان تذكر بالخير والثناء كل عامل من اجل تفاهم دولها وتعاونهم ووحدة كلمتهم.

نحن في العام الجديد ١٩٨٩، وصبح وحدة الكلمة والموقف العربي يكاد ينبثق، فهل نرى شمسه الوضاحة تنير طريقنا نحو الافضل والاحسن؟. لقد عرفنا عقدا عربيا من الفرقة والتبعض والتعثر، وجربنا ما نجم عنه من مصاعب ومشقات، مثلما عرفنا عاما واحدا من النجاحات وجربنا خيره وبركاته وتقدمنا به الى الامام، ولا بد لنا من ان نواصل تقدمنا في عام ١٩٨٩ نحو الافضل والاحسن.

الشرق الأوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

رأي تاريخي في المغرب حول بلوى بغداد

بين بوطالب والجلاوي والحجاج

نشرت جريدتنا «الشرق الاوسط» في عدد يوم السبت ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ صفحة ٩ تعقيبا للسيد محمد فاتح توفيق على ذكريات وشهادات التي تظهر كل اربعاء بقلم الاستاذ عبد الهادي بوطالب المفكر والكاتب الاسلامي الكبير. فقد نبه السيد محمد فاتح مشكورا الى فقرتين وردتا بالمقال المنشور في يوم ٢٨/٩/٨٨ حيث اشار الاستاذ بوطالب الى أن الباشا (باشا مدينة مراكش الشهير المستبد) ابن البغدادي لم يكن له من البغدادية إلا انتسابه لمدرسة الحجاج الذي تسلط على أهل بغداد.. وان مدينة فاس التاريخية ابتليت ببلوى بغداد التاريخية بالحجاج الثقفي.

ويصحح السيد محمد فاتح توفيق بان بغداد بناها المنصور العباسي بينما كان الحجاج من ولاة الأمويين قبل بناء بغداد. ولا شك في أنها معلومات تاريخية صحيحة لتسلسل الأحداث.

وعلى الرغم من ذلك فإنني ارى احتمالين: إما ان تكون زلة قلم، أو أن هناك رأياً أخر بحاجة الى الاجتهاد وقد لا يخلو من فائدة وهو ما نطرحه هنا.

ان الحجاج بن يوسف الثقفي ولاه عبد الملك بن مروان على العراق سنة ٧٥هـ فوصل الكوفة على راس جيش من الشام ودخل المسجد واعتلى المنبر متلثما والقى خطبته الشهيرة في السياسة والأدب ومنها: «أنا ابن جلا وطلاع الثنايا.. متى وضعت العمامة تعرفوني. وهدد وأوعد وقال (يا أهل الكوفة إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها...» ومن نص الخطبة تتضح سياسة الظلم والبطش والجبروت التي رسمها لمعاملة أهل (العراق) وهنا نقول (العراق) وليس (الكوفة) وحدها. ولعل هذه السياسة هي التي نسج على منوالها في العصر الحديث ابن البغدادي المستبد المتجبر مع مواطنيه المغاربة، ولهذا شبه الاستاذ بوطالب سياسة ابن البغدادي مع أهل المغرب بسياسة الحجاج مع أهل العراق، ولكنه قال (مع اهل بغداد) وهنا كان موقع التعقيب ومجال ردنا عليه.

ولا شك ان الاستاذ بوطالب يعي في ذاكرته الحية ومصادره الجامعة وعيا سليما تتابع أحداث تاريخ الاسلام وتأسيس حواضره، فإن لم تكن زلة قلم فقد يكون الأمر على نحو ما نرى آنفا من هذا العرض.

بدأت مسيرة عواصم الاسلام بالمدينة، مدينة الرسول، وأعقبتها الكوفة حاضرة الامام علي بعد موقعة الجمل ثم دمشق مقر خلافة الأمويين الى سنة ١٣٢هـ وبعدها اسس العباسيون بغداد سنة ١٤٥هـ على الضفة الغربية لنهر دجلة قريبة من بلاد فارس وبعيدة عن معقل الامويين مدينة دمشق.

ويرى بعض المؤرخين منهم ياقوت وغيره ان اللفظة فارسية معربة مكونة من كلمتين وردت تفسيرات عدة في كل منها، والغالب ان (بغ) معناها (الله) و(داذ) معناها (مؤسسة)، اي ان بغداد معناها المدينة التي بناها الله، ولهذا سماها المنصور العباسي ثاني الخلفاء (مدينة السلام) وقد عاشت وازدهرت منذ تأسيسها ١٤٥هـ الى سنة ٦٥٦هـ عندما خربها التتار واسقطوا الخلافة العباسية.

أشار الحجاج الثقفي الى اهل العراق بأهل الكوفة مقر ولايته، وفي رأينا ان الاستاذ بوطالب أشار الى أهل العراق بأهل بغداد التي غطت شهرتها تاريخ العراق السابق واللاحق.

وخلال تاريخ الحضارة قد يطلق اسم المدينة على القطر بكامله أو منطقة جغرافية شاملة، وقد يظهر إسم للمدينة في أحد عصورها ويطلق شيوعا فيما بعد على عدة عصور للمدينة أو المنطقة، ومن الأمثلة (دمشق) وتعرف ايضا بالشام، ومعلوم أن الشام وحدة جغرافية من سورية ولبنان وفلسطين والأردن، ومن المعلوم ان (تونس) مدينة وهو اسم دولة، وكذلك الجزائر عاصمة الجزائر ومراكش كانت عاصمة مراكش...

وكان المغرب أيام العباسيين يقصد به ما يلي نهر دجلة غربا من دولة الاسلام. ثم تغير مدلول اللفظ والمصطلح وعرفنا الغرب الاسلامي والمغرب الاسلامي الافريقي، والغرب الاسلامي الاندلسي، ثم المغرب الادنى والمغرب الاوسط والمغرب الاقصى، واخيرا مصطلح المغرب العربي الكبير، بينما انفرد المغرب الاقصى باسم (المغرب).

وقد يطلق اسم احد العصور على السابق واللاحق ومثال ذلك مصر، وأصل كلمة (EGYPTE) من كلمة (جبت) و(القبط) هم سكان مصر الاصليين، وظهرت بمصر عواصم عدة قبل الملك نحرمر موحد الوجهين وبعده مثل هليوبوليس عاصمة اول دولة متحدة قبل عصر الأسرات ثم (طيبة) وغيرها. وقد ورد اسم (مصر) صريحا بالقرآن الكريم

ويقصد به الأرض المعروفة بين السودان جنوبيا والمستوط شمالا وبين البحر الاحمر شرقا وبرقة غربا. وفي عصور الاسلام بدأت (الفسطاط) عاصمة البلاد التي بناها عمرو ابن العاص ثم ظهرت (العسكر) ثم (القطائع) وبعدها (القاهرة) الفاطمية. ورغم ذلك يطلق اسم (مصر) على وادي النيل الأدنى جنوب السودان كما يطلق على العاصمة نفسها الى يومنا هذا رغم ظهور القاهرة المعزية. إن اي مواطن من الاسكندرية الى أسوان ينوي التوجه الى العاصمة فانه يحجز مقعد سفره الى (مصر)، إنه إذن يسافر من الاسكندرية الى (مصر)، وأهل الاسكندرية وغيرها يطلقون على سكان العاصمة كلمة (المصروة) سكان (مصر). وإذن فاسم (مصر) هو فعلا مدلول العاصمة المصرية اليوم لأنها أشمل وأوسع من (القاهرة)، وخلاصة ذلك ان اسم (مصر) يطلق على المدينة والبلاد عصورا طويلة ويستعمله كل من تصدى للبحث أو الدراسة في أي عصر رغم ما كانت تحمله من أسماء.

ولعل هذا الاجتهاد يفسر في رأينا اطلاق الاستاذ عبد الهادي بوطالب لفظة أهل (بغداد) على اهل العراق الذين استبد بهم الحجاج الثقفي منذ ولايته على الكوفة سنة ٧٥هـ، ذلك لغلبة اسم (بغداد) على تاريخ العراق الاسلامي وللمكانة البارزة التي احتلتها في تاريخ الحضارة، والأوصاف والمحاسن التي أسلفنا الاشارة اليها قصدا، بل اكثر من ذلك فقد ورد بكتاب علوم البابليين تأليف مرغريت روثن تعريب يوسف حبي دار الرشيد ١٩٨٠م ان «السير هنري جريسوك رولنصون (H.K.RAWLINSON) ١٨١٠ - ١٨٩٥م الآثاري الانجليزي الذي يعتبر أب الدراسات الاشورية إذ أشرف على الحفريات في بلاد بابا وآشور في السنوات ١٨٤٢ - ١٨٥٥م وقام ببحوث عدة...» وقد صرح المرحوم الدكتور حسن ابراهيم في الجزء الثاني من كتابه (تاريخ الاسلام طبعة ٧ ص ٣٦٦) بان «البحث الجديد يؤيد وجود بغداد قديما، فقد ذكر لي سترينج ان المنقب الانجليزي سير هنري رولنسون عثر سنة ١٨٤٨م في وقت انخفاض نهر دجلة على سور من الآجر وقد وجد اسم بختنصر وألقابه وغزواته منقوشة على قطع الآجر كما ظهر في الثبت الجغرافي الآشوري لحكم سرداما بالوس لفظ يقارب تماما لفظ بغداد...)

دكتور عثمان عثمان اسماعيل

أصدقاء الشرق الأوسط

عصر المرأة!

لفت نظري مقال بيتر مانسفيلد في العدد ٣٦٦٣ (النساء بوصفهن زعيمات سياسيات) وهنا أود ان ألمح الى ما لم يرد فيه عن اسباب هذه الظاهرة، والتي اتوقع استمرارها ونموها اذا لم تزل اسبابها.

ليس جديدا تولي المرأة قيادة البلاد فالتاريخ ارانا امثلة عديدة وان كانت معظمها تنحصر في صورة نساء وزن الملك.

ولكن الصورة الجديدة موضع بحثنا هي انتخاب المرأة من قبل الشعب لتولي القيادة السياسية سواء في انتخاب عام او عبر احتكار الحزب الذي تولت قيادته تلك المرأة. ان استحراضنا لصور عديدة للقيادات من القيادات الحزبية والسياسية من الرجال في مختلف البلدان خلال هذا القرن تعطي مؤشرا واضحا على انحراف تلك القيادات. وبلا شك فان المرأة زوجة واختا وابنة وقبل ذلك كله اما لخبيرة بنقائص الرجال المعايشين لها من كافة المستويات، وهي كذلك بحسن وعيها العلمي والعملي خبيرة بمتطلبات مجتمعها. فاذا اضفنا عنصر التحدي بين الجنسين برز عامل القوة الدافعة، واذا نظرنا لصورة ادنى في مجتمعنا اليوم، او البداية للمزيد من سيادة المرأة: هي في ابنائنا. تفوق واضح للفتاة في المدرسة وجدية اوضح وطموح اكبر وخلف ذلك احساس اشد وبالتالي اخلاص. العنصر الذي اصبح اكثر ندرة من اغلى الجواهر.

ولكن ما هي النتائج والثمن على المدى البعيد؟!

عبد الله محمد البيومي
جدة ص.ب. (٦٣٢٦)

نجيب محفوظ، والحضارتان

يقول نجيب محفوظ في كلمته التي بعث بها الى لجنة جائزة نوبل، والتي القيت بالنيابة عنه في الحفل المقام في السويد لاستلام الجائزة «انا ابن حضارتين تزوجتا في عصر من عصور التاريخ زواجا موفقا: الحضارة الفرعونية والحضارة الاسلامية».

وتعليقا نقول: لو افترضنا - جدلا - وجود حضارة فرعونية فلا يصح لأحد ان يقرنها بالحضارة الاسلامية لوجود البون الشاسع في الطبيعة والاهداف.. ثم ان القول بان الحضارتين تزوجتا في عصر من عصور التاريخ هو قول مردود ولا يمكن التسليم به.. ولم يقع هذا التزاوج المزعوم..

فهل يعتبر محفوظ فرعون جده، وكيف وفق بين هذين المتناقضين ؟

الشيخ / ناجي الطنطاوي - الرياض

سأكتب لكم ثانية

تسلمت رسالتكم اللطيفة وسررت من مضمونها واقتنعت بوجهة نظركم السديدة ومما اثلج صدري وملأه غبطة وسرورا دعوتكم لنا بالمزيد من الكتابة وذلك كان حافزا لنا ومشجعا على الاستمرار واخبركم بانني اصبحت الآن اكثر ثقة بجريدتي المفضلة واسرتها الكريمة ومتى ما كانت الكتابة لدي ذات جدوى وموضوعية سوف ابعث اليكم برسائل اخرى قادمة.

ناصر السلمي - جدة

جريدة.. وجامعة صحافية

احتلت جريدة «الشرق الاوسط» العالمية المكانة المرموقة في قلوب القراء في عالمنا العربي الواسع لما تحتويه من موضوعات قيمة وأخبار سريعة وفائقة الدقة وما ذلك الا بتوفيق من جهود العاملين والمؤسسين لهذا الصرح الشامخ في عالم الصحافة والطباعة الانيقة ونحن كقراء لهما نعتز ونفخر بهما امام العالم اجمع لأن من النادر ما تجد مثلها خاصة وان الصحافة اصبحت مكلفة جدا واقصد صحافة الاقمار الصناعية والتي تنفرد بها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» فقد تأسست عبرها جامعة صحافية وليس مجرد جريدة لها مدارس متعددة.

منديل خلف البراك - الرياض

زوابع.. الراشد

بلغت التعليقات على الموضوع الأخير للاستاذ عبد الرحمن الراشد حول اطباء الاسنان والتي دأبت صفحة البريد على نشرها خلال الفترة الاخيرة، تخلو من الجدة والجديد والطرافة، وكان بكتابيها استنفدوا قراءاتهم الثانية لموضوع حساس ومثير للجدل مثل موضوع الراشد، فهل ندعوه ثانية الى اثارة «زوابع» صحفية اخرى، ام ان الاحوال لا تقف عند ناحيته هذه الايام؟

احمد فؤاد - نيس - فرنسا

اخطأتم في إسمي

اشارة الى خطابكم بتاريخ ٢/١٢/١٩٨٨م اود ان اشكركم على هذه المشاعر الطيبة وهذا التشجيع الذي يأخذ بيد الشباب العربي لمواصلة طريقه في كتابة الكلمة الحرة والهادفة عبر صفحات جريدتكم الغراء.

كما أود لفت نظركم الى ان اسمي ليس كما ورد في خطابكم على النحو التالي مجري صفين التهامي ولكن الاسم الصحيح هو مجري حقين القحطاني م ج ر ي - ح ق ي ن - ا ل ق ح ط ا ن ي.

هذا ولكم خالص تحياتي

مجري القحطاني - ابقيق

الغريب والبحر

يا بحركم زار الحبيب خيالي
رغم انسجامي فيك اشغل بالي
الموج أطربني خرير مياهه
ونسيمك الرقراق طيب حالي
قد مر عني مثل طيف عابر
عند الأصيل برقة وحكى لي
لكن أسرتي يظل جمالها
اني ذهبت يفوق كل جمال

●●●

آه على يافا وحسن نسيمها
بحر وأشجار وطيب ظلال
فعروسة البحر الجميلة شدني
شوق اليها احترت فيه ليالي
حيفا كذلك درة أحببتها
والكرمل الفتان ذاك العالي
والقدس في قلبي مكانتها سمت
بصمودها وكفاحها المتوالي
يكفيك غزة هاشم أطفالها
وقفوا جميعا وقفة الأبطال
أما الخليل فقد تصدى أهلها
للغاصب المحتل كالرئبال
وهناك نابلس التي بشموخها
ضربت لنا بالأمس خير مثال
وبطولكرم هب جيل باسل
قد كان حقا مضرب الأمثال

●●●

تلك انتفاضة شعبنا قد اينعت
هزت كيان عدونا البالي
ان الحجارة خيبت آمالهم
قد روعتهم مثل زلزال
والنصر آت لا محالة إنه
لأولئك الشجعان والأشبال
الصابرين المؤمنين بحقهم
والكاتمين الغيظ في الأهوال
قد قاوموا حقا بكل بسالة
لمجاهدي فتح بدون جدال

●●●

أصغيت والمظلوم يدعو ربه
متأثرا بوقاحة الأنذال
وأدوا الشباب وكسروا اضلاعهم
رقصوا وغنوا فوق أطلالي
غالوا الأهالي صادروا أموالهم
سجنوا رجال العلم والأعمال
دكوا المنازل أخرجوا سكانها
عبثوا بزيتوني وكل غلالي
والله اني ما سلوت ربوعها
ما كنت في هذا اليمين اغالي
لكن أعدائي أقاموا حولها
مستوطنات غيرت أحوالي
انى افارق موطنا أحببته
وبه وجدت سعادتي ونوالي
انى أغادر والديار عزيزة
وقد احتوتني واحتوت أنجالي
سأظل اذكرها على طول المدى
فبها اصون كرامتي وجلالي
يا ليت شعري هل اظل مشرداً
ويضيع ظلماً في النوى أمثالي؟
هل يأخذ النازي ارضي كلها
ويقيم في بيتي عدوي القالي؟
سأذود عن وطني وعرضي انه
اغلى الأماني خير أعمالي
أقسمت ان تبقى بلادي حرة
لاعيش فيها خالي البال
يا موطن الذكرى جمالك آية
انا ما سلوتك لست عنك بسالي
يا موطن الأجداد أني عائد
سأعود للذكرى وحبي الغالي
يا منية النفس التي قد اخرجت
من كل ما وهب لالي الآلي
الفيت فيك سعادتي وهنائي
وبك التقيت بأخوتي وعيالي
وعلى ثراك ترعرعت أمالي
واضاء نجمي ساطعاً وهلالي
رحماك ربي هل اظل متيما
ومولها في حبها القتال
مادام حبي هكذا هو شأنه
رباه ساعدني وجد بوصالي
رباه صبرني وأيد أخوتي
واحفظ بلادي ثم قو نضالي
وانصر اشقائي على اعدائهم
هون عليهم وأستجب لسؤالي

مصطفى رشيد - طولكرم - فلسطين المحتلة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة

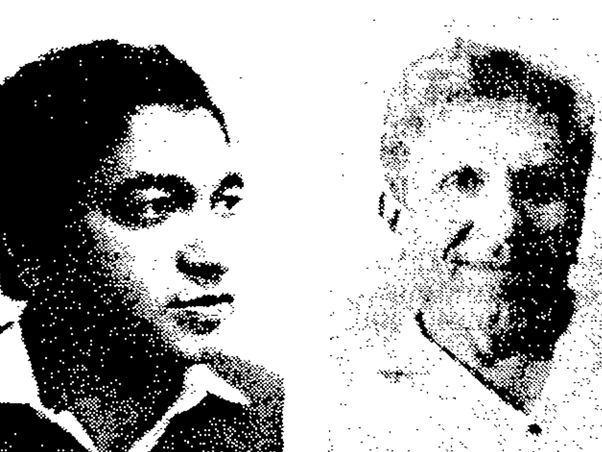
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - - رسومات - كاريكاتير.
- ارسل سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

الاديب المصري خيري شلبي لـ «الشرق الأوسط»

ليس لدينا حركة نقد.. وان كان لدينا بعض النقاد!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من شعبان مكاوي:

هذا حوار مع الفلاح الكاتب او الكاتب الفلاح خيري شلبي وهو الوصف الذي يصف نفسه به دائما. هو كاتب جاء من القرية الى المدينة محملا بعوالم قروية متباينة، فلما وصل الى المدينة افرغها من بين ضلوعه قصصا وروايات لها طابع خاص. قابل شخصياته وعمل معهم ولم يكتب عنهم من فراغ. عمل بائعا سريحا ونفرا في عمال التراحيل، فكتب عن هذه الطبقات ما يشبه الوثائق الاجتماعية التي تصور البؤس والفاقة والحرمان. من اشهر ما كتب (الاوباش، الوتد، صاحب السعادة اللص، اللعبة خارج الحلبة، فرعان من الصبار، رحلات الطرشجي الحلوجي) وقصص اخرى كثيرة.


يوسف ادريس
محمد المخزنجي


خيري شلبي

● يوسف ادريس، لا يستطيع ان يكتب عن فئة العمال وانما يتوهج عندما يكتب عن الفلاحين والأطباء الجدد!

● محمد المخزنجي، كاتب من جيل الثمانينات على درجة من الكفاءة تضعه في صفوف الأدباء الكبار دون اعتبار لمسألة السن.

قال نجيب محفوظ في حوار اخير له بجريدة «الجمهورية»: «وعلى فكرة مدرستنا الواقعية اي خيري شلبي قدمت القرية في صورة معبرة جدا».

● حول هذا التعريف يقول خيري شلبي:

ـ انا كاتب مهموم بقضية هي قضية رجل الشارع المصري، كيف يمكن لهذا الرجل ان يقف على مسرح الحياة ويدلي برايه في المسائل المصيرية، كيف يشارك في اختيار من يمثلونه ويحكمونه.. هذه هي قضيتي، وانا اعبر عنها بالقصة والرواية والتمثيلية الاذاعية والمقالة الأدبية.

● متى بدأت كتابة القصة!

ـ بدأت الكتابة القصصية في عام ١٩٥٦، حين تعرضت لتجربة اجتماعية مثيرة ابان طفولتي حيث قدر علي ان اعول نفسي بنفسي وان أصرف على مهمة تعليمي في «البندر»، فاشتغلت نفرا في عمال التراحيل ولم تكن سني تجاوزت العاشرة، فشاب شعري من كثرة ما رايت في هذا العالم من بؤس وفاقة، واذلال.

عصر المماليك

ولما درست التاريخ في المدسة واخذت فكرة عن العصر المملوكي ايقنت ان هذا العصر لم يغادر مصر بعد وحتى هذه اللحظة.. فنحن لانزال نعيش في عصر المماليك وان تغيرت الاسماء والملابس وجد على الحياة بعض المظاهر الخلابة التي تزيد من رفاهية الطبقات، طبقات اللصوص.

في ذلك الوقت المبكر نشأ داخلي احساس بأن هذه التجربة يجب ان يعرفها الناس. وهناك خلفية احب أن ارويها وهي اننا في القرية كنا نقرأ في السير الشعبية وألف ليلة وليلة وكثير من الكتب التراثية، حيث كان الكتاب هو وسيلة التسلية الوحيدة في القرية في غيبة شاعر الربابة. وكنت اقوم بقراءة السير الهلالية للناس في دكاكين البقالة اثناء طفولتي. فمن هذه السير وكتاب الف ليلة وليلة تكون عندي الاحساس الأدبي منذ ذلك الوقت المبكر. وحين انتقلت الى مدارس (البندر) تعرفت على جمعية الادباء هناك والتي كان يقودها الاديب الراحل القهوجي «عبد المعطي النصيري» والتي كانت تضم ادباء لامعين في ذلك الوقت مثل «امين يوسف غراب» و«اسماعيل الحبروك» و«محمد صدقي» والشاعر «فتحي سعيد» والشاعر «حامد الاطمسي» وغير هؤلاء. تعرفت من خلال هذه الجمعية على الصديق «بكر رشاد» الذي كان طالبا في آداب الاسكندرية وكان قارئا نهما وكاتبا للقصة القصيرة، فتعرفت من خلاله على عالم القراءة في الأدب الحديث. ثم انتقلت الى الاسكندرية وسكنت في شقة مع ثلاثة طلاب جامعيين الأول يدرس الفلسفة والاجتماع والثاني يدرس التاريخ والثالث يدرس اللغة العربية والشرقية. وكنت قد فشلت في معهد المعلمين لاسباب لا مجال لذكرها هنا، فاشتغلت بائعا سريحا فكان الليل كله ملكي وكنت اذاكر لهؤلاء الطلبة بمعنى ان امسك الكتاب وهم يقراون علي لكي اراجع عليهم دروسهم التي ذاكروها، فاستبحت كتبهم واصبحت انا الذي اذاكر في حقيقة الامر لدرجة انني اصبحت مستعدا ايامها لدخول الامتحان في الاقسام الثلاثة. كما كانت كلية الآداب تقيم مهرجانا للشعر وكنت احضره واشارك فيه بالحديث والتعليق على القصائد والقاء بعض الاشعار التي كتبتها في ذلك الوقت، وكان الجميع يوقنون انني زميل لهم في الكلية وكانوا لا يصدقون حين يعرفون انني لست طالبا وانني مجرد بائع سريح. ثم جئت الى القاهرة لاقتحم عالمها، وكان ذلك في اوائل الستينات، فعملت تحت التمرين في جريدة (الجمهورية) وصرت اوالي النشر في (المساء) والملحق الأدبي لها وعلى صفحات هذا الملحق تكشفت موهبتي القصصية والنقدية وصرت كاتبا منذ ذلك الحين.

الاسلوب الخاص

● معروف عنك انك واحد من الذين حاولوا تاصيل فن القص في الأدب العربي وذلك باستلهام طريقة الراوي وطريقة الحكي الشعبية.. كيف ترى نفسك بين هؤلاء؟

ـ انا كاتب ذو اسلوب خاص، فكما قلت لك انني احمل هم قضية رجل الشارع المصري، فأنا اذن اكتب ادب الشارع المصري ولهذا فأنا لا اعرف الحكي بضمير الغائب ولا اعرف هذه الطريقة التقليدية ـ طريقة الكاتب الذي يعرف كل شيء عن ابطاله ويصفهم من الخارج بما يوحي انه يعرف مصائرهم مسبقا ـ انما انا اكتب لأعرف واخوض في الموضوعات التي تجتذبني بهدف استكشافها والتعرف على اعماقها البعيدة ومن هنا فأنا اتقمص الموضوع فأروي بضمير المتكلم. الراوي عندي هو صاحب الموضوع، صاحب القضية، وهو الطرف الرئيسي فيها، فهو يحكي قصته التي هو خبير بها وبمختلف جوانبها وبكل دقائقها السرية التي لا يعرفها الآخرون ـ فأنا كراو ـ انا الفلاح والجزمجي والعربجي والقهوجي وماسح الأحذية والكاتب والضائع.. انا رجل الشارع الذي يحكي قصته للذين لا يعرفونها، والذي يحكيها تجاوزا اي بمعنى انه يحاول من خلال حكايتها ان يتعرف عليها، فهو يبدأ من نقطة شبه واضحة له وشيئا فشيئا تتكشف له جوانبها كلما غاص فيها ودليله الصدق مع النفس والواقع. من هنا فان قصصي تكتسب مصداقية شديدة القوة ولا يمكن التشكيك فيها لأنها تعتبر وثائق اجتماعية دامغة.

الصدق مع النفس

● هل يعكس اهتمام كاتب بفئة معينة دون الفئات الاخرى نقصا ما في ملكته الأدبية؟

ـ لا اعتقد ذلك، فاهتمام الكاتب بفئة معينة دون الفئات الاخرى قد يعني الصدق مع النفس، لأن المفروض ان الكاتب قد يعني الصدق مع النفس، لأن المفروض ان الكاتب لا يتعرض لتجربة هو غريب عنها ولأنه لا بد ان يكتب عن ناس يعرفهم حق المعرفة.. فيوسف ادريس لا يستطيع ان يكتب عن فئة العمال وان فعل فبقدر احتكاكه البسيط بهم، انما هو يتوهج عندما يكتب عن الفلاحين او الاطباء الجدد.

بين جيلين

● ما هو رايك في التصنيف الزمني للكتاب مثل جيل الستينات وجيل السبعينات وكيف ترى التصنيف السياسي من يمين ويسار.. وهل يكون ذلك في صالح العمل الأدبي؟

ـ حكاية الأجيال في الأدب حكاية مفتعلة في الأدب المصري بوجه خاص.. ومنشؤها جيل الاربعينات والخمسينات الذي استبد استبدادا شديدا وسيطر على كل المنافذ حتى تضخم ومنع الفرص عن جميع الأدباء الشبان، وربما لايزال مسيطرا حتى الآن في رئاسة المؤسسات، الأمر الذي اصاب ادباءنا الشبان بنوع من التعصب لجيلهم في مواجهة هؤلاء الذين لا يريدون الاعتراف بالجديد. وقد كانت اول حركة تدعو الى (المجايلة) هي حركة جاليري ١٩٦٨ التي كونها بعض الشبان وجمعوا من بعضهم اموالا وانشأوا مجلة خاصة لنشر اعمالهم وساعدتهم في ذلك بعض المفاهيم النقدية الخاطئة التي تلجأ الى تصنيف الكتاب ما بين ستينات وخمسينات وما بين يمين ويسار.

ولكن الواقع ينقد هذه الظاهرة بدليل ان النقاد الأجانب حين يتكلمون عن الأدب المصري يضعون يوسف ادريس بجوار نجيب محفوظ وبجوار يحيى حقي والحكيم دون ذكر او اعتبار لمسألة السن أو الاتجاه السياسي وحتى القراء العاديون يضعون يوسف ادريس ونجيب محفوظ كأنهما من جيل واحد في حين ان الفارق الزمني بينهما يزيد على خمسة عشر عاما.

فهي ظاهرة مفتعلة وقد يكون هناك كاتب من جيل الثمانينات مثل يوسف ابو رية او محمد المخزنجي على درجة من الكفاءة تضعه في صفوف الأدباء الكبار دون اعتبار لمسألة السن. واثر عملية التصنيف على العمل الأدبي انها تؤدي الى خلق نوع من العصبية والعداوات بين الأدباء.. وقد جاء حين من الدهر ارتفعت فيه المعارك الوهمية بين فريق من جيل الستينات وفريق من الجيل الذي سبقهم، ارتفعت فيها الأصوات دون ان تكون هناك قضية معينة يدور حولها النقاش، وان شئت رأيي فجزء كبير من هذه الظاهرة يعود لأسباب شخصية واحن قائمة بين الأدباء.

النقد الأدبي الراهن

● كيف ترى حركة النقد الأدبي الآن.. وهل لا نملك حقا الا البكاء على فترة الستينات مع ان نقاد الستينات لازالوا بيننا حتى الآن؟

ـ مع الأسف الشديد ليس عندنا حركة نقد وان كان عندنا بعض النقاد الذين يتابعون بعض الاعمال التي تتفق مع ميولهم الشخصية، وهؤلاء لا يؤثرون على حركة الانتاج الأدبي بكثير او قليل.. حتى جيل الستينات لم ينشأ منه نقاد قادرون على المواكبة والمساهمة في تطوير الانتاج الأدبي، بل اقول لك ان حركة الانتاج الادبي ليست حركة بالمعنى المفهوم انما هي نماذج فردية كل منهم يعمل بمعزل عن الآخر ويتطور او يتخلف تبعا لحجم موهبته او ثقافته. ومن حسن حظ مصر والأدب العربي ان هذه النماذج معظمها جيد وممتاز ولكن ينقصهم جميعا ان ينخرطوا في سلك واحد وان تقوم بينهم الروابط التي تجعل منهم حركة ايجابية تؤدي الى تغير حقيقي في الحياة العربية.. وليس معنى ذلك ان ادبهم لن يقوم بهذا الدور انما اذا ترك على هذا الوضع الفردي فانه سيقوم بالدور في بطء شديد جدا وسيكون متروكا للصدفة، ومعظم الأدباء الممتازين معرضون للضياع التام في ظل هذا المناخ السائب ما لم يكن بين الممتازين من يملك قدرات استثنائية في الدعاية لنفسه وفي ركوب الموجات والمتاجرة بالشعارات والمواقف السياسية المفتعلة.

الترجمة.. والعالمية

● هل ترى ان ترجمة العمل الروائي بمثابة جواز مرور الى العالم الأجنبي.. وما هي الطريقة الى نشر ادبنا في العالم الخارجي من وجهة نظرك؟

ـ لا شك طبعا ان ترجمة العمل الروائي هي جواز مرور للعالم الخارجي، فأنا مثلا من خلال ترجمات بعض أعمالي الى الصينية والروسية والأسبانية والاوروبية والانجليزية، قد صرت معروفا بعض الشيء في بعض الاوساط الاوروبية لهذه المجتمعات، وهذا من حسن حظي فقط لأنه تصادف ان مترجمي هذه الروايات عثروا على قصصي بطريق الصدفة اثناء زيارتهم للقاهرة وباجتهادهم الخاص. ولكني اعتقد ان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل هو فوزي انا شخصيا وهو فتح جديد للأدب العربي وغدا يقرأنا العالم الخارجي باهتمام اكثر وتقدير اكبر ويبحث عن اعمالنا ويترجمها، ولكن الوضع الأدبي في مصر سيظل ناقصا طالما اننا نفتقد الى حركة نقدية دراسية تقوم بتقديم هذا الانتاج للعالم الخارجي.

«محسوبية» الترجمة!

● تقوم الهيئة المصرية بترجمة بعض الأعمال الأدبية الى اللغات الأجنبية. كيف ترى هذا المشروع وما هو مدى فاعليته من وجهة نظرك؟

ـ يؤسفني ان هذه التجربة التي تقوم بها الهيئة تجربة فاشلة على جميع المستويات لأن المختصين بهذه الترجمات يختارون اصدقاءهم بصرف النظر عن مستوى اعمالهم ان كانت تصلح للترجمة ام لا تصلح. ولست اظن ان الاعمال التي ترجموها يمكن ان تكون افضل من غيرها بأي مستوى. وهذه التجربة لي عليها كثير من الملاحظات القاتلة وتحت يدي وثائق الترجمة نفسها التي يمكن ان تدين هذه التجربة.

نصيب القرية

● ترى لماذا تظهر القرية دائما في اعمالك وليس للمدينة نصيب كبير فيها رغم انك تسكن المدينة منذ زمن بعيد؟

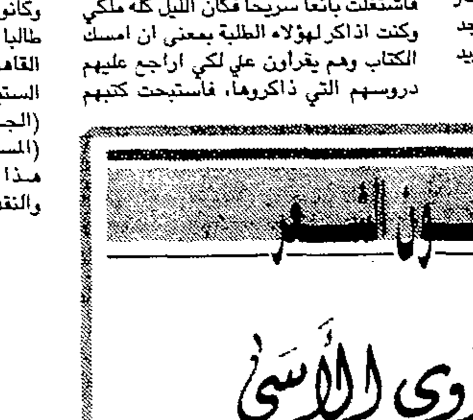
ـ للمدينة نصيب كبير جدا في اعمالي، فرواية (الشطار) وهي في حوالي (٥٠٠) صفحة كلها في المدينة ومجموعات (المنحنى الخطر) و(صاحب السعادة اللص) يدور ٩٠٪ منهما في المدينة وهناك الرواية التاريخية (رحلات الطرشجي الحلوجي) هي ايضا تدور في المدينة، وقصص اخرى قادمة، بل لقد انتهيت بالفعل من كتابة سيرة شعبية في (٣٠٠٠) صفحة وفي اربعة مجلدات بعنوان (الآمالي) القسم الاعظم منها يدور في المدينة.. ومع ذلك تظل القرية هي عالمي الأمثل لأنني من خلالها احن الى عودة الجذور الاجتماعية لنظام الأسرة في المجتمع المصري كما كان سابقا.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

المضيف الاجنبي الذي يسألك كم ملعقة من السكر يضع لك في فنجان الشاي لا يستطيع ان يفهم حيرتك وأنت تتلعثم وتصمت لحظات للتفكير وكأنك تشرب شايا لأول مرة في حياتك، انه يريدك ان تتخذ قرارا سريعا وخطيرا كهذا القرار دون الرجوع الى ابيك الذي كان يتخذ القرارات بالنيابة عنك ودون عون من شيخ القبيلة الذي تعود بعد ذلك ان يسقيك الشاي حسب ذوقه وخبرته. ولكن ها أنت الآن تخرج الى العالم الواسع بعيدا عن وصاية الاب وشيخ القبيلة وعليك ان تتخذ قرارا حاسما سريعا دن عون منهما، مستعينا فقط برأيك الخاص وما اختزنته الذاكرة من معارف وخبرات، انها ورطة كبيرة لم تكن تعمل لها حسابا، فالذاكرة هي الاخرى لا تستطيع ان تسعفك بحل سريع لهذا الموقف المتازم، ان الذاكرة تعرف انك شربت الشاي حلوا وشربته مرا وشربته معتدلا، فليس لديها الآن مرجعية ثابتة تستطيع ان تعود اليها وتستمد منها رأيا بعينك، لقد رأتك وأنت مازلت طفلا تبحث عن قطعة سكر خبأوها في احد الدواليب فلم تجدها وشربت شايك مرا، ورأتك في مرة اخرى وقد وجدت طبق السكر الذي خبأوه عنك فوضعته كله في فنجان الشاي انتقاما بجميع الايام التي شربته فيها مرا، ورأتك فيما بعد تشربه قويا ومعقودا ومتخترا في المجالس التي يحضرها رجال القرية الكبار لأنهم هكذا ارادوه، وشربته خفيفا وناعما ومخلوطا بالنعناع في افراح واعراس، تشربه دائما كما يقدمونه لك، تشربه دون ان يسألك احد كيف تريده وتحبه، تشربه بحسب مقتضيات الحال وما تملي به المناسبات، يقدمونه لك مرا فتشربه، حلوا فتشربه، اسود او اخضر او ورديا فتشربه، مصحوبا باللوز او الفول السوداني تشربه، بالحليب او بلا حليب تشربه، مخلوطا بالقرفة او مخلوطا بالنعناع او بالشيخ او بالزعتر تشربه، دون ان يخطر ببالك ان انسانا سوف يفاجئك ذات يوم قائلا كم ملعقة من السكر تريد. تنظر اليه مندهشا وهو يحمل في يده ملعقة السكر ويبادلك اندهاشا اكبر من اندهاشك، ما الذي يريده هذا الرجل بسؤال غريب كهذا، لعله يقول سؤاله هازلا او ضاحكا او ساقرا او عابثا، فمن اين لك ان تعرف كم ملعقة من السكر تريد. لماذا لا يضع سكرا بحسب ما اتفق بدلا من ان يرمي بك وسط هذه المواجهة المحرجة ؟ ولكن الرجل يأبى ان يفعل شيئا قبل ان يسمع جوابا منك. ولا تجد سبيلا للخلاص من هذا الحرج الا برد جزافي، تتذكر ازمات السكر في بيتكم عندما كنت طفلا وتطلب من باب اللياقة ملعقة واحدة، وترى ان الطبق عامر بالسكر فيثير الامر شهيتك للمزيد وتطالب بملعقة ثانية وثالثة ثم تستدرك عندما ترى حجم الفنجان الصغير وتسأله ان يتوقف عن وضع الملعقة الثالثة. وينتهي الموقف بعد ان تأزمت الاجواء بينكما، ان هذا الصديق الذي جئت لعقد اتفاق تجاري معه بات الآن اكثر ريبة وشكا في التعامل مع رجل مثلك لا يثبت على رأي ولا يعرف ما يريد حتى مع ملاعق السكر.

لقد شربت الشاي حلوا بأكثر مما يجب، ولكنك خرجت من هذا اللقاء وطعم المرارة على لسانك بأكثر مما يجب !



من عيون الشعر

عَبْرَةٌ لِذَوِي الأَسَى

شعر: محمود سامي البارودي

وَلَهِي عَلَيْكِ مُصَاحِبٌ لِمَسِيرَتِي
وَالدَّمْعُ فِيكِ مُلَازِمٌ لِوِسَادِي
فَإِذَا انْتَبَهْتُ فَأَنْتِ أَوَّلُ ذُكْرَتِي
وَإِذَا أَوَيْتُ فَأَنْتِ آخِرُ زَادِي
أَمْسَيْتُ بَعْدَكِ عَبْرَةً لِذَوِي الأَسَى
فِي يَوْمِ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَحِدَادِ
مُتَخَشِّعاً أَمْشِي الضَّرَاءَ كَأَنَّنِي
أَخْشَى الفُجَاءَةَ مِنْ مِيَالِ أَعَادِي
مَا بَيْنَ حُزْنٍ بَاطِنٍ أَكَلَ الحَشَا
بِلَهِيبِ سَوْرَتِهِ وَسُقْمٍ بَادِي
وَرَدَ البَرِيدُ بِغَيْرِ مَا أَمَّلْتُهُ
تَعِسَ البَرِيدُ وَشَاهَ وَجْهُ الحَادِي
فَسَقَطْتُ مَغْشِيّاً عَلَيَّ كَأَنَّمَا
نَهَشَتْ صَمِيمَ القَلْبِ حَيَّةُ وَادِي
وَيْلُمِّهِ رُزْءاً أَطَارَ نَعِيُّهُ
بِالقَلْبِ شُعْلَةَ مَارِجٍ وَقَّادِ
قَدْ أَظْلَمَتْ مِنْهُ العُيُونُ كَأَنَّمَا
كَحَلَ البُكَاءُ جُفُونَهَا بِقَتَادِ

● معاني الكلمات:

● الضِّيال: الإستطالة في الحرب والمواثبة. ● وَيْلُمِّهِ: كلمة لعن تقال في الشر. ● المارج: النار المتقدة.

الشاعر..!

شعر: عبد الأمير خليل مراد *

جسد ناحل في القصيدة
لا زاد غير هشيم الحروف
وبرعم ضوء يؤثر في الذاكرة
وغد خبأته الوريقات حتى أمحى
بين ألف التمني ونون الظنون
المنى والظنون،
لو تجيء الضفاف بأنهارها
واللحون بأوتارها
لأرقت غلال الفصول على كفه
والقصيدة.. آه القصيدة في عوده
ذلكم نارها
جسد ليس فيه سوى فيئه
يتخطى بهيكله الآن احلامه المقبلات
ويهتف ها أنا ذا أسكن العاصفة
يضرب البحر بالبحر من قلق
ويرقق دمع العصافير حين تهب
على النبع من مدية خائفه
عاشق كالذبالة اذ تستطيل
وكالنهر في الواحة الوارقه
وزعته المواسم في بيدر الحلم نايا
ودثره الحزن بالأمنيات
وهذي النجوم عناقيده الناضجات
تدور على الشفة الذابله
شاعر ما تستثني له غير أوهامه
وبقية روح تنوء بأحلامه
الآفله
المنى.. كلمة.. كلمتان
وينهمر الشعر جمرا به
يستقيل دم القلب من لونه
والحشاشة في وقدها تمحي
بين خيط البقاء
وصوتي الموزع في الأسئلة
هذه الروح منقوعة بالضجر
ومناي من الضوء مضفوره
من ترى يلقف الضوء يا شاعري
والربابة ناقوسها في خطر
كم يضيق بها عازف
قاسمته القصيدة أسرارها
حيث ضوّى على هدبه طائعا
حجر الخلد
وأنسل من عينه شعرنا
أثرا في أثر

* شاعر عراقي، صدرت له عن وزارة الثقافة والاعلام مجموعة شعرية بعنوان: «الوطن اول الاشياء» وله مجموعة تحت الطبع بعنوان: «ايماءات بعيدة».

الرياضة السعودية



الأمير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز

لقطة لمارادونا في احدى مباريات نابولي

رئيس النادي الاهلي ينفي مزاعم «الفرانس فوتبول»

لم نفاوض مارادونا وكل ما نشر عارٍ من الصحة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي:

نفى الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي السعودي بجدة ما نشرته مجلة «فرانس فوتبول» الرياضية الكروية المتخصصة في عددها رقم (٢٢٢٧) الصادر يوم الثلاثاء ١٣ ديسمبر (كانون الأول) الماضي حول تقديم النادي الاهلي عرضا ماديا (خياليا) تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار امريكي (ما يعادل ١٨,٧٥٠,٠٠٠ ريال سعودي) مقابل رعاية النجم العالمي دييجو ارماندو مارادونا كابتن فريق نابولي الايطالي ومنتخب الارجنتين (بطل كأس العالم) لمدرسة كروية للبراعم من خلال زيارات شهرية يجريها «مارادونا» لمدة ثلاث سنوات.

ولضخامة المبلغ وانكشاف رائحة المبالغة «الملغومة» فيه بادرت «الشرق الأوسط» بالاتصال بالأمير خالد بن عبد الله لاستطلاع رايه باعتباره رجل الأهلي الاول ولديه الراي الاصح.

وما ان اخبرناه بما ورد في المجلة الفرنسية حتى قال: «.. الحقيقة شخصيا اتمنى نفي هذا الخبر في المجلة الفرنسية نفسها ليدرك القارىء الاوروبي اننا لسنا الى هذه الدرجة من التغفيل لدفع مثل هذا المبلغ الكبير جدا، بالاضافة لأننا في النادي الاهلي لم نفكر بالتعاقد مع مارادونا لرعاية مدرستنا الكروية.. كل ما في الأمر صراحة حسب معلوماتي ان الذي حصل خلال زيارته لنا في العام الماضي عندما لعب لفريقنا ضمن احتفالات اليوبيل الذهبي، كشف لنا مارادونا في معرض كلام ودي انه يفكر بعمل مشروع تجاري يتعلق بتجهيزه لطاقم تدريبي عالمي لأطفال كرة القدم، ولم نقم نحن بدورنا بمناقشته في الموضوع بتاتا ولم يتعد الموضوع فكرة تدور في مخيلة اللاعب».

مارادونا و«البترودولار»؟!

وهنا تنشر «الشرق الاوسط» نص الخبر الذي نشرته «الفرانس فوتبول» تحت عنوان «مارادونا والبترودولار»..

«.. تلقى دييجو مارادونا لتوه عرضا لا يمكن ان يرفض من ناد سعودي.. النادي الاهلي جدة.. الذي سيقدم له خمسة ملايين دولار امريكي لقاء قيامه برعاية مدرسة كروية للأطفال (البراعم) لمدة ثلاث سنوات مقبلة، وقد تركت له حرية اختيار المدربين العاملين بها، وما المطلوب منه سوى قضاء يوم الأحد من كل شهر في جدة طوال الثلاث سنوات (٣٦ زيارة).. وهل سيرفض دييجو هذا العرض»؟!

«الشرق الأوسط» بدورها ومن منطلق حرصها على سمعة الأندية العربية قامت بالاتصال بالزميل «جي ميسلان» مدير تحرير «الفرانس فوتبول» وابدى تجاوبا بشأن نفي الخبر

في الاسبوع العشرين للدوري السعودي الممتاز:

الاهلي والاتفاق بأمل البطولة والوصافة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستأنف عصر ومساء اليوم منافسات الدوري الكروي الممتاز بلقائين في جدة بين الاهلي والاتفاق وفي الاحساء بين الروضة والوحدة ضمن الاسبوع العشرين للدوري الكروي الممتاز.

الاهلي والاتفاق

في جدة وعلى ارض ملعب رعاية الشباب يستضيف فريق الاهلي نظيره فريق الاتفاق في لقاء يحمل اهمية لفريق الاتفاق الذي مايزال امله قائما في البطولة خاصة بعد هزيمة النصر وتقليص الفارق بينه وبين ثلاثي المطاردة ـ الاتفاق ـ الهلال ـ الشباب الى ٤ نقاط.

فريق الاتفاق يدخل لقاء اليوم وهو في المركز الثاني بـ ٢٦ نقطة بعد فوزه الكبير على فريق الطائي يوم الاثنين الماضي بخمسة اهداف وفي المقابل يأتي الاهلي لقاء اليوم وهو في المركز الخامس بـ ٢٤ نقطة ويأمل في الكسب للمنافسة على المركز الثاني بعد صحوته وتحسن عروضه في اللقاءات الاخيرة.

فريق الوحدة «المكي» الغريق وضعه لاعبوه واداريوه في موقف حرج جدا وبات مهددا بالهبوط للدرجة الاولى للمرة الثانية في تاريخه الطويل، يلتقي عصر اليوم في لقاء مصيري له امام فريق الروضة يحتاج فيه الى الفوز فقط وبنسبة جيدة من الاهداف حتى يضمن بقاءه في الدوري بعد ان انحصر صراع الهبوط بينه وبين فريق هجر بعد تأكد هبوط فريق الروضة وضمان النهضة البقاء بهزيمته لهجر يوم امس الاول بهدف مقابل لا شيء.

موقف الفريقين قبل لقاء اليوم

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط	الترتيب
الاهلي	١٩	١٠	٤	٥	٢٢	١١	٢٤	الخامس
الاتفاق	١٩	١٠	٦	٣	٣٢	١٢	٢٦	الثاني

موقف المؤخرة في الترتيب العام

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط	الترتيب
الروضة	١٩	—	٢	١٧	١٤	٦٠	٢	الثاني عشر
الوحدة	١٩	٢	٦	١١	١٠	٣٠	١٠	الحادي عشر
هجر	١٩	٢	٨	٩	٣	٣٦	١٢	العاشر

اضواء على المرحلة ١٩ من الدوري الكروي:

الشباب دخل المنافسة على حساب النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعاد الفريق الشبابي «المتطور» (بطل كاس الاتحاد) روح التنافس المثير للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم الذي تبقى على ختامه ثلاث مباريات لكل فريق من فرقه الـ ١٢، وذلك بالفوز الكبير الذي سجله بجدارة على الفريق النصري متصدر الدوري، الامر الذي جعل الشباب يدخل دائرة المنافسة على بطولة الدوري او المركز الثاني في اضعف الاحتمالات مع فريقي الاتفاق والهلال اللذين كسبا الطائي والاتحاد لتبقى امالهما حية في المنافسة على درع الدوري في موسمه الثاني عشر (٨٨/ ٨٩).

وعلى الطرف الآخر (دائرة الهبوط) بعد تأكد هبوط الروضة منذ فترة لاتزال دراماته المخيفة تهدد فريقي الوحدة وهجر وان كانت بنسبة اقل للأخير.. ولعل اقوى نتائج المرحلة ١٩ من الدوري تتمثل في فوز الشباب على النصر ٢/ ١ واكبرها فوز الاتفاق (بطل الخليج والعرب) على الطائي ٥/ ١، وفيما فازت القادسية على الروضة بنتيجة ٣/ ١ بفضل هداف الاسبوع عبد الرحمن بورشيد الذي احرز «ثلاثية» (هاتريك)، فازت النهضة على هجر بهدف وحيد احرزه قائد الفريق ناصر المنصور من نقطة الجزاء، وفاز الاهلي على الوحدة بنتيجة ٢/ ١.. كما خسر الاتحاد على ارضه وبين جماهيره امام الهلال بنتيجة صفر/ ١ وهي النتيجة نفسها التي خسر بها الهلال امام الاتحاد في آخر ثلاثة لقاءات دورية جمعت بين الفريقين في الموسمين الماضي والجاري!!

وهنا موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة ١٩

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
النصر	١٩	١٣	٤	٢	٣٨	١٦	٢٢+	٣٠	الاول
الاتفاق	١٩	١٠	٦	٣	٣٢	١٢	٢٠+	٢٦	الثاني
الهلال	١٩	١١	٤	٤	٣١	١٢	١٩+	٢٦	الثالث
الشباب	١٩	١٠	٦	٣	٢٩	١٣	١٦+	٢٦	الرابع
الاهلي	١٩	١٠	٤	٥	٢٢	١١	١١+	٢٤	الخامس
الاتحاد	١٩	٧	٨	٤	٢٢	١٣	٩+	٢٢	السادس
القادسية	١٩	٥	٧	٧	٢٧	٢٣	٤+	١٧	السابع
الطائي	١٩	٦	٥	٨	٢٠	٢٣	٣-	١٧	الثامن
النهضة	١٩	٥	٦	٨	١٧	٢٦	٩-	١٦	التاسع
هجر	١٩	٢	٨	٩	١٣	٣٦	٢٣-	١٢	العاشر
الوحدة	١٩	٢	٦	١١	١٠	٣٠	٢٠-	١٠	الحادي عشر
الروضة	١٩	—	٢	١٧	١٤	٦٠	٤٦-	٢	الثاني عشر



لقطة من مباراة الشباب والنصر الدورية

ليفربول يهزم فيلا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تمكن فريق ليفربول من هزيمة فريق استون فيلا بنتيجة هدف واحد مقابل لا شيء في المباراة الدورية التي جرت بينهما مساء اول من امس بملعب فريق ليفربول ولقد ظهر في هذه المباراة اللاعب الدنماركي يان مولبي بمستوى طيب باعتبار ان هذه اولى مباراة كاملة يشترك فيها مولبي منذ خروجه من السجن حيث قضى حكما لادانته بمخالفة مرورية.

وأشاد مدرب ليفربول دالجليش بأداء يان مولبي واصفا اياه بأنه كان اداء ممتازا نظرا الى انها اولى مباراة كبيرة يلعبها مولبي منذ نحو عشرة اسابيع.

وأضاف دالجليش بأن جميع لاعبي ليفربول اسهموا في الفوز بنتيجة المباراة.

تجدر الاشارة الى ان فريق الارسنال اللندني يتصدر روليت الدوري الانجليزي بفارق نقطتين من فريق نوريتش بعد ان حقق ارسنال يوم الاثنين الماضي نصرا غاليا على نده التقليدي توتنهام وذلك بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

ألعاب قوى

عويطة يشارك بعد الشفاء في بطولة العالم

الرباط ـ ر: ذكرت مصادر صحفية ان العداء المغربي سعيد عويطة الذي نكب بالاصابات في دورة ألعاب سيوول الاولمبية سيشترك في بطولة العالم لالعاب القوى التي ستجري في بودابست في مارس (آذار) المقبل.

وقالت المصادر اول من امس ان عويطة بدأ التدريب منذ شهرين وانه سيعود الى اللعب من ٢٨ يناير (كانون الثاني) الحالي حين يشترك في مباراة في لوفان ببلجيكا.

وأضافت هذه المصادر ان عويطة (٢٨ عاما) سيشترك بعد ذلك في خمس مباريات في ايطاليا واندونيسيا والولايات المتحدة قبل الاشتراك في بطولة العالم التي ستنظم في المجر من الثالث الى الخامس من مارس (اذار).

وقد حصل عويطة على الميدالية الذهبية في سباق ٥٠٠٠ متر في دورة لوس انجليس الاولمبية ولكنه اخفق في الفوز بسباقي ٨٠٠ و١٥٠٠ متر في دورة سيوول لاصابته بمتاعب في معدته وشد عضلي.

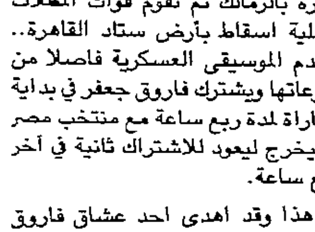
وكان عويطة قد حطم الرقم القياسي في سباقي ١٥٠٠ و٥٠٠٠ متر ليكون اول لاعب يحمل اللقبين منذ ٤٥ عاما. وكان عويطة كذلك اول لاعب يحطم حاجز الثلاث عشرة دقيقة في سباق ٥٠٠٠ متر وهو احد اربعة لاعبين ينهي سباق ١٥٠٠ متر في اقل من ٣,٣٠ دقيقة.

الرياضة المصرية

مؤتمر صحافي لمهرجان فاروق جعفر

النعيمة وماجد وبودر بالة ضد منتخب الكويت

فاروق جعفر



صالح النعيمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد امير الرفاعي عضو مجلس ادارة نادي الزمالك ورئيس لجنة الاعلام بانه جار الاتفاق مع نجم عالمي كبير للاشتراك في مهرجان تكريم فاروق جعفر يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) الجاري ولم يفصح عن اسمه.. جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده نادي الزمالك اول امس لاعلان ترتيبات المهرجان.

وكانت «الشرق الأوسط» قد انفردت امس الاول بخبر اتصال الزمالك بكل من ميشيل بلاتيني كابتن فرنسا السابق وورد خوليت نجم هولندا للاشتراك مع منتخب مصر ضد منتخب الكويت في هذا اللقاء. حضر المؤتمر الصحفي فاروق جعفر وكل من حمادة امام وأحمد عفت وأمير الرفاعي وجورج سعد وكامل البيطار اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك واللواء مصطفى الصباحي مدير النادي وتحدث امير الرفاعي فقال ان فاروق جعفر ليس نجم الزمالك فحسب ولكنه نجم عربي كبير لذلك تقدمت الدول العربية للمساهمة في تكريمه.. وأضاف بأن جعفر اطلق عليه لقب مهندس جيل السبعينات وكان العلامة المضيئة في الكرة المصرية.. ووصفه النقاد بأنه المعجزة التي لا تتكرر.

واشار امير الرفاعي بأن جعفر هو صاحب ١٠٤ مباريات دولية وأحسن لاعب في مصر من عام ٧١ وحتى ٧٨ وعندما قرر اعتزال اللعب اتجه لمجال التدريب الذي تخصص فيه نظريا وعمليا.

لذلك قررت اللجنة المنظمة ان يكون مهرجان تكريمه متسما بالجدية والندية فتم اختيار منتخب الكويت الشقيق ليلاقي منتخب مصر الذي تولى فاروق جعفر رئاسته عدة سنوات.. ووافق الكابتن الجوهري مدرب الفريق القومي على اشراك ابراهيم يوسف كابتن الزمالك مع منتخب مصر الذي يضم ثمانية لاعبين من نادي الزمالك.

وقال امير الرفاعي ان نادي الزمالك وجه الدعوة للنجوم العرب صالح النعيمة وماجد عبد الله وأحمد جميل وعبد الله الفوال ويوسف الثنيان وأمين دابو من السعودية وبودربالة من المغرب للمشاركة في هذا المهرجان.

واقتناعا من الشيخ فهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي بأن جعفر لا يختلف عن اي نجم كويتي تحمل على نفقته الخاصة حضور منتخب الكويت للقاهرة وسيحضر معه الشيخ احمد يوسف الصباح.. كذلك وجهت الدعوة للأمير خالد بن عبد الله والأمير فيصل بن عبد الرحمن والدكتور عبد الفتاح ناظر والشيخ محمد باعشن وعبد السلام باناجا وعبد المجيد باناجا وسعود الكعكي من السعودية.. والشيخ حمدان بن زايد والشيخ حمدان بن مبارك والشيخ مانع المكتوم من الامارات والشيخ عيسى بن راشد آل خليفة من البحرين لحضور مهرجان التكريم.

وبالنسبة للمهرجان فسيبدأ في الواحدة والنصف يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل بعرض من براعم مدرسة الكرة بالزمالك ثم تقوم قوات المظلات بعملية اسقاط بأرض ستاد القاهرة.. وتقدم الموسيقى العسكرية فاصلا من متنوعاتها ويشترك فاروق جعفر في بداية المباراة لمدة ربع ساعة مع منتخب مصر ثم يخرج ليعود للاشتراك ثانية في آخر ربع ساعة.

هذا وقد اهدى احد عشاق فاروق جعفر ثلاثة آلاف كرة قام بالتوقيع عليها وسيتم توزيعها على الجماهير في المدرجات. كما انه قام بتخفيض ثمن تذاكر المباراة لتكون في متناول الجميع وسيتبرع بعشرة في المائة من الايراد لصالح الاطفال المرضى.

وبخلاف السيارة التي سيجري عليها سحب بالقرعة هناك جوائز اخرى للجمهور منها اثنان من الفيديو وخمسة تليفزيونات ملونة. وسيتم بالقرعة اختيار عشرين متفرجا لحضور الحفل الفني الساهر الذي سيقام بعد المباراة ويحييه الفنان الكبير محرم فؤاد وسميرة سعيد وهاني شاكر ومدحت صالح وعمرو دياب وسوزان عطية وايمان البحر درويش ومحمد الحلو ونادية مصطفى وأركان فؤاد واحمد عدوية وكتكوت الامير وقيصل خورشيد وسيقدم فقرات الحفل نجوم المسرح والسينما.

كما اعد المطرب مدحت صالح شريط كاسيت عليه اغنية لفاروق جعفر سيتم طرحه في الاسواق قريبا.. وفي النهاية طرح فكرة ان يلعب منتخب مصر المباراة مرتديا فانلة الزمالك لانه مثلما بدأ فاروق جعفر حياته مرتديا فانلة الزمالك.. فلا بد ان يختتمها مرتديا الفانلة نفسها.. وقوبل الاقتراح بالموافقة.

السويس يطلب اللعب في ملعبه القديم

انهار السور الداخلي لكل مدرجات الدرجتين الثانية والثالثة لاستاد السويس الرياضي الذي تقام عليه كل مباريات الدوري الممتاز بالسويس.. وقد اكدت المعاينة المبدئية ان الخسائر تتجاوز ٣٠ الف جنيه.

وكانت العواصف الشديدة التي اجتاحت السويس خلال الايام الماضية قد ادت لانهيار السور.. وارسل نادي السويس برقية الى اتحاد الكرة يطلب فيها اللعب بملعبه القديم الذي لا تتسع مدرجاته لأكثر من خمسة آلاف متفرج.

كرة المضرب

سريبر يتقدم الى دور الثمانية في بطولة ولنجتون

ولنجتون ـ ر: تقدم التشيكوسلوفاكي ميلان سريبر المصنف الثاني الى دور الثمانية في بطولة ولنجتون امس (الاربعاء) بعد ان احرز فوزا سهلا على منافسه النيوزلندي بريت ستيفن ٦ـ٣، ٦ـ٣.

ولم يكن ستيفن ندا لسريبر طوال المباراة لاصابته في مرفقه اصابة جعلت ضربات ارساله ضعيفة لاتكاد تعبر الشبكة.

وقال سريبر ان مشكلته الرئيسية كانت الجو الحار والرطوبة في ولنجتون.

واضاف قوله: لقد جئت من اوروبا حيث يسود الشتاء وأناضل لكي اتأقلم مع هذا الجو الحار. وآمل ان اتعود عليه غدا تقريبا، وعندئذ ستكون ضربات ارسالي وادائي العام في صورة طيبة.

وفي ما يلي نتائج المباريات التي اقيمت امس في اطار الدور الثاني في بطولة ولنجتون للتنس للرجال احدى بطولات الجائزة الكبرى (الرقم بين القوسين يشير الى تصنيف اللاعب).

فاز شوزو ماتسوكا (٤) اليابان على ديفيد ويتون الولايات المتحدة ٧ـ٦، ٧ـ٤، ٧ـ٦، ٧ـ٦.

فاز توبياس سفانتيسون (٥) السويد على ستيف جاي نيوزيلندا ٦ـ٣، ٧ـ٦، ٧ـ٩، ٧ـ٥.

فاز بول تشامبرلين الولايات المتحدة على روجر سميث جزر البهاما ٣ـ٦، ٧ـ٦، ٧ـ٤، ٧ـ٥.

عالم الشرق الاوسط

«عملي الروائي عملية استكشاف لذاتي وللحقيقة»

الطيب صالح يتحدث عن تجربة الرواية

بغداد ـ أ.ف.ب : اعتبر الروائي السوداني الطيب صالح في حديث خاص اجرته معه وكالة فرانس برس في بغداد ان العمل الروائي لديه «عبارة عن عملية استكشاف ابحر فيها على غير هدى، وهو ايضا اكتشاف لذاتي وربما اكتشاف لاجزاء مما يسميه الناس الحقيقة».

وردا على سؤال حول طبيعة علاقته بالتجربة الفنية قال الطيب صالح ان «العلاقة في الفن علاقة يشعر فيها المرء بالكثير من الغموض. الابداع نفسه غامض. من اين يأتي وكيف ومتى. ولعلي عرفت ان عندي هذه الحساسية المعينة التي تجعل الناس كتابا وشعراء وفنانين عن طريق الصدفة»، وأضاف: لم اخطط لذلك. فحياتي اساسا عبارة عن سلسلة من المصادفات. عنصر التخطيط فيها قليل».

واعتبر الطيب صالح ان تجربته الكتابية تعتمد كثيرا على الاشياء التي تأتي صدفة من غير ان اكون حسبت لها حسابا. ربما كان يظن اني شخص سأصبح اكاديميا في النهاية بحسب استعداداتي العقلية. لكني اردت شيئا آخر، وصدفة ذهبت الى لندن فتغير مجرى حياتي، وبمحض الصدفة سافرت الى قطر لاعمل هناك وكذلك دخولي الى اليونيسكو.

وقال: لهذا انا سائر في هذه الطريق وكأني اراقب الى حد ما شخصا آخر يتحرك. اين وكيف ينتهي من هذه الرحلة. اقول لك حقيقة من غير غرور ولا ادعاء ثمة احساس عندي لازمني منذ البداية بان شيئا ما مطلوب مني القيام به، انه احساس غامض بان الحياة تهيئني لدور ما انا سائر وراءه، اسير احيانا ببطء شديد ثم اختصر مراحل طويلة.

واكد الطيب صالح انه دخل الكتابة بالصدفة. كتبت قصة «دومة ود حامد» التي نشرت في مجلة «اصوات» في لندن التي يحررها مستشرق يدعى دنيز جونسون ديفيز وصديق مصري يدعى ادغار فرج وترجم ديفيز هذه القصة في مجلة «انكونتر». واعطاني هذا الامر الاحساس بانه من الممكن ان اكون كاتبا. وبعد ذلك نشرت «عرس الزين» فصولا في مجلة «حوار» لتوفيق صايغ ثم نشرت «موسم الهجرة الى الشمال» و«ضوء البيت» و«مريود». والذي قلته هو اقل بكثير مما اريد ان اقوله.

وأوضح: عندنا مشكلتان في عملية التمدن.. ان نبني مدنا تمثل حضارتنا بماضيها وحاضرها وتطلعاتنا ثم نحل اشكالية نوع الحكم الذي نرتضيه لانفسنا. وهذا شاغلنا. وهو يأخذ جزءا كبيرا من طاقتنا. وفي رواية «بندر شاه» احاول ان استكشف هاتين الفكرتين كعناصر رئيسية. وانا اشتغل على طريقة عالم الآثار لان عندنا تراكمات حضارية. فكما ان عالم الآثار يحفر ويكتشف بقايا عهد يحاول ان يفك رموزه ويضعها جنبا الى جنب ويحاول ان يصل منها الى بعض النتائج كذلك انا احاول ان افعل ذلك باسلوب روائي، ولا ادري مسبقا ماذا ستكون النتيجة.

واضاف: اظن احيانا اننا انفقنا طاقة كبيرة في العالم العربي في الصراع على مصطلحات وكلمات. وهذه تتحول الى رموز يمكن ان يتقاتل عليها الناس قبل معرفة ما وراء الرموز. واحيانا ينسون القصد منها.

واضاف الكاتب السوداني: اكتشفت ايضا خلال عملي الروائي أن الكثير مما نظنه جديدا هو قديم وموجود من قبل، نريد ان نخلق نظرة عقلانية هادئة في النظر الى الامور. نظرة مبنية على الثقة بانفسنا وببعضنا. واذا جاء عالم نفسي ودرس هذه الظاهرة وكيف تطلق مثلا كلمة الخيانة فان ذلك يشكل جزءا من المخاض الفكري الحاصل في المنطقة.

وحول معنى «الهجرة» لديه وبالاخص في رواية موسم الهجرة الى الشمال قال الطيب صالح: في الادب العربي القديم جعلوا للهجرة معنى الحنين الى الوطن لكن هجرتي لها معنى الغربة في الذات. وانا اتعاطف مع بعض الشخصيات القديمة التي هاجرت بهذا المعنى. فامرؤ القيس حين هاجر الى بلاد الروم كان قريبا من هذا الشعور وحين قال: بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصر، اراد ان يقول ان الدرب لا تعني الطريق بل تعني الحدود بين ديار العرب وديار الروم وقد اقترب من هذه الغربة الروحية.

واوضح الطيب صالح انها: غربة في الذات. كان العالم الذي ذهبت اليه لا يمثل الحضارة والتطور بالنسبة الينا بل يمثل المستعمرين. انا كنت معجبا بهذا العالم ومنجذبا اليه لكني كنت ارفضه في مستوى آخر. وبقدر ما يتعمق الانسان في فهم العالم الاوروبي الانكليزي يدرك كم فقد اشياء لانه ينظر من بعد الى المكان الذي تركه. ظهرت امامي اشياء لم اكن ادرك قيمتها في السودان والعالم بل ادركت قيمتها في ما بعد.

وحول الامور التي ادركها قال: ادركت ان المجتمع الاوروبي رغم تطوره موجود في حيرة. هذا لا يعني ان الاوروبيين وصلوا الى نهاية الاشياء. بل هم في حيرة مثلنا وبعضهم يتمنون ما عندنا اي انهم يبحثون عن الشيء الذي نهرب منه نحن. في الحديث عن علاقتنا باوروبا نبسط الامور. يجب الا نغفل ان هناك اناسا امناء وشرفاء في الغرب اضاعوا لنا اجزاء كثيرة من تاريخنا والا ننسى ان هناك اناسا ناصروا قضايانا. المشكلة ان الاستعمار كمفهوم هو شر قطعا. لكن كثيرين من ممثلي هذا الشر خيرون وطيبون وهذا هو السبب في اني حاولت ان اكتب موازنة بين الاشياء.

وعن نفسه قال: انا منتم الى السودان والعالم العربي قطعا. لكني مدرك ان اناسا امثالي ليسوا هنا وليسوا هناك. ماذا يفعل امثالي وهم معلقون هكذا بين السماء والارض يقول هاملت لكن هذا هو مصير الكاتب والشاعر انه احساس متعب لكني اقبله كجزء من الاعباء التي يحملها الانسان في الحياة.


الطيب صالح

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

صادرات سقف العالم

عندما استقلت سلطنة بروناي المجاورة لماليزيا عن بريطانيا منذ خمس سنوات واجه السلطان حسن بلقيا مشكلة تأمين قوات مسلحة فورية لحماية بلاده الثرية بعد انسحاب القوات البريطانية.

فاشارت عليه لندن بالاحتفاظ بكتيبة من جنود الجوركا الاشداء الى حين بناء جيش وطني عصري يستطيع الاستغناء به عن القوات الاجنبية.

وافق السلطان على ذلك الاقتراح وابقى على الف عنصر عسكري من الجوركا واغدق عليهم من المال وسبل العيش ما اقنعهم بالبقاء ولو الى حين.

وفي الوقت نفسه احتفظت بريطانيا بثلاث كتائب من الجوركا لحماية مستعمرتها الزاهرة هونج كونج واثنتين في بريطانيا نفسها، عنوانا ودليلا على احترام الحكومة والشعب والجيش في بريطانيا وبروناي لشرف وانضباط وتهذيب الجوركا الذين اثبتوا اعلى مراتب الشجاعة الفردية والجماعية منذ القرن التاسع عشر.

وكانت سنة ١٨١٥ بداية عهد من الصداقة والمنفعة المتبادلة بين الجوركا، قبائل من مملكة نيبال المحاذية لاقليم التبت الذي اسميته سقف العالم في مقالاتي السابقة.

وقد ادرك البريطانيون مبكرا صلابة الجوركا وجرأتهم الفائقة وانضباطهم العجيب وولاءهم المطلق لهم في جميع الحروب التي خاضوها منذ بداية القرن الماضي حتى حرب الفوكلاند ضد الارجنتين منذ خمس سنوات.

وانخرط عشرات الالوف من الجوركا في القوات البريطانية خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية. وكلما احيل احدهم الى المعاش حل آخر محله واثبت جدارة مماثلة في الحرب والسلم معا، حتى ان الهند لما استقلت عام ١٩٤٧ احتفظت بكتائب الجوركا في قواتها وزادت عددهم الى مائة الف فرد كلفتهم بحماية حدودها مع الصين الشعبية بينما كانت تعيد بناء قواتها وتسليحها اثر الاستقلال عن بريطانيا.

وفي كل تلك العقود احتفظ الجوركا بجنسية مملكة نيبال وحولوا الى اهاليهم جزءا كبيرا من معاشاتهم بالعملات الصعبة التي كانت ولاتزال نيبال في اشد الحاجة اليها، ويشكلون اكبر مصدر لها حتى الآن او في حدود مائة مليون دولار سنويا من الرواتب وعلاوات التقاعد.

ولعلهم الصادرات الوحيدة لبلادهم في الوقت الحاضر. الا ان علاقاتهم الطويلة والحافلة مع بريطانيا توشك ان تنتهي بحلول استقلال هونج كونج عام ١٩٩٢، واستعادة الصين الشعبية لها.

فماذا ستفعل بريطانيا بثلاث كتائب لم تعد بحاجة اليها في عصر الحروب الالكترونية والليزرية والكيماوية حيث تحل الكفاءة العلمية محل الاقدام الفردي كما كان الحال خلال حروب القرن الماضي والحربين العالميتين.

اغلب الظن ان بريطانيا ستعيد الكتائب الى اراضيها لتكلفها بأعمال امنية كحراسة المنشآت العسكرية والمحطات النووية والمختبرات العسكرية وما شابهها، لانهم اثبتوا عبر السنين انهم من اقدر العناصر التي اختبرتها وتعاملت معها القوات البريطانية خلال القرون التي شهدت بناء الامبراطورية.

ولما كان راتب وتكاليف اسكان الجوركا واعاشتهم اقل من تكاليف رفيقه البريطاني بكثير فان الخزائن البريطانية لن تخسر، بل ستوفر الكثير بالاحتفاظ بثمانية آلاف من اشجع البشر بين صفوف قواتها المسلحة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

مشروع آيزنهاور

٥ كانون الثاني (يناير)

في مثل هذا اليوم قبل ٣٢ عاما، اي في ٥ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٧، أعلن مشروع آيزنهاور للشرق الاوسط الذي كان يهدف الى ملء «الفراغ» الذي تركه انحسار النفوذ البريطاني والفرنسي عن هذه المنطقة.

لم تؤيد الولايات المتحدة العدوان الثلاثي على مصر من جانب حليفتيها بريطانية وفرنسة وطفلتها المدللة اسرائيل، ولكنها اصبحت قلقة من تزايد النفوذ السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط. ولذلك وجه الرئيس الامريكي ايزنهاور في ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٧ رسالة الى الكونغرس بعنوان «ضمان الأمن والاستقلال في الشرق الاوسط ودعم السلام العالمي» أعلن فيها مقترحات محددة لمواجهة احتمالات ما أسماه «النفوذ الشيوعي المباشر وغير المباشر» باتخاذ تدابير عسكرية واقتصادية لضمان سلامة الكيانات الاقليمية والاستقلال السياسي للدول التي تطلب العون من الولايات المتحدة تجاه اي عدوان مسلح مكشوف من جانب اية دولة تسيطر عليها الشيوعية العالمية».

وكذلك اقترح ايزنهاور في رسالته عرض معونة اقتصادية ومشورة عسكرية الى حكومات الشرق الاوسط التي تشعر ان استقلالها مهدد وتطلب مثل هذه المعونة.

وقد سمي هذا «التحول» في سياسة الولايات المتحدة بمبدأ ـ أو مشروع ـ ايزنهاور. وصادق الكونغرس الامريكي على مشروع ايزنهاور في ٩ آذار (مارس) ١٩٥٧، وتم تصنيف دول الشرق الاوسط بحسب مواقفها من المشروع الى دول موالية للغرب واخرى غير موالية له. وارسل الرئيس الامريكي مبعوثه جيمس ريتشارد الى الشرق الاوسط للحصول على تأييد بعض دول المنطقة، فاعلنت ليبيا وتونس والمغرب وباكستان وايران وتركية موافقتها على المشروع، ووافق عليه العراق بشرط ان تكون المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة غير مشروطة، وهاجمته سورية، ورفضته مصر.

اما اسرائيل فقد اعلنت بعد اسبوعين مساندتها للمشروع، ورحبت بالعون الامريكي، وقد نوهت الحكومة الامريكية في اليوم نفسه بالبيان الاسرائيلي وابدت انها تشارك في المبادىء والاهداف التي وردت فيه، وبذلك ادمجت الادارة الامريكية الدولة الصهيونية صراحة بأهداف سياستها تحت ستار التركيز على التهديد الشيوعي للمنطقة، متجاهلة نزعة اسرائيل العدوانية، وتهديدها للأمن والسلم في المنطقة.

اما الاتحاد السوفيتي فقد عد مشروع ايزنهاور محاولة لنسف قواعد النفوذ البريطاني ـ الفرنسي في الوطن العربي، واحلال النفوذ الامريكي ـ الاقتصادي والعسكري ـ محله. وارسلت الحكومة السوفيتية الى الحكومة الامريكية مذكرة تحتوي على المبادىء التي تقترح اتخاذها اساسا لعلاقات الدول الكبرى مع اقطار الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من موافقة بعض دول المنطقة على مشروع ايزنهاور مبدئيا، فانه لم يحصل على تأييد حقيقي من شعوب المنطقة، لانه كان مبنيا على تقدير مستعجل وخاطىء لاماني العرب القومية. فقد تجاهل المشروع النزاع العربي ـ الصهيوني، وجوهره قضية فلسطين، فنجح مؤقتا في تثبيت الوضع القلق في الشرق الاوسط، ولكنه اخفق في حل القضية الفلسطينية على اي نحو معقول يعيد اعتبار الغرب في نظر الدول العربية.

وبوفاة وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دالاس ـ الذي يعد مهندس المشروع ـ في ربيع سنة ١٩٥٩، انتهى امر «مشروع آيزنهاور» واصبح نسيا منسيا.

نجدة فتحي صفوة

اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل تعلن بفروعها الخمسة في ١٤ يناير

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعلن في الرابع عشر من يناير الحالي اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة لهذا العام وهي خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والأدب العربي والطب والعلوم.

وستجتمع لجان اختيار اسماء المرشحين لهذه الجائزة يوم الاثنين المقبل لمدة اربعة ايام بحضور الأمير عبد الله الفيصل والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور حامد الغابد رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر والشيخ محمد بن جبير وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان المظالم والدكتور عبد الله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي والحبيب بلخوجة رئيس المجمع الفقهي الاسلامي والدكتور عبد الله العثيمين امين عام جائزة الملك فيصل العالمية.

وسيعقد الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة مؤتمرا صحفيا في الرياض في الرابع عشر من يناير الحالي يعلن فيه اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة.

وتجدر الاشارة الى أن مواضيع الجائزة لهذا العام هي: في العلوم حول مجال الفيزياء وفي الطب حول العقم وفي الدراسات الاسلامية حول المدنية الاسلامية وجائزة الأدب العربي في مجال الدراسات الأدبية والنثر في الشعر والنثر في نهاية القرن الثالث الهجري.

وتبلغ قيمة الجائزة لهذا العام حوالي مليونين و٣٥٠ الف ريال (٣٦٠ الف دولار امريكي تقريبا) وسيمنح كل فائز مبلغ ٣٥٠ الف ريال (٩٤ الف دولار تقريبا) اضافة الى ميدالية ذهبية..

وقد وصل عدد الفائزين بهذه الجائزة منذ انشائها قبل ١٠ سنوات في عام ١٩٧٩ حتى الآن ٥٢ فائزا في مجالاتها المختلفة ينتمون الى ٢٢ دولة في مختلف القارات. وكانت اول سيدة تفوز بالجائزة هي الدكتورة جانيت ديفسن داولي (امريكية) التي فازت العام الماضي بجائزة الطب مناصفة مع الدكتور ملفن فرانسيس (بريطاني) حول ابحاثهما عن امراض سرطان الدم.

ويتم الترشيح لهذه الجائزة من قبل المؤسسات والجامعات البارزة في العالم وتخضع هذه الترشيحات لبحث دقيق وشامل من قبل لجان مستقلة تضم ابرز علماء العالم في مجالات الجائزة.

وقد فاز بالجائزة منذ تأسيسها عام ١٩٧٩ ٣ من المملكة العربية السعودية و١٠ من مصر و٢ من الهند و٥ من الولايات المتحدة واثنان من سويسرا والعراق وتركيا و٢ من ايطاليا و٧ من بريطانيا و٢ من فرنسا وواحد من المغرب والأردن وماليزيا وباكستان وافغانستان والمانيا ونيجيريا.

وتحظى الجائزة باهتمام الأوساط والمراكز العلمية والمتخصصة والدوريات العلمية حول العالم وتناولها بالتعريف عدد من الجرائد والمجلات العالمية مثل «هيرالد تريبيون» و«لوس انجيليس تايمز» و«لوموند» و«الفيجارو» و«النيويورك تايمز» و«التايمز» اللندنية وغيرها من المطبوعات في العالم، الاسلامي والعربي، اضافة الى ان الجائزة تعلن عن نفسها عبر الكثير من وسائل الاعلام العالمية والمحلية في الدول المختلفة حول برامجها.

اليابان غير مستعدة لاستقبال هوليوود

طوكيو ـ ر : جاءت هوليوود الى اليابان ولكنها وجدت انها غير مستعدة لاستقبالها.

وقالت مصادر سينمائية هناك ان شركة افلام بارامونت صورت في الاونة الاخيرة معظم احداث فيلم عن عصابات اجرامية في اوساكا ـ لتصبح اول استديو امريكي يقوم بالتصوير في اليابان منذ اكثر من عشر سنوات.

ولكن بارامونت وجدت ان تجربة التعامل مع البيروقراطية اليابانية مرهقة.

وقال الان بول المنتج المساعد لفيلم «المطر الاسود» الذي يقوم ببطولته الممثل الامريكي مايكل دوجلاس «في امريكا يمكن لشخص ما ان يعطيك موافقة شفهية على استخدام موقع وربما يضع اتفاقا صغيرا. ولكن في اليابان توجد كمية كبيرة من الاوراق».

واضطر مدير موقع التصوير الى زيارة ٣٠ لجنة للحصول على تصريح بالتصوير في سوق السمك في اوساكا.

وقال بول «كانت ادارة مواقع التصوير تذرع المدينة طوال الوقت مثل وحش بثمانية ارجل».

ونجمت معظم المشاكل من برنامج تصوير في مواقع لم تستخدم من قبل مثل مكتب محافظ اوساكا.

وقال بول «في امريكا يحدث شعور بالابتهاج عند تصوير فيلم في منزل او مصنع او متجر ولكن لليابانيين نظرة مختلفة ويعتبرون العاملين في الافلام متطفلين».

وقال ياباني في الفريق «اليابان مكان صعب لتصوير الافلام. الحصول على تصريح صعب جدا جدا. هل رأيت سيارة كبيرة تتحطم في فيلم ياباني؟ البوليس الياباني لن يسمح بهذا».

واضاف قائلا «اذا طلب فريق ياباني التصريح بالتصوير في نفس المواقع فلن يحصل عليه. ولكن مايكل دوجلاس مشهور وقد تحدثنا ايضا عن تنمية العلاقات الدولية».

ومن المشاكل التي واجهتها شركة بارامونت تصوير مشهد يطعن فيه ياباني من افراد العصابة الرجل الطيب وهو مخبر امريكي ثم يرميه في نفق تحت عجلات قطار سريع.

ولكن جرائم القتل حتى في السينما لا تلقى قبولا في مدينة تحاول تحسين صورتها ولذلك قال مسؤولون في هيئة النقل انه يمكن تصوير المشهد ولكن دون جريمة القتل.

وقال شتيجنوبوسوزوكي احد المسؤولين في مجلس مدينة اوساكا «اذا حدثت جريمة قتل في مترو الانفاق فستكون صورة سيئة ولذلك لم يصرح لهم بتصوير هذا المشهد».

وقال بول انهم حصلوا في النهاية على التصريح ولكنهم لم يستطيعوا تصوير مشهد القتل لقصر المدة المسموح بها وقال انه سيتم تصويره في مكان ما في الولايات المتحدة.

نشاطات الجمعية الالمانية ـ الاردنية خلال ربع قرن

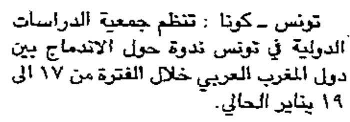
بون ـ «الشرق الأوسط»:
هانوفر ـ احتفلت الجمعية الالمانية الاردنية في جمهورية المانيا الاتحادية، التي مركزها مدينة هانوفر حاضرة ولاية سكسونيا السفلى الالمانية بمرور ٢٥ سنة على انشائها فاقامت بهذه المناسبة حفلة كبيرة في مقرها الرئيسي في هانوفر حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية والالمانية واعضاء حكومة ولاية سكسونيا السفلى، وسفير المملكة الاردنية الهاشمية في بون الشريف فواز شرف واعضاء السفارة الاردنية وقناصل المملكة الاردنية الهاشمية في مدن المانيا الاتحادية الاخرى، واعضاء مجلس الجمعية المذكورة والمجلس الاشرافي فيها، وعدد كبير من الصحفيين ورجال الاعلام الالمان والعرب.

انشئت الجمعية الالمانية الاردنية في جمهورية المانيا الاتحادية في اواخر عام ١٩٦٣ بمبادرة من عدد من اصدقاء الاردن والعالم العربي في المانيا ومن افراد الجالية الاردنية في المانيا الاتحادية بهدف رعاية علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الالماني والاردني، والعمل على تعريف الشعب الالماني بالمملكة الاردنية الهاشمية وانجازاتها الكبيرة في مختلف الميادين الاقتصادية والانمائية والثقافية والفنية، مع التشجيع على تبادل الزيارات واقامة المعارض والندوات المتبادلة، وتقديم الرعاية والخدمات لابناء الجالية الاردنية المقيمين في المانيا الاتحادية، الى جانب تشجيع تطور العلاقات الاقتصادية والانمائية والمبادلات التجارية بين الدولتين، واقامة جسور التعاون والتفاهم بين الشعبين الصديقين، وتشجيع حركة السياحة الالمانية الى الاردن وتطوير العلاقات الثقافية والادبية والفنية بين الدولتين في المستقبل.

وساهمت الجمعية الالمانية الاردنية خلال السنوات الطويلة التي مضت على انشائها في اقامة سلسلة من المهرجانات والمناسبات الثقافية والفكرية والمعارض الاقتصادية والفنية، وتطوير الزيارات المتبادلة بين البلدين.

ومن ابرز المعارض التي ساهمت الجمعية الالمانية الاردنية في اقامتها خلال السنوات القليلة الماضية معرض «الانباط» الذي اقيم في مدينة هانوفر في اواخر السبعينات قبل ان يطوف في عدة مدن المانية اخرى، وكان محل اهتمام كبير من قبل الاوساط الثقافية الالمانية، هذا الى جانب اقامة عدة مهرجانات ثقافية وحفلات فنية في عدد من الولايات والمدن الالمانية، بالاضافة الى ما ساهمت به هذه الجمعية الالمانية العربية المشتركة في تحقيق التعاون والمشاركة والتوأمة بين مدينتي هانوفر وعمان في السنوات الاخيرة، وقد لعبت الجمعية الالمانية الاردنية دورا كبيرا في اقامة معرض «الانباط» في العاصمة الالمانية بون الذي اجتذب عددا كبيرا من الزوار الالمان والعرب والاجانب.

والجدير بالذكر ان معرض «طريق الملوك ـ ٩ آلاف سنة من الفن والحضارة في الاردن وفلسطين» اقيم مرة اخرى في مدينة ميونيخ حاضرة ولاية بافاريا خلال العام الحالي ١٩٨٨ واجتذب عشرات الآلوف من الزوار، حيث ساهمت الجمعية الالمانية الاردنية في انجاح هذا المعرض الاردني الكبير في جمهورية المانيا الاتحادية، فعقدت عدة ندوات ثقافية للتعريف بهذا المعرض والآثار والتحف والموجودات التي عرضت فيه، وبتاريخ الاردن القديم.



ندوة عن الاندماج بين دول المغرب العربي

تونس ـ كونا : تنظم جمعية الدراسات الدولية في تونس ندوة حول الاندماج بين دول المغرب العربي خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ يناير الحالي.

ويتضمن برنامج الندوة التي تعقد بمشاركة برنامج الامم المتحدة للتنمية بحث تقييم الاندماج بين دول المغرب العربي الخمس ودراسة انشاء شبكة متعددة الاختصاصات للبحوث المغاربية وانشاء بنك مغاربي.

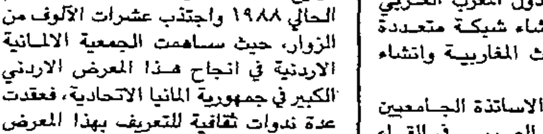
ويشارك عدد من الاساتذة الجامعيين من بلدان المغرب العربي في القاء محاضرات حول مختلف ما تتضمنه الندوة من مواضيع.

صيدلي يتاجر بالمواد المخدرة داخل الصيدلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
القت مباحث الجيزة القبض على صيدلي بالعمرانية الغربية لقيامه بالاتجار في المواد المخدرة داخل صيدلية.

كشفت تحريات المقدم مجدي عكاشة رئيس مباحث بولاق الدكرور ان الطبيب الصيدلي ماجد ناجي يتاجر بالمخدرات المختلفة في صيدليته بشارع الثلاثين كما يتردد عليه عدد كبير من المجرمين الخطرين.

تم اعداد كمين للمتهم، وضبطه متلبسا بترويج المخدرات داخل الصيدلية، واحيل للنيابة التي تولت التحقيق.



في كل مكان

● اقيم مساء امس الاحد في النادي الاهلي في جدة حوار حول مفهوم الفن التشكيلي والتطبيقي المعاصر شارك فيه الدكتور عبد العليم رضوي الفنان التشكيلي ومستشار عام الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون والدكتور الفنان سيد من جمهورية مصر العربية واستاذ التربية الفنية بالكلية المتوسطة بجدة وادار الحوار الزميل جبريل ابو ديه.. وتحدث في بداية الحوار الدكتور الرضوي عن بداية حياته الفنية وما اكتسبه في دراسته خارج المملكة عن الفن التشكيلي بفضل الدعم الذي وجده من المسؤولين برعاية الشباب والجمعية واهم الاعمال الفنية الجمالية التي نفذها في مدينة جدة وينبع ومدريد وايطاليا والبرازيل.

كما تحدث الدكتور سيد عن حياته الفنية منذ بدايتها مع الفن الزخرفي والشخصيات الفنية التي تأثر بها وكان الحوار شاملا ومفيدا والآراء متطابقة.

***

مكتب الحسن للتجارة، اقام حفل عشاء مساء يوم الاثنين الماضي بمناسبة تقديم الجوائز للفائزين في المسابقة التي اقامها المكتب وقام السيد حسن محمد بلخير المدير العام والسيد حسين محمد بلخير نائب المدير العام بتوزيع الجوائز على الفائزين حيث فازت بالجائزة الاولى مؤسسة انور للساعات بجدة وهي عبارة عن جهاز فيديو ناشونال والجائزة الثانية لمؤسسة باطهف التجارية وهي عبارة عن تلفزيون ناشونال.

***

● احتفلت الشركة الدنماركية السعودية للألبان المحدودة بتوزيع جوائز مسابقة حليب السعودية التي نظمتها مؤخرا تحت شعار تذوق عشرة لتكسب.

وقام الشيخ حمد صباح الأحمد الصباح رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب بالانابة بتوزيع الجوائز على الفائزين وجاءت في مقدمتهم الطفلة لمى محمد عزام ابو منطش ونالت جائزة مقدارها خمسة الف ريال بالاضافة الى الجوائز الاخرى التي شملت اعدادا كبيرة من الفائزين من زبائن حليب السعودية في انحاء المملكة.



مثل اليوم

جنب العقرب ولا تقرب جنب الحية افرش ونام.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ جزيرة في المحيط الاطلسي نفي اليها نابليون وفيها مات.
٢ ـ خيط غليظ ـ طريقة.
٣ ـ فقر.
٤ ـ بدون (معكوسة) ـ خراب.
٥ ـ ندى (معكوسة) ـ متشابهان.
٦ ـ ممثل امريكي راحل.
٧ ـ حرف عطف ـ بحيرة مصرية.
٨ ـ تركيب ـ رقد.
٩ ـ عطاء (معكوسة).

عموديا :
١ ـ من عوامل الطبيعة.
٢ ـ نوم ـ شدة الحزن والهوى والوجد.
٣ ـ مدينة يمنية ـ جدها في (ترف).
٤ ـ الرشوة (معكوسة).
٥ ـ رفضت (معكوسة) ـ جزيرة في المتوسط.
٦ ـ قوام ـ احد الاقارب.
٧ ـ حرف نصب ـ من الاعداد.
٨ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ جريدة خليجية.
٩ ـ صاحب حرفة ـ سام (معكوسة).

الكلمة الضائعة

عندليب ـ هزيل ـ قلم
حديقة ـ قريبة ـ فجر
اشجار ـ لزوم
غصون ـ نجل
ورود ـ بليغ
اثمار ـ رطل
بلح ـ غرناطة
صيف ـ معمل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة عربية
الحل السابق: كمال الشناوي

مأساة الزلزال في عينيها

ماساة الزلزال الذي ضرب ارمينيا تنعكس في عيني هذه الطفلة البريئة من سكان مدينة لينيكان التي فقدت ذويها وكذلك قدميها ورقدت في احد مستشفيات مدينة يرفان في انتظار .. المجهول.

مقررات جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ واس : تراس الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اجتماعا لمجلس الجامعة .

واوضح الامين العام للجامعة الدكتور محمد بن سعد السالم في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الاجتماع أن مجلس الجامعة ناقش عددا من الموضوعات التي تخص الشؤون الاكاديمية والعلمية واتخذ عددا من القرارات من اهمها :

منح اجازة تفرغ علمي للدكتور حمد بن عبد الرحمن الجنيدل وتعيين الدكتور سالم بن عبد الله الدخيل عضوا في المجلس العلمي ممثلا لكلية اصول الدين في الرياض وتجديد عضوية اعضاء مجلس عمادة شؤون المكتبات وتعيين الدكتور عجلان بن محمد العجلان عضوا جديدا في مجلس العمادة وتعيين الدكتور محمود بن سليمان العقيلي على رتبة استاذ مساعد في قسم الجغرافيا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء .

وكذلك منح درجة الدكتوراه لكل من : موسى بن اسماعيل بن محمد البسيط في السنة وعلومها ، بندر بن فهد بن عبد الله السويلم في الفقه ، عبد الرحمن بن فايز بن عبيد الحربي في الفقه المقارن ، صالح بن عبد الله بن صالح المحطب في السنة وعلومها ، عبد الله بن سليمان بن عقيال المطلق في الفقه المقارن .

تحديد موعد امتحان الزمالة البريطانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحدد يوم ٤ يوليو ١٩٨٩ موعد امتحان الزمالة البريطانية الجزء الاول في طب الباطنة وسيعقد الامتحان بمركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض.

واعلن المجلس المشترك للدراسات الطبية العليا المشرف على الامتحان بان الاختبار الاختياري للاطباء المؤهلين لجلوس الامتحان سيعقد في ١٦ مارس القادم في المركز ذاته.

تمديد مشروع مساعدة الطلبة الفلسطينيين في المؤسسة العالمية لمساعدة الطلاب العرب

لندن - «الشرق الاوسط»:

وفقا لتعليمات خاصة من الامير تركي بن عبد العزيز الرئيس العام للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب اعلنت المؤسسة عن تمديد مدة المشروع الخاص لمساعدة الطلبة الفلسطينيين الجامعيين الذين يدرسون في الخارج.

وقد اقيم المشروع لمساعدة الطلبة العرب من فلسطين المحتلة الذين يدرسون في جامعات اجنبية والذين انقطعت عنهم المساعدة المادية من اهلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تخوض الان سنتها الثانية.

وخصصت المؤسسة لهذا المشروع مبلغ ثلاثمائة الف دولار للفصل الدراسي القادم (ربيع سنة ١٩٨٩) على شكل منح تقدم للطلبة الفلسطينيين الذين تنطبق عليهم الشروط التالية:

١ - ان يكون اولياء امورهم من سكان المناطق المحتلة.

٢ - ان يثبتوا التحاقهم ودراساتهم في جامعات خارجية معترف بها لمراحل البكالوريوس او الماجستير او الدكتوراه.


الامير تركي بن عبد العزيز

وتحث المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب الفلسطينيين ايا كانوا ممن تنطبق عليهم شروط المؤسسة هذه ان يكتبوا فورا لمكاتب المؤسسة الرئيسية في الولايات المتحدة وان يرسلوا الوثائق التالية مع رسالتهم الاولى للمؤسسة.

طلبة البكالوريوس:

١ - شهادة التوجيهي بمعدل لا يقل عن ٨٠٪ (جيد جدا) او العلامات الجامعية.

٢ - اثبات عن التحاقهم بجامعة. (لا تقبل طلبات من كليات متوسطة).

٣ - نسخة عن فيزا دراسية كطالب (جواز السفر او وثيقة السفر).

٤ - التعهد بالعودة لفلسطين بعد التخرج.

طلبة الماجستير:

بالاضافة الى اعلاه:

١ - اثبات التحاقهم بجامعة معترف بها في مراحل الماجستير او الدكتوراه.

٢ - نسخة رسمية عن علامات البكالوريوس والعلامات التي حصل عليها في مرحلة دراساته للماجستير او الدكتوراه وان يكون المعدل العام «جيد جدا».

وستقدم المساعدات المالية للطلبة المستحقين بصفة «منح» باسرع وقت ممكن ضمن مخصصات المشروع الخاص.

وكمتابعة لأمر مساعدة الطلبة في المستقبل سترسل مكاتب المؤسسة لهم الوثائق اللازمة لمواصلة المساعدات للطلبة خلال السنوات الدراسية القادمة (١٩٨٩ - ١٩٩٠) وما بعدها وذلك وفقا لبرنامج المؤسسة العام لمساعدة الطلبة العرب.

ووفقا للظروف في المناطق المحتلة ستنظر المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب في امر تمديد مشروع «الانتفاضة» الخاص للفصول الدراسية التي تعقب فصل الربيع القادم.

المدينة الصغيرة المحترمة التي انجبت بيتهوفن
مدينة بون صار عمرها ألفين

مشهد عام لمدينة بون

بون - ر : تتاهب اصغر العواصم الاوروبية سنا للاحتفال بعيد ميلادها الالفين هذا العام.

وكانت بون خلال قرون عديدة مجرد مدينة صغيرة متزمتة لا يعرف عنها اكثر من انها انجبت الموسيقار لودفيج فان بيتهوفن. ثم قفزت الى الشهرة عام ١٩٤٩ عندما اختيرت لتكون عاصمة لجمهورية المانيا الاتحادية الجديدة.

وتقول حكاية ان كونراد اديناور اول مستشار الماني غربي اختارها كعاصمة حتى يتمكن من العناية بحديقته المزدهرة بالورود كل مساء.

وبالاضافة الى انها مسقط راس اديناور فان بون تقع على مقربة من البقعة التي التقت عندها مناطق الاحتلال لقوات الحلفاء الثلاث بعد الحرب العالمية الثانية وانها استخدمت فعلا كمركز اداري في تلك الفترة.

وقد شيدت المباني السكنية والمكتبية على وجه السرعة في المنطقة بين وسط العاصمة الجديدة ومنتجع باد جوديسبرج في الجنوب حيث تضم فيلاته الانيقة عددا كبيرا من السفارات.

وتعكس قصة جون لاكار «مدينة صغيرة في المانيا» جو بون كمدينة لموظفي الحكومة يلفها ضباب نهر الراين.

وبالاضافة الى عيد ميلادها هذا العام ستحتفل بون ايضا بالعيد الاربعيني لتأسيس المانيا الغربية وقد رتبت سلطات المدينة اقامة سلسلة من الاحتفالات في هذه المناسبة.

ويتضمن برنامج المهرجان عدة حفلات موسيقية من مؤلفات بيتهوفن والعابا نارية صينية واوبرا من العصر الباروكي وبطولة اوروبية في السباحة وتجديد محطة السكة الحديد وتزيينها.

لكن ديقتليف ليهمان احد المسؤولين عن الاحتفالات يثق ان هوية بون ستبقى كما هي.

وقال: كل الاحتفالات التي ستقام في الشوارع والمتنزهات ستعكس هوية اقليم الراين. حرصنا جدا على ان تكون احتفالات اهل بون طبقا لتقاليد بون.

وقال: اننا لا نريد المبالغة كما حدث في برلين اثناء الاحتفال بعيد ميلادها السبعمائة والخمسين في العام الماضي عندما تحولت الى مدينة تعذر التعرف عليها.

ولا تبدو الحماسة على جيرالد جيستر كامب الصحافي في مجلة دي شنوس الشهرية الراديكالية الذي قال: اعتقد ان الاحتفالات ستنعش المدينة اقتصاديا وتجتذب السياح.

لكنه قال ان البرنامج ليست له صلة وثيقة ببون «لانني اعتقد ان الموضوع كله مبني على تاريخ غير مؤكد».

وقد بنى المسؤولون اختيارهم للعام ١٩٨٩ لاقامة الاحتفالات على نص تاريخي للكاتب الروماني لوشيوس انايوس فلوروس يصف فيه بناء جسر على نهر الراين.

ولكن بعض الدارسين يعتقدون ان ذكر «بوتام» في مؤلف فلوروس ربما يعني «بورام» وهو احد الاسماء اللاتينية لبولونيا الميناء الفرنسي الذي يطل على القنال الانجليزي.

وقد درس المؤرخ هورست بورش النص الروماني واعلن انه واثق ان فلوروس كان يعني بون. وعلى اي حال فان بقايا من عصر ما قبل التاريخ وجدت في تل فانوسبرج يشير الى ان بشرا عاشوا هناك مدة تزيد على الفي عام.

وقال ديبتر ديبكمان كبير الاداريين في بون ان هذا يكفي وان بون بالتأكيد عمرها ٢٠٠٠ عام.

وجوه للأحداث
الدكتور مسارع الراوي
رئيس منظمة «الالكسو»

باشر الدكتور مسارع الراوي مهامه على راس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو).

وذكر الدكتور الراوي في تصريح للصحافة بان العمل الذي سيتوخاه تحدده القدرة في التوفيق بين مبدا الالتزام بالطموحات والآمال كما حددتها رسالة المنظمة واهدافها العامة واستراتيجياتها القطاعية ومبدا الواقعية الذي تفرضه الامكانات المادية والسيولة المالية والأطر البشرية الفنية المتوافرة في المنظمة من حيث كمها ونوعها مؤكدا بان هذا التحدي في التوفيق بين مبدا الطموح والتصور من ناحية والواقع والامكانات المادية والبشرية من ناحية اخرى يضع الجميع امام مسؤولية معالجة هذا الوضع وذلك بالتعاون على توفير افضل الامكانات المادية للمنظمة وعلى تطوير هيكلها التنظيمي والاداري وتحديث اليات عملها وتعزيزها بالكفاءات المدربة القديرة والكثيرة في الوطن العربي.

واضاف المدير العام للالكسو بان مرتكزات مهامه لاكبر مؤسسة عربية للتربية والثقافة والعلوم تنطلق من ثوابت اساسية اهمها المحافظة على المؤسسات الدستورية والتنفيذية للمنظمة والالتزام بها ميثاقا ودستورا ونظما ومقررات وكذلك توصيات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي واعتبار التصور الشامل والأهداف العامة للمنظمة واستراتيجياتها القطاعية الأربع اطارا فكريا ودليل عمل.. والعمل التعاوني المشترك وتوزيع المسؤوليات على القيادات العاملة في المنظمة وتدبير امورها وكذلك التعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والتعاون والتكامل مع المنظمات النوعية المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية تجنبا للتكرار والازدواجية وتدعيما لمشروعات العمل العربي المشترك مع التعاون والتنسيق مع المنظمات العربية والاقليمية والدولية وفي مقدمتها مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة اليونسكو ومنظمة الوايبو.

الدكتور مسارع الراوي من مواليد العراق سنة ١٩٢٧ حاصل على الاجازة في التربية وعلم النفس من الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٥٢ وعلى ماجستير في التربية من جامعة النيوى في امريكا سنة ١٩٥٦ وعلى دكتوراه فلسفة في التربية من جامعة كاليفورنيا في بركلي امريكا سنة ١٩٥٨.

ترقى في حياته المهنية من مدرس الى استاذ متمرس كما شغل منصب وزير للثقافة والارشاد في العراق ووزير الدولة لشؤون الوحدة ورئيس الجامعة المستنصرية والمدير العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لشؤون التربية والتوثيق والاعلام ورئيس الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار وعضو في مكتب الشؤون التربوية في العراق ونائب نقيب المعلمين في الجمهورية العراقية، كما انه عضو عامل بعدة جمعيات علمية وثقافية، حاصل على وسام التربية الممتاز من المملكة الاردنية الهاشمية سنة ١٩٦٦ وللدكتور مسارع الراوي عدة مؤلفات وابحاث منشورة منها:

- طريقة المشرع بين المبدا والتطبيق - بغداد.
- مشكلة الرسوب ومصير الخريجين - بغداد.
- مفاضلة بين الطريقة الصوتية والطريقة الجميلة في تعليم القراءة للمبتدئين - بغداد.
- التعليم الصناعي في العراق (مشكلاته - واقعه ومستقبله) - بغداد.
- تقييم الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية في العراق (كتب الاجتماعات) مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة بغداد.
- الاهدار في التعليم الابتدائي في العراق مركز البحوث التربوية والنفسية - بغداد.
- دراسة في التربية في البلاد العربية - بيروت.
- دراسات في محو الأمية في الوطن العربي - بيروت.
- اصول تدريس العلوم الاجتماعية لمعاهد اعداد المعلمين (كتاب مدرسي مقرر).
- التربية الوطنية والاجتماعية للصف الرابع الابتدائي (كتاب مدرسي مقرر) - بغداد.
- قراءتي الجديدة للصف الأول ابتدائي في العراق وفقا للطريقة الكلية (كتاب مدرسي مقرر).
- نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق - القاهرة.

وللأستاذ الراوي بحوث ودراسات اخرى نشرت في الصحف والمجلات العربية والأجنبية.

جامعات
رسائل ماجستير في جامعة الملك فهد

الظهران - واس : بلغ عدد رسائل الماجستير التي ناقشتها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران خلال الفصل الدراسي الاول للعام الحالي خمسا وعشرين رسالة من مختلف التخصصات.

صرح بذلك الدكتور عبد الله الزكري عميد كلية الدراسات العليا في الجامعة واشار الى ان التخصصات بهذه الرسائل شملت مواضيع مهمة في مجالات مختلفة موضحا انه يتوقع ان يتم في الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني مناقشة ثلاث وعشرين رسالة أخرى للماجستير.

وقال الدكتور الزكري ان الرسائل التي تمت مناقشتها في الفصل الدراسي الاول شملت هندسة النظم والبترول والكهرباء وهندسة وادارة التشييد والهندسة المدنية وادارة الاعمال.

اما المواضيع المهمة التي ناقشتها هذه الرسائل فتضمنت الضوضاء على الطرق في الدول النامية واستخدام الانابيب الصغيرة في تصميم شبكة الري بالتنقيط والشركات المشتركة في التشييد في المملكة العربية السعودية وتقييم حقول البترول تحت مؤثرات محلية.

«الكوميديا» طريق موسى المطيري الى الانطلاق في عالم الفن

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

حبه للفن جعله ينتقل معه الى كل مكان وخاصة للاعمال المسرحية الجادة. ورغم انه على اول الطريق الا انه استطاع ان يكون شخصيته المسرحية المستقلة واختار «الكوميديا» طريقا له من بين الوان الفنون المسرحية المختلفة.

ومع الكوميديا قدم الفنان السعودي موسى المطيري اعمالا فنية مشتركة في الكويت والبحرين وسلطنة عمان.. وعمل بجوار عدد من الفنانين السعوديين الذين لهم بصماتهم الواضحة على الحركة المسرحية السعودية اذ عمل مع بكر الشدي وسليمان الحماد وعبد الاله الناقي وعبد الرحمن الرقراق ويوسف الجراح وغيرهم من الفنانين السعوديين.

وحول الاعمال التي قدمها يقول موسى المطيري: انها بدأت من خلال مشاركات مسرحية مع الاندية المختلفة وشاركت في عمل اسكتشات في المناسبات والاعياد في المملكة ولكن العمل الذي اعتز به كان مسلسل «البخيل» التي قدمه التلفزيون السعودي في العام ١٩٨٧.

وحول دور الجمعية العربية للثقافة والفنون في نهضة المسرح السعودي يرى المطيري انه اساسي ومهم لان الجمعية بنشاطها ورعايتها للحركة المسرحية عبر فروعها المختلفة استطاعت ان تصقل الفنان المسرحي السعودي وان تبرز المسرح السعودي وسط الالوان الفنية الاخرى في الساحة العربية.

وحول اتجاهه للكوميديا يقول موسى: اعتبر الفن لوحة متكاملة وعلى الفنان الذي يريد النجاح ان يؤهل نفسه للقيام بكل الادوار فهذا يعطي الفنان بعدا اكبر لخريطة جمهور اوسع.. وان كنت احببت الكوميديا فانني ايضا قدمت اعمالا درامية كان لها وقع جيد وسط الجمهور السعودي. ويقول الفنان المطيري ان الجمهور العربي عموما يحب الكوميديا اكثر من غيرها.

وحول اي من الفنانين العرب الذين اثروا في نهجه المسرحي ذكر المطيري ان الفنانين المصريين محمود ياسين ومحمد صبحي لما لهما من اعمال مسرحية مميزة وحضورهما المسرحي في الوقت نفسه فكل منهما له طريقة ادائه وحضوره التي تختلف عن الاخر اضافة الى غيرهما من الفنانين العرب الذين اثروا الحركة الفنية العربية باعمالهم.

الفنان موسى المطيري

واشار المطيري الى آخر الاعمال التي يستعد لها بانها مسرحية الادوار الثانوية التي تقوم بها فرقة من الجمعية وجامعة الملك سعود وتجري بروفاتها الان في النادي الادبي بالرياض وهي نص مسرحي كتبه المؤلف السعودي سليمان الحماد.

المؤتمر الثالث لعلماء الاعلام المسلمين

استنبول - ايتا : تشهد وزارة الثقافة والسياحة التركية للمؤتمر الثالث للمكتبيين وعلماء الاعلام المسلمين الذي سيعقد في شهر مايو المقبل في مدينة استانبول.

وسيكون الموضوع الرئيسي في هذا الاجتماع (التخطيط لشبكة دولية اسلامية للاعلام).

كما سيحدد هذا المؤتمر المشاكل والأبعاد المترتبة على اقامة هذه الشبكة.

وسيتطرق المؤتمر الى مسالة اعداد ووضع قواعد للمعلومات في العالم الاسلامي والتعريف بالمراكز المتخصصة لتوحيد الاجراءات للتعاون بين المكتبات.

اعداد سجل تاريخي ووثائقي لمكة المكرمة والمدينة المنورة

جدة - واس : يقوم مركز ابحاث الحج التابع لجامعة ام القرى في مكة المكرمة حاليا باستكمال مشروع اعداد سجل تاريخي ووثائقي لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة.

وبين المشرف العام على مركز ابحاث الحج الدكتور ناصر بن عبد الله الصالح ان المركز يجري اتصالاته مع كل الجهات العلمية والمتاحف داخل المملكة وخارجها لجمع الوثائق المسجلة بالوسائل المكتوبة والمسموعة والمرسومة والمرئية.

وقال ان المركز يقوم بالتعاون مع بعض اعضاء هيئة التدريس في جامعة ام القرى وادارة مرور مكة المكرمة باجراء دراسة عن حالة المرور حول الحرم المكي الشريف خلال الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك للبحث عن الحلول المناسبة لتمكين المعتمرين من اداء نسكهم دون عوائق مرورية وللوصول الى الوسائل الكفيلة بالقضاء على مشكلة الاختناقات المرورية التي تحدث في الشوارع المؤدية الى منطقة المسجد الحرام وسترفع توصيات البحث والدراسة الى الجهات المختصة لتقرير ما تراه مناسبا.

واضاف المشرف العام على مركز ابحاث الحج: ان المركز يدرس مواضيع الابحاث ومشاريعها خلال الفترة المتبقية من هذا العام وكذلك مشاريع بحثية لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة ويدرس المركز مشروع انشاء نظام كمبيوتر لاحدى مؤسسات الطوافة وذلك بالتعاون مع مركز الحاسب الآلي في جامعة ام القرى وكذلك مشروع دراسة توزيع خدمات الهلال الاحمر السعودي في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بما يضمن كفاءة وكفاية الخدمة التي تقدم من هذا القطاع المهم.

واضاف ان المركز يقوم باعمال ومهام اخرى طوال العام ومن اهمها رصد حركة دخول المركبات الى مدينة مكة المكرمة وخروجها اضافة الى دراسات اجراها منسوبو المركز من الباحثين والمختصين عن حركة الحجاج على جسر الجمرات وبعض المعلومات الاحصائية عن الحجاج كالمعلومات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية ودراسة عن ظاهرة الافتراش والتسول ودراسات عن مؤسسات حجاج الداخل وحجاج الخليج واستخدامات الاراضي في منى والمشاعر المقدسة ودراسات استطلاعية عن بعض الخدمات في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة كالاسكان والاتصالات بمختلف انواعها.

واكد المشرف العام على مركز ابحاث الحج ان هذه الدراسات والبحوث تأتي في نطاق اهتمام ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين.



مهرجان الاقنعة في طوكيو

يقام في طوكيو في منتصف الشهر الجاري مهرجان للاقنعة الغربية تشترك فيه عدة دول اسيوية. وفي الصورة اعلاه تبدو نماذج من هذه الاقنعة معروضة في محل تجاري في العاصمة اليابانية.



أكلنا يوم أكل .. البنغوين الابيض

البنغوين طائر جبار فهو من الكائنات القليلة جدا التي تمكنت من قهر الطبيعة القاسية لمنطقة القطبين المتجمدين الشمالي والجنوبي وتغلبت عليها مكيفة نفسها للعيش في مناخ تنخفض فيه درجة الحرارة الى ما تحت ٤٠ درجة تحت الصفر.

غير ان شدة باس هذا الطائر المتلفح بالسواد لا تتمثل فقط في مواجهة الطبيعة القاسية انما في عدائها للطيور والكائنات الاخرى التي تعيش معها وبنوع خاص لذلك النوع الفريد والنادر من البنغوين ابيض اللون.

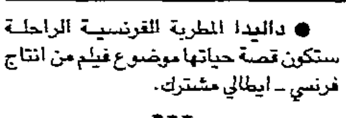
ويقول علماء الطبيعة ان ندرة البنغوين الابيض تعود الى قوة فتك شقيقه الاسود وضيق صدره «بالجنس الابيض» على مايبدو.

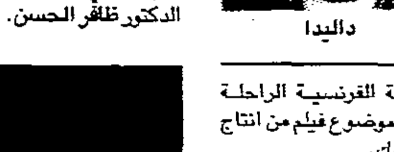
وفي الصورة مجموعة من فراخ البنغوين ولدت في حديقة تاراجونا للحيوان في استراليا. لكن المسؤولين في هذه الحديقة على ثقة بان مصير الشقيق الابيض لهذه الطيور لن يكون شبيها بمصير سلفه من البيض ولن يسمح للسود بافتراسه.



عرب وعجم

عيسى سلامة — مالك سلام — مايكل دوجلاس — داليدا





● الهادي خليل وزير التربية الوطنية التونسي يحضر باسم الجمهورية التونسية اجتماع وزراء التربية العالمي الذي ينعقد بجنيف بداية من يوم ٩ يناير.

***

● احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية وزير التربية والتعليم بالوكالة في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع مع وزير التربية والتعليم المالي سيكولي الذي يزور الامارات.

***

● عيسى مصطفى سلامة السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية اقام حفل غداء في منزله في الرياض على شرف الدكتور حامد العابد الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة تقلده مهام منصبه. وقد حضر الحفل لفيف من سفراء الدول العربية والاسلامية.

● الدكتور حامد القروي وزير العدل التونسي يشارك باسم تونس، في اجتماع وزراء العدل للدول الناطقة او المستعملة اللغة الفرنسية، وذلك من ٥ الى ٦ يناير الجاري في فرنسا ثم يشارك في المؤتمر العشرين للمعهد الدولي للقانون الخاص بالدول الناطقة او المستعملة للغة الفرنسية، وذلك من ٧ الى ١٢ يناير في فرنسا.

***

● نبيل حسين عشري السكرتير الثاني في السفارة السعودية في فيينا، يقضي اجازته السنوية في المملكة متنقلا بين جدة والرياض، وسط ترحيب الاهل والاصدقاء.

***

● مايكل دوجلاس الممثل والمخرج والمنتج الامريكي غادر لندن امس بعد زيارة استمرت اسبوعين.

● السيد احمد عبد الله بو بطين القنصل العام السعودي في السويس اشرف على عملية توزيع نسخ من القرآن الكريم هدية من السعودية لاهالي سيناء ومدن قناة السويس.

***

● مالك سلام رئيس مجلس الاعمار والانماء في لبنان وصل الى لندن في زيارة للنزهة والاستجمام ترافقه عقيلته. وسيعود الى لبنان يوم الاثنين المقبل.

***

● المستشار محمد التهامي الشاعر المصري المعروف يحاضر في كلية الآداب جامعة عين شمس المصرية صباح السبت المقبل عن الشعر ودوره في اثراء الحركة الفكرية وذلك تلبية لدعوة رائد اسرة الاخاء الدكتور احمد الحسيني ومن المقرر ان يشارك في الندوة عدد من الشعراء الشبان.

● داليدا المطربة الفرنسية الراحلة ستكون قصة حياتها موضوع فيلم من انتاج فرنسي - ايطالي مشترك.

***

● الدكتور احمد عبد العزيز النجار الامين العام لاتحاد البنوك الاسلامية يقوم حاليا بزيارة للمملكة العربية السعودية وقد وصل الى جدة قادما من القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بعدد من كبار الشخصيات الاسلامية.

***

● رؤوف الباسطي الامين العام الجديد لاتحاد اذاعات وتلفزات الدول العربية باشر مهامه الجديدة بصورة رسمية في مقر الاتحاد بتونس خلفا للسيد عبد الله شقرون الذي قضى نحو تسع سنوات في هذا المنصب.

● رفيق شاكر النتشة (ابو شاكر) عضو حركة «فتح» وسفير دولة فلسطين في السعودية اقام حفل استقبال في مقر السفارة بالرياض بمناسبة افتتاح المبنى الجديد لسفارة دولة فلسطين حضره حشد من كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية من بينهم عميد السلك الدبلوماسي بالسعودية السفير اللبناني الدكتور ظافر الحسن.

مواليد

● د. طارق الاطرش الاخصائي بالامراض الجلدية والتناسلية في مستشفى الانصار في جدة وزوجته فرنكا رزقا بمولود ذكر سمياه نادي هو الثالث بعد نشات ونادر.

***

● اسامة رفيق الاحدب مدير شركة الراجحي والشواف بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «بسمة». الاحدب عاد من رحلة عمل موفقة الى الخارج فوجد «الضيفة القادمة».

***

● عبد العزيز صالح الوزغ المستشار التوجيهي بمركز التدريب بشركة ارامكو بالظهران رزق وحرمه بمولودة سمياها «رؤى».

***

● الزميل عبد الرحمن عبد العزيز العميري المحرر الصحافي بقسم العلاقات الصحفية بشركة ارامكو بالظهران رزق وحرمه بمولود سمياه «عمر».

***

● عبد الناصر ابو بكر المصور الصحافي بوكالة الانباء السعودية بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه احمد.

***

● رافت شحات سروجي، من منسوبي شركة ردك بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه جميل.

أفراح

● الزميل رغيد الشماع عميد اذاعة «الشرق» في باريس وجنيف سيودع العزوبية يوم الجمعة المقبل ٦ يناير (كانون الثاني) بحضور عدد كبير من المدعوين والمدعوات وذلك في فندق انتركونتننتال في باريس. العروس هي الطالبة ريما كريمة السيد عمر عرقجي. اما شهر العسل فسيكون عند اهل العروس في الولايات المتحدة.

***

● احتفل في فندق بيتش بلازا في مونتي كارلو مساء الاربعاء الماضي بخطبة الشاب اكرم نجل السيد عبد العزيز شخاشيري والآنسة مي كريمة السيد منذر البساط. وكانت مناسبة للقاء اكثر من ١٥٠ شخصا اجتمعوا في هذه الحفلة لتهنئة الخطيبين بالمناسبة السعيدة.

***

● في باريس احتفل الدكتور جوزف مراد وعقيلته ايليان بزفاف نجلهما الاكبر جان جاك الى الآنسة ايزابيل كلود شوفان. حضر العرس جمهور كبير من اللبنانيين وفي مقدمتهم العميد ريمون اده الذي قال له والد العريس: «يا عميد نريدك في السنة ١٩٨٩ إما عريسا او رئيسا».

صورة وخبر

الذكرى المئوية لبرج ايفل

سيجري قريبا الاحتفال بمرور مئة سنة على بناء برج ايفل في العاصمة الفرنسية باريس. وقد تمت انارة البرج منذ مطلع السنة الجديدة ووضعت عليه عبارة مئة سنة كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

وفيات

محمد الزياني

● انتقل الى رحمة الله تعالى السيد محمد الزياني المدير السابق للتلفزيون المغربي وللمركز السينمائي المغربي اثر سكتة قلبية عن عمر يناهز الثامنة والخمسين. وقد شيع الى مثواه الاخير ظهر اليوم الثالث من العام الجديد.

الشيخ عبدالله المهيزعي

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ عبدالله عبد العزيز المهيزعي من اعيان المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ووالد كل من الدكتور عبد العزيز والدكتور خالد والنقيب فهد.

زينب حسن الجهيني

● انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح يوم الثلاثاء الماضي السيدة زينب حسن الجهيني والدة فؤاد حسين شالواله مدير العقود والمشتروات في امانة مدينة جدة ويقام العزاء فيها في منزل ابنها في مدينة جدة طريق الملك جنوب دوار الكرة الارضية.

معرض نقود اسلامية من السويد في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض يوم الاحد المقبل معرض للنقود الاسلامية في السويد يفتتحه في الحساء الامير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة المركز بحضور السيد لينارت الفن سفير السويد لدى المملكة وذلك بمقر المركز في مبنى مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

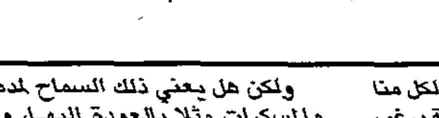
ويشتمل النشاط الثقافي للمعرض الذي ينظمه المركز بالتعاون مع السفارة السويدية في الرياض على محاضرتين للدكتور بنجت نوتسون من جامعة لوند الاولى عند الساعة ٧,٣٠ من مساء الاحد وموضوعها العلاقات الاسلامية - السويدية عبر القرون والاخرى عند الساعة ٧,٣٠ من مساء الثلاثاء المقبل وموضوعها الدراسات العربية والاسلامية في جامعات السويد والدعوة عامة.

ندوتان دوليتان في القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافروآسيوية ندوتين دوليتين حول آفاق السلام في الشرق الاوسط والحوار العربي السوفياتي تبدأ الاولى في ١٠ يناير الحالي وتستمر ٣ ايام، والثانية في ١٤ يناير وتستمر يومين في فندق ماريوت في القاهرة ويرأس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية احدى جلساتها.

يشارك في الندوتين الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية وصلاح خلف «ابو اياد» وعدد من الشخصيات العربية والدولية.



امنيات العام الجديد

مع بداية العام الجديد، لا بد ان تكون لكل منا امنية خاصة يود ان يحققها، او عادة سيئة يرغب في التخلي عنها الى غير رجعة.

وامنيات العام الجديد هي عادة شائعة جدا في الغرب، حيث يندر الا يكون لأي فرد هناك نية مبيتة في داخله يود لو امكنه تحقيقها. اذ ان على بعضها يتوقف مصير الشخص كله، او مستقبله.

لكن الكثيرين منهم سرعان مايصابون بعد قليل بالاحباط من اول زلة، او نكسة، فيعودون الى ممارسة عاداتهم السيئة من جديد مقتنعين بانهم لا يملكون التصميم، ولا الارادة والعزيمة على المواصلة والمثابرة.

ومثل هذا السلوك الخاطىء قد يكون مدمرا في حد ذاته، لو لم يتم تلافيه او معالجته بالشكل الصحيح. على حد قول الدكتور هوارد شيفر العالم النفسي المرموق في مركز الدراسات المتعلقة بالادمان في كلية الطب التابعة لجامعة هارفرد، لأن زلة صغيرة يمكن تجاوزها عادة بكل سهولة، قد تكون كافية لتتحول الى كارثة بسبب الشعور باليأس وعقدة الذنب. اذ ان صاحبها قد يقول لنفسه ان العودة الى تدخين سيجارة واحدة تعني العودة ثانية الى الوقوع في براثن عادة التدخين وعدم القدرة على التحرر منها.

لكن هذا غير صحيح اطلاقا لذلك انصبت ابحاث العلماء اليوم على تشجيع مدمني كل انواع العادات السيئة، كالمخدرات والمسكرات، وحتى العاب الميسر على الحد تدريجيا وقدر الامكان من تكرار هذه الهفوات وبالتالي استغلالها لمصلحتهم على اساس انها من الامور الطبيعية التي لا بد منها، مع محاولة التعلم منها عن الاسباب المؤدية الى «لحظات الضعف» تلك، بدلا من الاستمرار في لوم الذات دون طائل، والاصابة بالاحباط بسببها.

ولكن هل يعني ذلك السماح لمدمني المخدرات والمسكرات مثلا بالعودة اليها، ولو قليلا بين الحين والاخر، وعلى فترات متباعدة ومتناقضة، حتى يتمكن من الوصول الى مرحلة الشفاء التام؟

الجواب كما يقول العلماء نعم. فقد تبين من دراسة قام بها هؤلاء ان حوالي ٢٠ في المئة فقط من الناس في امكانهم التخلص من عادة سيئة من المحاولة الاولى. لكن الاخرين بحاجة الى محاولات اخرى متعددة كي يصلوا الى مرحلة التخلي التام.

والاغرب من ذلك، انهم اكتشفوا ان نحو ٩٠ في المئة من اولئك الذين تخلوا عن التدخين، فعلوا ذلك بانفسهم من دون اي مساعدة خارجية او طبية، ولكن بعد محاولات عديدة ومتكررة.

وماينطبق على التدخين ينطبق ايضا الى حد ما على العادات الاخرى السيئة.

وقد جاء ذكر هذه المعلومات على لسان طبيب اجنبي كان يستمع معي الى مناقشات شلة من الاصدقاء المدخنين الذين قرروا التخلي عن التدخين مع بداية العام الجديد.

اذ ذكر اولهم انه سيمزق علبة سجائره في صبيحة اليوم الاول من السنة، ولن يعود اليها مهما حصل.

وقال الثاني انه سيستمر في تدخين سجائره حتى تفرغ علبته، وبعدها سيحاول عدم شراء غيرها.

وذكر الثالث: «بل انا استبقت الامور وتوقفت عن التدخين منذ هذه اللحظة قبل دخول السنة الجديدة».

اما الطبيب فقد اكتفى بالتعليق على ان ثانيهم هو اقرب المرشحين الى النجاح، بينما الثالث هو ابعدهم، لأن «الحماسة والمبالغة في الامور هما اقرب الطرق الى الفشل».

نديم نحاس

ندوات

ندوة في الظهران عن اخطار تآكل طبقة الاوزون

الظهران - واس: واصلت اللجنة المنظمة لندوة اخطار تضوب طبقة الاوزون التي تستضيفها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الامارات اجتماعاتها برئاسة الدكتور فهد حامد دخيل وكيل الجامعة للشؤون الاكاديمية وبحضور الاعضاء المعنين ومشاركة كل من الدكتور فهمي امين العلي مدير ادارة حماية البيئة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور عصام عزت حانو رئيس قسم الكيمياء النووية والاشعاعية في جامعة الامارات العربية المتحدة.

وقد تم خلال هذا الاجتماع اقتراح عدد المواضيع التي ستطرح في الندوة والمقدمة من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. كما تم ترشيح بعض اسماء الباحثين المشهورين في موضوع الندوة للمشاركة في اعمالها.

وتضمنت المواضيع التي يتوقع بحثها خلال اعمال هذه الندوة تآكل الاوزون في الغلاف الجوي كمشكلة عالمية واسهام الصناعات الكيمائية في دول مجلس التعاون في نقص كمية الاوزون ومصادر تلوث الاوزون في دول مجلس التعاون والكيمياء الاساسية وتفاعلات الاوزون مع المواد الكيمائية الاخرى الموجودة في الغلاف الجوي والاوزون والزراعة والاوزون وصحة الانسان وعرض مشكلة تآكل الاوزون والتلوث في دول الخليج العربي واستعراض الاجراءات المتبعة والمقترحة للحد من خطورة تآكل الاوزون في دول مجلس التعاون.

كما ستناقش الندوة خلال جلساتها عددا من المواضيع التي تشمل الحالة الراهنة لطبقة الاوزون واتجاهات التغيير والاثار المترتبة على ذلك والمركبات المسببة لاستنزاف طبقة الاوزون واكاسيد النيتروجين في دول المجلس بالاضافة الى الاجراءات المتخذة او التي يمكن اتخاذها لخفض انبعاث هذه المركبات في دول المجلس واستخدام الهيدروكربونات المهلوجة «الفريونات والهالونات» في دول المجلس ويشمل ذلك الحجم الكلي للاستخدام لكل مركب على حدة والاستهلاك السنوي للفرد الواحد في كل دولة من دول المجلس والبدائل المتاحة لهذه المركبات في مجالات الاستخدام المختلفة والتبعات الفنية والاقتصادية المترتبة على الانضمام او عدم الانضمام الى اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال والالتزامات في مجالات الرصد وتبادل المعلومات المترتبة على الانضمام لاتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال وامكانات التعاون بين دول المجلس في مجالات الرصد وانشاء قواعد المعلومات وتبادل المعلومات الى جانب تعزيز دور التوعية والاعلام في خفض استخدام المواد المسببة لنقص الاوزون وعلى الاخص الايروسولات في دول المجلس.

تبرعات للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال

باريس - «الشرق الاوسط»:

تلقى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لليونسكو معونات من جمهورية كوريا واليابان والاتحاد السوفياتي تبلغ قيمتها الاجمالية ٦٩٦٤٦٨ دولارا. والجدير بالذكر ان هذا البرنامج لم يتمكن حتى الان بحكم امكاناته المحدودة من تلبية احتياجات البلدان الا في حدود ١٠ بالمائة من الطلبات التي تتقدم بها هذه البلدان.

وقد تبرعت كوريا، التي كانت قد قدمت ١٢٧ منحة في مجال انتاج البرامج التلفزيونية بـ ١٥٠٠٠٠ دولار اما معونة اليابان فهي في حدود ٣٠٠٠٠٠ دولار، بينما قدم الاتحاد السوفياتي مبلغ ٢٤٦٤٦٨ دولارا بالاضافة الى مبلغ ١٥٠٠٠٠ دولار بعملة غير قابلة للتحويل.

من جهة اخرى قدمت البعثة الدائمة لجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الى مكتبة اليونسكو موسوعة صدرت حديثا حول الادب والفن في بيلوروسيا.

وتتألف هذه الموسوعة الفريدة في نوعها من خمسة مجلدات توضح ثراء وخصوصية ادب وفنون شعب بيلوروسيا وتسلط الاضواء على العلاقات التاريخية والتقليدية القديمة التي تربط بين ثقافات بيلوروسيا وروسيا واوكرانيا، وتبين ابعاد التفاعل بين هذه الثقافات وثقافات سائر الشعوب السلافية والاوروبية.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 5 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3691

الخميس ٢٧ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩١

غداً

قارىء يشكر الدكتور محمد فاضل الجمالي لرده على تعقيبين على مقاله بعنوان «نحو مدرسة لا رسوب فيها ولا اعادة السنة ولا ضوارب».

(صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تنشر جدول مباريات التصفيات النهائية لبطولة كاس العالم للشباب في السعودية.

(صفحة الرياضة)



«الشرق الاوسط» تقدم بشرى حديثة لمريضات سرطان الثدي تتمثل في عقار يعول عليه الاطباء كثيرا بديلا عن جراحة استئصال الثدي.

(صفحة عيادة الشرق الاوسط)



يحيى حقي، الكاتب المصري الكبير يعترف في حوار مع الدارسين في الجامعة الامريكية في القاهرة بانه لا يستحق جائزة نوبل.

(صفحة الثقافة والادب)

صحفي مصري تم تكريمه بعد اطلاقه لقب «ابو الهول» على نواب مجلس الشعب الذين لا يشاركون في مناقشات المجلس، هذه القصة وقصص اخرى وراء جوائز الصحافة المصرية.

(صفحة التحقيقات)

«باليرمو» بؤرة العالم السفلي لمافيا الجريمة

لندن - «الشرق الاوسط»، طلعت المرصفي:

تطلق كلمة مافيا MAFIA على الشبكات او الجمعيات السرية لمحترفي الاجرام في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية ومنذ عدة قرون. عندما بدأت اي من هذه المجتمعات في تنظيم ظواهرها المرضية التي تتحدى بها مظاهر السلطة الشرعية الممثلة في اجهزة امنها ورجال الشرطة فيها. وتشكيل «مافيا الاجرام» للكيانات المستقلة الخارجة عليها.

وتعد «باليرمو» عاصمة جزيرة صقلية الايطالية اشهر بؤر هذه الكيانات السرية المستقلة في العالم والتي يمارس افرادها انشطتهم العلنية والمستترة تحت سمع وبصر سكانها الصامتين عن اقحام انفسهم في دوائر الخطر التي تختزل اعمار من يتجراون على فتح شفاههم لاطلاق ما قد يعرفونه من معلومات عن الجرائم والمجرمين في افضل الاحوال. ومن المشاهد العادية التي اصبحت شوارع باليرمو المزدحمة والمليئة بصخب اصوات المارة ونفير السيارات ونداءات الباعة الجائعين، ان تسمع طلقات الرصاص ليسقط على اثرها احدهم في قلب الساحات او الشوارع الخلفية او داخل احد المقاهي او المطاعم في اي وقت من الليل او النهار. وكأنه سقوط تقليدي متوقع على الاقل من قبل رجال الشرطة، الذين ما ان ينتهي مشهد السقوط الاول لجثة احد مواطني المدينة حتى يبدأ مسلسل من المشاهد التقليدية التي تتكرر امثالها في الافلام السينمائية للمخرج الايطالي فيدريكو فيلليني.. وان خلت في شوارع باليرمو من فرقة الموسيقى المحلية التي تقطع لقطات التصوير بحركة عازفيها البطيئة وايقاعاتهم الجنائزية الحزينة.

وفي هذا العالم السفلي من عوالم الجريمة المنظمة الذي تتصعد فيه حدتها مع اشتداد المنافسة بين زعماء المافيا الحاليين على ادارة انشطتهم في تجارة المخدرات وبكل انواعها وابتداع اساليب التهريب والتحايل على اي اجراءات امنية متخذة من موانىء ومطارات العواصم الغربية الكبرى، تتفاوت هويات جثث القتلى ما بين قاض او ضابط شرطة «كاربنيري» او رجال اعمال مرموقين في النهار ورؤوس خطيرة تدبر لعمليات تهريب المخدرات في الليل، او صاحب مقهى او مطعم او حتى زبون عادي تجرأ على اقحام نفسه بالتطوع بالادلاء بما لديه من معلومات عن جرائم اخرى سابقة او حتى روميو عجوز ضرب عرض الحائط بنزواته واختار لعلاقاته احدى النساء من زوجات او بنات زعماء المافيا في المدينة كما حدث في الاسابيع القليلة الماضية.

فعندما عثرت الشرطة اثناء تجوال احدى دورياتها في الليل على جثة السباك الصقلي جوسيبي جامبينو (٤٨ عاما) ملقاة على قارعة الطريق غارقة في الدماء، لم يبد رجلا الشرطة كثيرا من الاهتمام والى ان ينتهيا من تناول احدى وجبات العشاء السريعة داخل سيارتهما ثم البدء في تكرار عبارات الابلاغ... وانتظار حضور محقق لمعاينة الجثة ومسرح الجريمة والتقاط الاثار ببطء.. وعينات من بحيرة دماء الضحية.. فيما ينشغل مصور عجوز في تسجيل مجموعة من اللقطات التي يحتفظ بمعظمها في ارشيفه الخاص وارسال واحدة منها في اليوم التالي الى محرر آخر في صحيفة «لوراء» ليكتب تعليقها وينشرها في الصفحات الداخلية من الطبعة التالية بدون اي معلومات يدرك مسبقا ان احدا لن يهتم بقراءتها او يثيره ما وقع، وفي الوقت الذي يهمل فيه محرر التعليق على صورة الضحية مع غيره من بقية محرري الصحف الاخرى تناول تفاصيل الجريمة ذاتها كصفحة من صفحات ملف الاجرام المنظم في صقلية.

فمنذ عشر سنوات وبعد ان تمكنت السلطات الفرنسية من مطاردة زعماء المافيا بها انتقل تكثيف انشطتهم في باليرمو التي تحولت الى اكبر المراكز العالمية التي يتم داخل معاملها تنقية وتصنيع الهيروين والمورفين الخام المستجلب من سهل البقاع اللبناني وليتم شحنه بعد عمليات التعبئة الى مراكز التوزيع داخل الولايات المتحدة الامريكية وعبر شبكات شحن دقيقة منظمة. ومنذ القاء القبض على ٣٠٠ من زعمائهم في باليرمو ومحاكمتهم في العام الماضي واصدار احكام تراوحت مددها بين الفين والفين وسبعمائة عام انفجرت اعمال العنف وتساقطت جثث القتلى في شوارع العاصمة الصقلية وفي مطلع محاولات اجيال الزعامات الجديدة الشابة فرض سيطرتها على ساحة العالم السفلي لشبكات المافيا الدولية.

صباح الخير

لا تقل اسماعيل وقل اسماعيلوسكي

قدمنا يوم امس شتى المقترحات لاغناء اللغة العربية باسماء جديدة تنسجم مع ظروف المجتمع المعاصر في الشرق الاوسط. بيد ان كثيرا ما وقعت، ومازالت تقع، اجزاء منه تحت شتى انواع النفوذ الاجنبي الذي يتطلب بدوره تكييفا للأسماء من نوع خاص يرضي الحاكم الآمر ويثبت قدرة الأمة على التطور والتكيف.

ورأينا ضروبا مختلفة من التجارب التي اجراها بعض المواطنين الافغلنين النبهاء. كان منهم من اجرى تكييفا دقيقا لاسمه حظي باستحسان كبير من السلطة واساتذة اللغة. مثلا حميد اصبح حميدوف ورشيد اصبح رشيدوف، واسماعيل تحول الى اسماعيلوسكي، واحينا اسماعيلوفيش. وعلى غرار الصيغة الاخيرة بالضبط يمكن تطوير اسم «صدقي» الى «صدقينيش». ومن الممكن اغناء هذه الصيغة بالمعاني البليغة باضافة مقطع واحد الى اولها لتصبح «ملتصدقنيش» وهو اسم واحد من مجموعة اسماء مفيدة مثل ماعرفش ومفهمش، من عارف وفهيم.

والواقع ان ادوات النفي تفتح لنا ابوابا لكثير من الأسماء البليغة والمفيدة. لا شيء في حياتنا اصبح اكثر اهمية وحصافة من النفي والسلبية. وعليه فيمكن لكثير من الآباء والأمهات ضمان مستقبل سليم متفائل لأولادهم باستعمال اسماء مثل «مشايف» بتشديد الشين وضم الميم، ومشفاهم ومشحاكي ومشداري ومشواعي. وسيهتز المرء كثيرا عندما يدير الراديو فيسمع بأنه تقرر تعيين الدكتور مشفاهم بن المشداري مديرا عاما للتربية والتعليم، فيقول ما اصدق ما قالوا، اسم على مسمى. وللتركيز على التمسك بحالة النفي المطلق، سيمكن للانسان ان يختصر الصيغة ويستبدلها بأداة النفي المزدوجة فيسمي نفسه «مشمش» ويسمي زوجته مشمشة.

وعندما يحل النفوذ الامريكي او الغربي عموما محل النفوذ السوفيتي، سيمكن لاصحاب تلك الاسماء ان يحولوا اسماءهم بيسر وسهولة من اسماعيلوسكي الى اسماعيلستون، او اسماعيلفيلد في حالة النفوذ الامريكي واسماعيلشتاين في حالة النفوذ الالماني، واسماعيلصن او اسماعيلكاوا عند تدهور الدولار وصعود الين. وكل ذلك وصاحب الاسم يرتقي من بحبوبة عيش الى بحبوبة عيش اسمن واغزر، بفضل عملية تكييف الأسماء بما يلائم المسميات. والدرس من وراء كل هذا الكلام، ان كل ماتحتاجه في عصرنا وعالمنا هذا للتقدم في الحياة واصلاح القوانين والانظمة، وتغيير البرامج والسياسات، وتقنين وجوه الصرف والقبض هو تبديل الأسماء والبقية على بركة الله.

خالد القشطيني



الاتوبيس ايضا يرتكب المخالفة

عندما توقفت سيارة النقل العام في احد اماكن الانتظار الممنوعة في قلب لندن اسرعت الشرطية لتسجيل المخالفة دون تاخير وحتى يقتنع اصحاب السيارات الخاصة من المخالفين او قوانين المرور ومخالفات الانتظار تطبق على الجميع ودون استثناء.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

٨٠٠ الف بريطاني انفقوا ١٣ مليون جنيه على عطلاتهم خارج بلادهم في عيد الميلاد والسنة الجديدة

لندن - «الشرق الاوسط»:

البريطانيون الذين يعشقون تحويل احداث ومظاهر حياتهم اليومية الى احصائيات تختزل بالنسب والارقام ايقاعات تلك الحياة، افرزوا في احدث واسرع دراسة اجرتها رابطة هيئات وكالات السياحة محصلة عطلات اعياد الميلاد والسنة الجديدة على ٨٠٠ الف بريطاني غادروا بلادهم الى الخارج لقضائها.

يجمع معظم الذين شاركوا بالرأي في هذه الدراسة على الشكوى من سوء مستوى الفنادق التي خصصت لاقامتهم واختلاف مواعيد اقلاع الطائرات وتناقض واقع الايام التي استغرقتها العطلات عما سبق وان روجت له وكالات السياحة في كتيباتها الملونة قبل مغادرة بريطانيا بالاضافة الى تبخر معظم الوعود التي قطعتها هذه الوكالات لمجموعاتها المسافرة برحلات تجول ممتعة في ربوع البلدان التي غادروا اليها او السهرات المميزة في اشهر الملاهي الليلية.

وعلى الرغم من مجموعة الشكاوى هذه التي اوردتها دراسة رابطة هيئات وكالات السياحة البريطانية فان ارقام المبالغ التي انفقها البريطانيون الـ ٨٠٠ الف على رحلات آخر العام القصيرة قد بلغت ١٣ مليون جنيه. فيما اجمع ٩٧ في المائة من المشاركين فيها عن رغبتهم في تكرار رحلاتهم مع نفس وكالات السياحة التي ارتبطوا بها من قبل وان كانت نسبة ٣٨ في المائة قد ابدت استياءها من مستويات الفنادق

لا تقرأ هذا الخبر

ديترويت - ميتشجان - ر: اتهمت الشرطة احد مواطني ولاية ميتشجان بقتل زوجته المفقودة بعد ان عثرت ابنته على جثتها في براد.

وكان ليونارد تيبورسكي (٤٥ عاما) الذي يعمل مشرفا في احدى المدارس في ديترويت قد ابلغ جيرانه قبل ثلاث سنوات ان زوجته دورثي تركته وانتقلت للاقامة في ولاية اوهايو. غير ان ابنته هي التي عثرت على جثة والدتها اول من امس عندما فتحت برادا في قبو المنزل.

وقالت الشرطة انها حققت في اختفاء السيدة (القتيلة) تيبورسكي لمدة عامين ولكنها حفظت القضية بسبب عدم احراز اي تقدم. كما اجتاز الزوج (تيبورسكي) في ذلك الوقت اختبارات كشف الكذب فيما يتعلق باختفاء زوجته عدة مرات.

عملية جراحية صغيرة للرئيس ريجان

واشنطن - ق. ن. ا: اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان سيدخل مستشفى والتر ريد العسكري غدا لاجراء عملية جراحية له يوم السبت القادم لاستئصال ورم في المفصل الاول لاصبع البنصر يمنعه من الحركة وان الرئيس ريجان سيخرج من المستشفى في اليوم التالي.

حبوب الشجاعة لجنود الجيش الامريكي

واشنطن - ق.ن.أ: توصل الباحثون في معهد والترريد للبحوث الطبية بواشنطن الى ابتكار عقار خاص اطلقوا عليه اسم «حبوب الشجاعة» لازالة الخوف وزيادة جرعة الشجاعة في نفوس الجنود في ميادين القتال.

اللص الوسيم

دمشق - ق.ن.ا: القت سلطات الأمن السورية القبض على لص تخصص في خطبة الفتيات بقصد الاستيلاء على زينتهن من الحلي والمجوهرات.

وقد تمكن اللص ويدعى احمد موفق جمران (٣٢ عاما) من الايقاع بخمس عشرة فتاة سلبهن. الا ان الفتاة الاخيرة تقدمت بشكوى ضد خطيبها النصاب الى سلطات الأمن التي القت القبض عليه.

وقد تبين ان الشاب ارتكب من قبل ستين عملية نصب واحتيال على المواطنين وان ضحاياه من الفتيات كن يخشين التقدم بشكوى ضده خوفا من وصفهن بالغباء.

عجوز تعود الى الحياة بعد موتها

نيودلهي - ر: لم يسبب الامر صدمة كبيرة لاسرة العجوز كاليتبين بالابال يوم الاثنين الماضي عندما توفيت عن عمر يناهز المائة عام لكن العجوز كانت تخفي في جعبتها مفاجأة لافراد الاسرة عندما نقلوها الى المكان المخصص لاحراق جثث الموتى.

اذ بينما كانت العائلة في قرية «مالاتكا» بولاية جوجارات الغربية تستعد لاشعال المحرقة وفقا للطقوس الهندوسية نهضت المرأة «الميتة» من مكانها وطالبت بان تؤخذ الى منزلها.

مع قهوة الصباح

العجوز.. والزائدة!

نشرت احدى المجلات الالمانية هذه الحكاية الطريفة: فقد شعر الهر «فرتر» بالام شديدة في بطنه.. والهر يعني السيد، وذهب «فرتر» الى الطبيب بعد الحاح من زوجته العجوز وابنائه.. وكشف الطبيب على الهر «فرتر» وقال: ان الآلام التي تشعر بها ناشئة عن التهاب حاد في الزائدة الدودية.. وان عليه ان يجري عملية جراحية لاستئصالها.. ولكن الهر «فرتر» رفض اجراء العملية لانه غير مقتنع بالعمليات الجراحية اصلا فهو يرى ان الله خلق الانسان كاملا.. وان بتر جزء من اجزاء الجسم حرام.. واثم يحاسب عليه المرء يوم القيامة.

وعاد الهر «فرتر» الى منزله وعاش فترة يعاني من الام الزائدة وجاء اليوم الذي لا بد ان تجرى فيه العملية قبل ان تنفجر وتصبح مشاكل الهر «فرتر» اكثر خطورة.

وهكذا دخل الرجل غرفة العمليات متذمرا.. وأجرى العملية.. وعندما افاق من التخدير بعد فترة وجد الطبيب بجواره، والزائدة المستأصلة وفاتورة الحساب طبعا.. وعاد الهر «فرتر» الى تبرمه وهو يمسك بالكوب الزجاجي حيث الزائدة وقال وهو يتأملها: انني لا اصدق انها زائدة.. فمادام الله قد خلقها فلا بد ان لها فائدة.. ولا بد انها ضرورية مادام الله قد وضعها في هذا المكان.

ورد عليه الطبيب: ان هذا كله صحيح.. فهذه الزائدة ضرورية ولوجودها سبب مهم.. وهذا السبب ان تلتهب ثم اقوم انا باستئصالها واتقاضى اتعابي حتى استطيع ان اعيش وارسل ابنائي الى الجامعة.

وترك الطبيب الغرفة دون ان يترك للهر «فرتر» فرصة للتعليق!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مسكين

البنت: ماما.. هل ابي لا يجيد السباحة؟؟

الام: ولماذا يا صغيرتي؟

البنت: لاني سمعت من يقول انه غارق في الدموع.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

منافق افندي

• منافق والجيران •

اسفين... احنا على غداء...

يظهر جيت في وقت غير مناسب... ابقى آجي ازوركم على العشا!